حصيلة مسيرة عشر سنوات عجاف

المؤتمر.. نجح في التفرد وقاد البلد إلى الفشل

انقرضت «حرية» خور مكسر، واختفت «هاشمية» الشيخ عثمان.. وتبددت ثورية ردفان.. واستمرت «حرية» صنعاء..

ساحات الاحتجاجات.. شاهد على أحداث ومفارقات

أكد أن مجلس التضامن لن يتحول إلى حزب سياسي.. الأحمر لـ«جماهير»:

نحن مشاركون بالفعل في لجنة الحوار الوطني

رئيس مشترك تعز:

محافظتنا مستهدفة

أزمات اليمن.. مشكلة الحاكم؟ أم سلاحه الأخطر؟

فتحي العزب: إحتكار الثروة فجر الأزمات والمشكلات

شوقي القاضي: الفساد أوجد مراكز قوى تخشى الحوار

مقبل غالب: من أسباب الأزمات عسكرة كل الوظائف

صحيفة أسبوعية سياسية جامعة

الجماهير

AL-GAMAHEER NEWSPAPER

العدد (628) - الأربعاء 2010/4/21 - 16 صفحة - 50 ريالا

الدكتور عبد الوهاب محمود يهنىء الرئيس الأسد بذكرى الجلاء

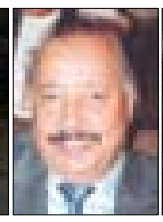

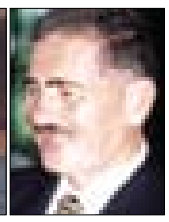

بعث الدكتور عبد الوهاب محمود، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن– برقيتي تهنئة إلى الرفيق الدكتور بشار الأسد، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس الجمهورية العربية السورية، والرفيق عبدالله الأحمر، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى الرابعة والستين للجلاء.

وعبر محمود في برقيتي التهنئة عن اعتزازه بقيم الولاء الوطني والقومي الحاضرة في هذه المناسبة العظيمة ... نص البرقيتين ص ٢

قطع الآذان والأعضاء الذكرية والتعِّري أمام الناس.. عقوبات على مقيمي الشمال في الجنوب

الجماهير – خاص

أكدت مصادر طبية بمحافظة لحج الجنوبية لـ«الجماهير» أن شخصا مختل عقليا من محافظة إب يعاني ظروفا صحية صعبة بعد قيام عناصر قيل إنها تنتمي للحراك الجنوبي بقطع أذنيه وعضوه الذكري.

وقالت المصادر إن الشخص المختل عقليا تعرض نهاية الأسبوع الماضي لهذا الاعتداء ليلا في ساعة متأخرة من قبل مجهولين في ردفان محافظة لحج أوسعوه ضربا وبعد ذلك قطعوا أذنيه وعضوه الذكري وظل ينزف حتى وقت صلاة الفجر، حيث عثر عليه المواطنون فاقدا وعيه ولم يستطيعوا التعرف على اسمه حتى الآن. تتمة ص٢

الفضلي في آخر ظهور إعلامي: السلطات اليمنية تكن حقدا على السعودية وحرب صعدة ستعود

عادت تصريحات طارق الفضلي من جديد لتشغل حيزا من وسائل الإعلام بعد صمته الشهرين الماضيين.

فقد شن في آخر تصريح له هجوما لاذعا على النظام اليمني واتهمه بالعيش على الأزمات والحروب.

وقال في حديث لوكالة الأنباء الألمانية أمس الثلاثاء إن «حرب صعدة لم تنته بعد وإنما هدأت أصوات المدافع لفترة موقتة».

وأضاف»أنا متأكد أن الحرب في صعدة (شمال اليمن) ستعود، لأن نظام صنعاء يستفيد منها وكثير من القوى الإقليمية تجد فيها ساحة كبيرة لتنفيذ سياساتها».

وتابع: «هذا النظام لا يعيش إلا على الأزمات وعلى الحروب واضطراب المنطقة وهم يضمرون حقدا كبيرا للسعودية والكويت وغيرهما من دول الخليج لأنهم يدعون أن نصف الجزيرة العربية يمن».

وحول وجود نية لدى الرئيس علي عبدالله صالح لتوريث الحكم لنجله العميد أحمد صالح الذي يتولى الآن قيادة الحرس الجمهوري وعما إذا كانت حرب صعدة وقمع الحراك الجنوبي قد جاءا للتشويش على هذا الهدف ، أجاب الفضلي: «هذا أكيد، بل في كثير من الاحيان أنا متأكد أن أحمد علي هو الذي يدير البلد وهو الذي يصدر الأوامر والتوجيهات وأمره مسموع في كل موضع ، مثل أمر أبيه، وكأنه رئيس».

وفي ما يتعلق تتمة ص٢

تقرير أمريكي: أقارب وأصدقاء صالح يتمتعون بمزايا غير عادلة

طالب تقرير أمريكي حديث الحكومة اليمنية بسرعة تبني مقترحات الاتحاد الأوربي بشأن إصلاح النظام الانتخابي للخروج من دوامة الأزمات التي أصبح من الصعب السيطرة عليها. وأشار إلى أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في اليمن فاقمت من الاضطراب السياسي الموجود في البلد، مما جعل من آمال التنمية الديمقراطية في البلاد غير جديرة بالثقة.

واتهم التقرير السنوي لمنظمة «فريدوم هاوس الأمريكية» (بيت الحرية)، عن تقييم الحقوق السياسية والحريات المدنية ٢٠١٠م، الأجهزة الأمنية بممارسة أعمال قتل وإخفاء قسري واعتقالات عشوائية في الأعوام الأخيرة تتمة ...ص٢

..وصحيفة قطرية تكشف سعي الرئيس للقاء معارضة الخارج

كشفت صحيفة «العرب» القطرية سعي الرئيس علي عبد الله صالح للقاء عدد من قادة الحراك الجنوبي في القاهرة لبحث سبل تهدئة الوضع المشتعل بالجنوب.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة كشفها عن بعد آخر في زيارة الرئيس صالح لمصر يحاول من خلاله لقاء عدد من قادة الحراك الجنوبي في الخارج، وفي مقدمتهم حيدر أبو بكر العطاس، رئيس أول حكومة لليمن الموحد، والذي يصنف على أنه يمثل الجناح المعتدل في القادة الجنوبيين.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية العربية، تتمة ...ص٢

خطوة جديدة للتضييق

الحكومة تستحدث نصاً لجرائم الأحزاب السياسية

الجماهير/ خاص

أقدمت الحكومة على خطوة جديدة، في إطار تضييقها على الحريات، باستحداث مادة مخصصة، لما أسمته جرائم الأحزاب والتنظيمات السياسية، في مشروع تعديلات لقانون الجرائم والعقوبات تقدمت به لمجلس النواب الأحد الفائت.

وتضمنت التعديلات اعتبار إهانة رئيس الدولة والهيئات النظامية من الجرائم الجسيمة، وكذا تجريم أي أفعال تنال من الثوابت الوطنية وتشديد العقوبة إذا نتج عنها موت إنسان أو جرحه، وتجريم التحريض على ارتكاب جرائم أثناء فتنة أو شغب أو تخريب.

كما اشتمل تجريم كل تحريض على إثارة العصبيات المناطقية أو القبلية أو الطائفية أو الفئوية أو المذهبية تتمة ص٢

وسط ردود أفعال أثارت حفيظة الفقراء

سلطات عدن تعلن عن تصميم أطول علم في العالم بكلفة40مليون

أعلن فريق مختص بدراسة المساحات المقترحة لساريات الأعلام الوطنية بمحافظة عدن عن تجهيز أطول علم في العالم، وبتكلفة تفوق ٤٠ مليون ريال وذلك في إطار الاستعدادات الجارية لاستضافة اليمن خليجي «٢٠»، مما أثار ردود أفعال واسعة بين صفوف المواطنين اليمنيين سيما وأن السواد الأعظم منهم لا يجدون ثمن رغيف خبز.

واعتبر عدد من المواطنين فكرة العلم، التي أعلن عنها الشهر الماضي عقب رفع علم بالقرب من القصر الجمهوري بمنطقة الفتح أنفقت عليه أكثر من عشرة ملايين ريال، اعتبروها إحدى صور أشكال الفساد وتبذير المال العام.

وكانت مصادر محلية بمديرية التواهي قالت الشهر الماضي أن السلطة المحلية أنفقت على علم تم رفعه بالقرب من القصر الجمهوري بمنطقة الفتح الشهر الماضي أكثر من عشرة ملايين ريال.

وأشارت المصادر إلى إن السلطة المحلية بالمديرية تقوم حاليا بإعداد تصور لرفع علم آخر على قمة الجبل المطل على مدينة التواهي بالقرب من محطة الإرسال الإذاعي والتلفزيوني في ضوء دراسة فنية شاملة بارتفاع يتراوح طوله ما بين ٧٠ إلى ٨٠ مترا وبعرض٢٠ متر.

ونقل موقع المؤتمر عن محمد الفقيه قوله أن « غينيس» أبرمت معه عقدا لتصميم العلم الوطني للجمهورية اليمنية بمساحة ٥٤,٠٠٠ متر مربع وبمواصفات عالمية دقيقة، مشيرا إلى أن هذا العلم سيتم عرضه بمحافظة عدن نهاية العام الجاري تحت شعار «أكبر علم لأغلى وطن» بالتزامن مع الحدث الرياضي» خليجي ٢٠».

وعن الفترة الزمنية لتنفيذ العلم قال الفقيه: «أنه وقع اتفاقا مبدئيا مع ثلاثة مصانع في الصين لصناعة العلم على مرحلتين الأولى تتمثل بقيام الثلاثة المصانع بانجاز الكتل الثلاث المكونة للعلم الوطني كل لون في مصنع وفي مدة زمنية لا تزيد عن شهر واحد، ثم مرحلة تجميعها، و تتطلب شهر حتى يكون العلم مكتملا و جاهزا لشحنه من الصين إلى موقع العرض في اليمن بمحافظة عدن.

منوها إلى أنه مع انجاز هذا العلم بمواصفاته العالمية الدقيقة ومساحته الكبيرة، التي تزيد عن مساحة ستة ملاعب كرة قدم، سيحطم الرقم القياسي لأكبر علم وطني في العالم حاليا، ويتطلب لعرضه في محافظة عدن حوالي ٥٠٠٠ مواطن.

جمعية الكفيفات بتعز تدعو الإعلام وأولياء الأمور إلى دعمهن

تعز/ عبد القوي شعلان

دعت هدى العليمي – مديرة فرع جمعية الأمان لرعاية الكفيفات بتعز – الإعلام الوطني إلى دعم شريحة الكفيفات بغية نشر التوعية في أوساط المجتمع بقضيتهن وخاصة أولياء الأمور الذين يحجمون عن الدفع ببناتهم الكفيفات للالتحاق بالجمعية التي يبلغ عدد منتسباتها من الكفيفات المقيمات في السكن الداخلي ١٤ كفيفة علاوة على دعم الجمعية لنحو ٥٥ أخرى لسن من منتسبات السكن الداخلي .

وأضافت "العليمي" أن الجمعية تقوم بدعم هذه الفئة من ذووي الاحتياجات الخاصة بشتى أنواع الدعم؛ مثل تقديم الخدمة الصحية والتعليمية والإعاشة الشهرية والتغذية والملابس، إضافة إلى الأنشطة المختلفة كالرحلات الثقافية والترفيهية وغيرها وقالت مديرة الجمعية إن كل كفيفة بلغت سن السادسة وحتى الرابعة والعشرين، متزوجة أو غير متزوجة، تحظى بدعم الجمعية ، داعية أولياء الأمور الذين لديهم بنات كفيفات إلى إلحاق بناتهم في الجمعية وعدم حبسهن في المنازل بلا رعاية ولا اهتمام ، منوهة إلى أن الجمعية تسعى إلى التوسع في إطار خطتها الرامية لزيادة القبول ، وطالبت المجتمع النظر إلى هذه الفئة بعين التقدير والاحترام والعطف ومد يد المساعدة لهن . وإذ أشارت إلى أن الكفيفات يتلقين تعليمهن في مدارس الحكومة بشكل طبيعي، دعت الجهات المعنية إلى تقديم يد العون والمساعدة وتسهيل مهماتهن وإجراءاتهن الإدارية إذا ما احتجن إلى ذلك، والنظر لهن وفقا لظروفهن الصحية الاستثنائية. لافتة إلى أن الجمعية تتلقى دعمها من المركز الرئيس في صنعاء، في حين هناك فاعلو خير كثيرون يقدمون مساعدة أحيانا للجمعية لتسيير نشاطها الإنساني والخيري. وفيما يخص الدواء المقدم للكفيفات، قالت "العليمي" إن الجمعية تتلقى الدواء من الصندوق الخاص بالمعاقين كون بعضهن يحتجن علاجا مدى الحياة.

نص برقيتي تهنئة الدكتور عبدالوهاب محمود للرئيس الاسد والرفيق الأحمر

الرفيق د/ بشار الأسد
الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي
رئيس الجمهورية العربية السورية
تحية عربية..

يسرني باسمي شخصياً ونيابة عن الرفاق أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن – أن نرفع إليكم أزكى آيات التهاني وأحر التبريكات القلبية بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لعيد الجلاء.. ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية الصمود والتحدي الذي قدم فيها الشعب السوري الكثير من التضحيات والبطولات والنضال لمواجهة المستعمرين دفاعاً عن كرامة سورية والأمة العربية.

في هذه المناسبة العظيمة التي نفخر ونعتز بها ونزهو قيم العطاء الوطني والقومي، تنهض في ذاكرة الأمة ذكرى المجاهد الأكبر وراعي الجهاد والمجاهدين والشهداء وموقد جذوة الشهادة القائد الخالد حافظ الأسد.. وأن سورية اليوم بقيادتكم ماضية بثقة وثبات على نهج الصمود والمقاومة والالتزام بالمصالح القومية.. كما نؤكد لكم وقوف حزبنا في القطر اليمني مؤيدا ومساندا لنضالكم الرائع بكل قوة وعزيمة تجاه التآمر الصهيوني المدعوم بقوى الظلم والطغيان.

تحية لكم وللشعب السوري الرحمة والخلود للشهداء..
والخلود لرسالتنا،،،

الرفيق
د. عبدالوهاب محمود عبدالحميد
الأمين القطري
لحزب البعث العربي الاشتراكي
قطر اليمن

الرفيق/عبدالله الاحمر
الأمين العام المساعد – لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفاق/ أعضاء القيادة القومية

تحية عربية..

يسرني باسمي شخصياً ونيابة عن الرفاق أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن – أن نرفع إليكم أزكى آيات التهاني وأحر التبريكات القلبية بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لعيد الجلاء.. ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية الصمود والتحدي الذي قدم فيها الشعب السوري الكثير من التضحيات والبطولات والنضال لمواجهة المستعمرين دفاعاً عن كرامة سورية والأمة العربية.

في هذه المناسبة العظيمة التي نفخر ونعتز بها والتي تغتبط أرواح الشهداء وتزهو قيم العطاء الوطني والقومي، تنهض في ذاكرة الأمة ذكرى الماجد الأكبر وراعي الجهاد والماجدين والشهداء وموقد جذوة الشهادة القائد الخالد حافظ الأسد.. سائلين الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة علينا وعليكم وعلى الأمة العربية وقد انتصرت لقضاياها.

الرحمة والخلود للشهداء.
والخلود لرسالتنا،،،

الرفيق/
د. عبدالوهاب محمود عبدالحميد
الأمين القطري
لحزب البعث العربي الاشتراكي
قطر اليمن

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نعزى

السلال عبدالله أحمد

بوفاة المغفور له أخيه الاستاذ

جمال عبدالله

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
إنا لله وإنا إليه راجعون
المعزون
أشرف سيف محمد - زياد عبدالواسع
أنور شرف العبسي - عبدالله حمود معوضه

أجمل التهاني والتبريكات للأخ

نبيل اسكندر

بمناسبة ارتزاقه بمولوده الجديده أسماه «رغد»
جعلها الله قرة عين لوالديه
المهنئون
طلال جامل - محمد الهندوان - بشار الرقي

أجمل التهاني والتبريكات للأخ الشيخ

محمد الفلاحي

بمناسبة عقد القران وقرب الزفاف
فالف الف مبروك
المهنئون
محمد الحمامي - وجميع موظفي دار الأيتام

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

قطع الآذان والأعضاء الذكرية..

وفي حين ينفي الحراك الجنوبي ضلوعه في هذه الجريمة التي وصفها بالشنعاء واتهم السلطات بارتكابها، لاقت هذه الجريمة استنكارا واسعا رسميا وشعبيا، وساد الهلع في أوساط المواطنين من أبناء المحافظات الشمالية الذين يعيشون في المحافظات الجنوبية، خصوصا وأن هذه الحادثة تعد الثانية من نوعها.

ويقول المواطنون إن الحادثة السابقة التي وقعت قبل شهرين لمواطن ينتمي إلى إحدى المحافظات الشمالية كانت بتهمة التجسس على الحراك الجنوبي، ولا يستبعد المواطنون حاليا أن يكون السبب ذاته هو وراء هذه الحادثة خصوصا وأن السائد في أوساط المجتمع اليمني أن معظم الذين يظهرون مختلين عقليا يتبعون جهاز الاستخبارات.

عبدالجليل جازم، عضو مجلس النواب عن محافظة لحج، عبر عن استنكاره لهذه الجريمة الشنعاء وطالب السلطات المعنية بالتحرك وكشف خيوط الجريمة وتقديم الجاني أو الجناة للعدالة.

وأكد أن هذه الحادثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة على مايبدو، واتهم الحراك بممارسة أساليب بشعة وصلت حد إجبار أحد المواطنين من أبناء المحافظات الشمالية إلى الخروج إلى الشارع كما خلقه الله دون أي ملابس.

وحذر من أن هذه الممارسات قد تتفاقم في حال صمت الدولة على هذه الممارسات اللا أخلاقية والخارجة عن قيم الدين والعرف بتأكيده.

الفضلي في آخر ظهور إعلامي

بأوضاع الجنوب، قال الفضلي: «لقد انتقلت الحرب من صعدة إلى الجنوب، حيث يشهد الجنوب الآن الكثير من القتل والكثير من الاعتقالات والكثير من المداهمات والتصفيات الدموية بشكل بشع لم يحدث في تاريخ الجنوب ولا حتى أيام تصفيات الحزب الاشتراكي».

وتابع: «هذا فضلا عن تعذيب وقتل السجناء، وفضلا أيضا عن تدمير المنازل ومحاصرة القرى وعزل المحافظات وقطع الاتصالات الهاتفية وإغلاق الصحف والمواقع الاليكترونية المحلية».

تقرير أمريكي: أقارب وأصدقاء

خارج القضاء، من دون أن تتعرض للمسائلة. متهما في السياق ذاته من وصفهم بعملاء الدولة بسجن مئات من الصحفيين وسياسيي المعارضة والعمال «في وقت يبقى التعذيب قائما والوحشية متفشية».

وانتقد التقرير لجوء السلطات اليمنية لاعتقال أقارب المتهمين كرهائن لممارسة ضغوطات عليهم، منتقدا عرقلة الحكومة منظمات حقوق الإنسان من الوصول إلى مناطق الصراع في صعدة للتحقيق فيما مارسته سلطات الدولة من انتهاكات.

وكشف التقرير عن وجود انتهاكات في السجون الحكومية والخاصة في اليمن على حد سواء، بما في ذلك الازدحام داخل السجون والسجّون الانفرادية، وعدم السماح لأقارب السجناء بزيارتهم، ولا حتى إجراء عمليات تفتيش مستقلة للسجون. وقال» لا يكاد يوجد أي موانع لتنفيذ اعتقالات تعسفية، والتي تستخدمها الحكومة بين الفينة والأخرى لترويع شخصيات المعارضة، وعلى وجه الخصوص المنتمين إلى الحزب الاشتراكي اليمني»، متهما الحكومة باستخدام سياسية الباب الدوار في الاعتقال والعفو عن الناشطين السياسيين كطريقة للسيطرة على جماعات المعارضة. وطالب التقرير اليمن الإعلان عن قوائم السجناء المعتقلين من قبل الدولة، والتهم الموجهة ضدهم، وتمرير قانون يصنف الخطوط التي تنظم سلطة الرئيس للعفو عن السجناء.

وأكد التقرير السنوي لمنظمة «فريدوم هاوس الأمريكية» (بيت الحرية) عن تقييم الحقوق السياسية والحريات المدنية ٢٠١٠م، بأن ما تحقق من خطوات إيجابية في اليمن تجاه الديمقراطية قد اختفت نتيجة للعدد الكبير من الأزمات وعدم قدرة الحكومة على التعامل معها، مؤكدا في السياق ذاته بأن أعمال التمرد والفساد والإخفاقات في الحكم أدت إلى تضاؤل شرعية الدولة اليمنية.

وكشف التقرير عن وجود مسار سلبي إلى حد كبير في أداء الحكومة اليمنية فيما يتعلق بالحريات المدنية والديمقراطية ومكافحة الفساد والشفافية وحكم القانون. وأكد بأن المحسوبية وتفشي ظاهرة الفساد في اليمن من العوامل الأساسية التي عززت ثقافة القبيلة في اليمن واستمرار سلطة الفرد لأكثر من ٣٠ عاما.

وفيما أكدت «هاوس» بأن الفساد والرشوة في اليمن ما زالا أكثر من ذي قبل، اعتبرت التراجع الحاد في أسعار النفط في العام ٢٠٠٨، إضافة إلى تضاءل الاحتياطات النفطية، من العوامل التي حفزت المسئولين بشكل أكبر لإثراء أنفسهم سريعا في قطاع يجلب ٩٠ ٪ من صادرات الدولة و٧٠ ٪ من إيرادات الحكومة.

وتابع التقرير «إن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح» ومنذ وصوله إلى السلطة، قام بالسيطرة على مختلف قوات الأمن بتعيين أفراد أسرته وحلفائه في المناصب العليا. مشيرا إلى أنه لا ينظر إلى القاعدة كخطر على وجوده بالطريقة التي ينظر بها إلى صعدة والدعوات الانفصالية في الجنوب.

وأشار التقرير إلى أن من بين العوامل التي أدت إلى فوز صالح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة استغلال الرئيس الوعاظ لدعمه في المساجد، إضافة إلى أن الحكومة حاولت إلصاق تهم هجوم إرهابي بمنافسه، فيصل بن شملان قبيل الانتخابات مما أدى إلى إضعافه، كما زعمت السلطات أن أحد حراس بن شملان متورط في هجوم انتحاري فاشل، إلا أنه تم تبرئته فيما بعد من جميع التهم عقب الانتخابات. وأضاف «رغم أن الدستور اليمني ينص على الفصل بين السلطات، بما في ذلك الرقابة البرلمانية، إلا أن السلطة التنفيذية تستمر في الواقع في كونها الفرع الحكومي الفعال»، متهما الحزب الحاكم بأغلبيته الساحقة في البرلمان بمساعدة الرئيس والحكومة على تمرير القوانين من دون مناقشتها مع المعارضة.

وطالب التقرير الأمريكي بإلغاء محكمة الصحافة الخاصة التي أنشئت مؤخرا في اليمن، وتحديد المادة ١٠٣ من قانون الصحافة والمطبوعات بشكل واضح .

وصحيفة قطرية تكشف

أن الرئيس صالح يسعى لإقناع مصر بالدخول على خط المصالحة والتهدئة باليمن، وأن السعودية تحاول لعب دور أيضا في هذا الصدد، لكن لا تظهر حتى الآن أي خطة مصرية سعودية للتحرك، وأن التوجه القائم هو دعم لقاءات ثنائية قد تتم بين صالح وعدد من قادة المعارضة خاصة الجنوبية سواء بمصر أو السعودية، اللتين تشعران بقلق متزايد بسبب الأحداث الدائرة باليمن، وتأثير ذلك على المنطقة برمتها خاصة في ظل مخاوف الدولتين من استفادة إيران من هذا الوضع.

وكان العطاس، الذي يقيم متنقلا بين الإمارات والسعودية، قد كشف في تصريح عبر الهاتف لـ«العرب» قبل أيام عن زيارة وشيكة للقاهرة دون أن يربطها بزيارة الرئيس صالح.

وكان بيان رسمي مصري ذكر أن صالح وصل إلى مدينة شرم الشيخ لتقديم التهنئة للرئيس مبارك على تعافيه من العملية الجراحية التي أجريت له في ألمانيا مطلع مارس ٢٠١٠؛ حيث عقد لقاء مع مبارك بحضور وفدين رسميين من البلدين قبل أن يعقدا قمة ثنائية اقتصرت على الزعيمين فقط، وجرى خلالها تبادل الآراء حول عدد من قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

الحكومة تستحدث نصاً

أو السلالية إذا أدى إلى تكدير السلم العام.

وطلبت الحكومة إضافة نص قانوني يعاقب إسقاط وإهانة العلم الوطني أو علم أي دولة أخرى، وأفردت موادا للجرائم العسكرية، والمتاجرة بأعضاء الإنسان، والثأر والشعوذة، وعقوق الوالدين، وإهمال الأسرة، والإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أو أي من الأنبياء.

واقترحت مادة تصادر الأموال المتحصلة من جرائم الإخلال بواجبات وظيفية، وأيدت تعديلات سابقة للجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية في البرلمان تتصل بجرائم تهريب الأطفال والاستغلال الجنسي وفي التسول.

تأتي التعديلات الأخيرة المقدمة من وزارة العدل بعد أيام قليلة من انشغال الساحة اليمنية بمشروعي قانونين، أحدهما بديل لقانون الصحافة النافذ والثاني بشأن الإعلام السمعي والبصري اعتبرهما متابعون خلقا لمزيد من العوائق أمام الحريات الصحفية والسياسية.

الجماهير

رئيس التحرير/ **طلال جامل**
اسبوعية - سياسية - جامعة - تأسست عام 1957
تصدر عن حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن
المراسلات باسم : **رئيس التحرير**
العنوان: صنعاء - الدائري - شارع القاهرة
عمارة الحاشدي
فاكس: /01250419
التوزيع: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الاعلانات: 777094535

الجماهير والمشترك.. التحام في مواجهة الافقار والفساد

في مهرجان جماهيري حاشد

مشترك الأمانة يحذر السلطة من مغبة التمادي في سياساتها الفاشلة

صنعاء/علي العوارضي

خرجت أحزاب اللقاء المشترك بقياداتها وقواعدها وأنصارها – الخميس الماضي – للالتحام ثانية بالشارع اليمني في عدد من المحافظات احتجاجاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتنديدا بسياسات الجرع وتأزيم الحالة السياسية في البلاد.

«الجماهير» الصحيفة تابعت عن كثب فعاليات المشترك الاحتجاجية في ثلاث محافظات تقرؤون تفاصيلها في ثنايا هذا التقرير.

نبدأ من قلب العاصمة صنعاء حيث شهد ملعب الثورة في مهرجاناً جماهيرياً حاشداً يعد ثاني مهرجان تدعو إليه أحزاب اللقاء المشترك خلال أقل من شهر.

وفي المهرجان الذي لاقى حضوراً وتفاعلاً شعبياً أكبر من ذي قبل، ألقى رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، محمد سالم باسندوة، كلمة حذر من خلالها السلطة من مغبة التمادي في سياساتها الفاشلة، محملاً إياها مسؤولية تدهور قيمة الريال اليمني وما ينتج عنه من تدنٍ في القيمة الشرائية لمرتبات الموظفين وبنسبة تصل إلى ١٥٪، فضلاً عن تأثيرها المباشر – حسب قوله – على المستوى المعيشي لشريحة كبيرة من المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود واعتبر قرار الحكومة برفع التعرفة الجمركية لـ(٧١) سلعة أساسية تهوراً غير محسوب العواقب وذلك لما سيترتب عليها من ارتفاع جنوني للأسعار.

وأشار إلى أن الأزمات التي تعصف اليوم بالبلاد كفيلة بأن تمنح السلطة أكبر جائزة للفساد والإفساد على مستوى العالم، مؤكداً في الوقت ذاته بأنه لا سبيل للخروج من هذه الأزمات وهذا النفق المظلم إلا بالحوار الوطني الذي لا يستثني أحد، وهو ما تسعى إليه – حد قوله – لجنة الحوار الوطني منذ قرابة عامين.

واستبعد «باسندوة» حدوث أي تحسن لأوضاع المواطنين المعيشية والحياتية في ظل السلطة الحالية التي يجب على الجميع أن يعي بأنها سبب المعاناة التي لم تستثنِ أحد، مجدداً مطالبة قيادة المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني برفع الأجور والمرتبات لمواجهة تكاليف الحياة المعيشية.

وقال في كلمته: «نخشى على مستقبل الأجيال القادمة في ظل استمرار معاناة السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني وسط تجاهل واضح من قبل السلطة التي عجزت عن إنارة «لمبة» أو توفير أسطوانة غاز لمواطنيها».

كما تطرق إلى الاحتجاجات المطلبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء وكذلك المعلمين في جميع مدارس الجمهورية وتجاهل السلطة لها، معلنا باسم أحزاب اللقاء المشترك ولجنة الحوار الوطني التضامن الكامل مع كل أصحاب القضايا الحقوقية والمطلبية، وجدد رئيس تحضيرية الحوار الوطني تضامنه وأعضاء اللجنة التحضيرية مع الحراك السلمي في المحافظات الجنوبية وما يتعرضون له من عنف وقصف للمنازل بالأسلحة الثقيلة دون مراعاة لساكنيها من النساء والأطفال، داعياً عناصر هذا الحراك إلى توخي الحذر ممن وصفهم بالمندسين الذين يقومون بزرع الكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

كما دعا المواطنين اليمنيين عموماً وكل الغيورين على الوطن إلى العمل من أجل إحداث تغيير جذري بشكل سريع قبل أن تحل الكارثة.

من جهة ثانية اعتبر البيان الصادر عن اعتصام المشترك بأمانة العاصمة أن الإجراءات الاقتصادية والمالية والنقدية التي انتهجتها السلطة وأجهزتها الفاسدة لصالح حفنة متخمة من المتنفذين الطفيلين عبر الجرع السعرية المتتالية وكذا التصاعد المستمر لأسعار المواد الغذائية الضرورية هي من أدت إلى تدهور مريع للأوضاع المعيشية والاقتصادية وأوصلت البلاد إلى مآلات كارثية، بل وتنذر بمجاعة ستطال معظم أبناء الشعب.

وأشار البيان إلى أن التفاقم المستمر للأزمة الوطنية المركبة بأبعادها السياسية والاقتصادية بات واقعاً يعيشه ويلمس آثاره المدمرة الجميع باستثناء السلطة، التي تؤكد دائماً في خطابها السياسي والإعلامي أن البلد دائماً في رخاء وكأنها تحكم بلداً غير اليمن، منوهاً إلى أن ما وصفها بـ«السلطة الفاسدة» لم تكتف بالتقاعس عن القيام بواجباتها الدستورية والقانونية والدينية والأخلاقية في معالجة تلك الأزمات والمشاكل، وإنما استهجنت وسخرت من مطالب الشعب في الحصول على العيش الكريم وتوفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية والمواطنة المتساوية والعدالة وصون الحقوق والحريات.

وطالب البيان السلطة بالوقف الفوري لكافة الانتهاكات القمعية اليومية للناشطين السياسيين والحقوقيين والحراك السلمي في المحافظات الجنوبية، ورفع المظاهر العسكرية وحالة الطوارئ غير المعلنة والحصار العسكري المضروب على العديد من مدن وقرى وطرقات محافظتي الضالع،ولحج، وكذا الوفاء بالتزاماتها ووعودها المعلنة للشباب بالقضاء على الفقر والبطالة والأمية ومكافحة الفساد ومحاكمة الفاسدين وتحسين مستوى الحياة المعيشية للناس وإيقاف الجرع وحل مشكلة الكهرباء والماء والغاز والتعليم والصحة ورفع الأجور والمرتبات لكل موظفي الدولة المدنيين والعسكريين.

كما طالبها بإيقاف أي تعديل دستوري يعزز من سلطة الفرد والاستبداد أو ينتقص من الحقوق والحريات ويلتف على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، مشدداً على ضرورة الدخول في حوار وطني شامل وصادق مع كل الأطراف المعنية داخل وخارج اليمن، ومناقشة كل قضايا ومشاكل البلاد بشفافية للخروج بحلول وطنية شاملة ودائمة.

ودعا مشترك الأمانة في بيانه كافة أبناء الشعب اليمني إلى الوقوف صفاً واحداً والالتفاف حول مشروع رؤية الإنقاذ الوطني التي شخصت مظاهر الأزمة ووصفت لها الحلول والمعالي الحقيقية وحددت النضال السلمي الديمقراطي الذي كفله الدستور والقانون.

مشترك تعز يدعو عقلاء السلطة لتحمل مسئوليتهم مع القوى الأخرى لتفادي كارثة تحل بالبلد

تعز/ عبدالقوي شعلان

شهدت مدينة تعز يوم الخميس الماضي مسيرة جماهيرية ضخمة شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة للتنديد بموجة ارتفاع الأسعار الجديدة والانفلات الأمني الذي تشهده المحافظة.

المشاركون الذين قدموا من أنحاء مختلفة بالمحافظة هتفوا : (سلطتنا سلطة برع .. لا تعرف إلا الجرع، أين الماء أين الغاز .. يا حكومة الألغاز، من سقطرة إلى عيبان.. نحن للوحدة عنوان).

وصدر عن المسيرة التي نظمتها أحزاب المشترك بيان جاء فيه : لا تأتي مسيرة اليوم من فراغ أو لمجرد الرغبة في التظاهر والمناكفات السياسية والحزبية، وإنما تأتي هذه المرة رفضا لما أسماها بسياسية الافقار والتجويع، ورفضا للظلم والفساد، ولناهبي الأراضي والثروة الوطنية ممن استحلوا ممتلكات المواطنين عدوانا .

وأضاف البيان لقد أثبتت الأيام أن سلطة الفساد القائمة اعجز من أن تقدم لهذا الشعب أبسط الخدمات فضلا عن أن تملك القدرة على قيادة التحولات الاستراتيجية التي يطمح إليها المواطن ، وأشار البيان إلى أن وعود السلطة المعسولة أضحت اليوم وعودا من رماد سرعان ما كشفتها رياح التغيير ، وندد البيان بما أسماه عسكرة الحياة السياسية ومحاصرة المدن وخاصة في المحافظات الجنوبية ، داعيا عقلاء السلطة تحمل مسئولياتهم التاريخية والعمل جنبا إلى جنب مع أحزاب المشترك ولجنة الحوار الوطني وكل القوى السياسية الخيرة والشخصيات الاجتماعية لإيقاف هذا التدهور المفجع في كل المجالات المختلفة ،

مشددا على مطالبته بإلغاء الزيادات السعرية الأخيرة ورفع مرتبات الموظفين في السلكين العسكري والمدني، وحل مشكلة مياه تعز، وتأهيل وتطوير المطار وميناء المخاء، والكف عن الفساد ونهب الثروات والعبث بالوظيفة العامة، وتقديم السلطة الحاكمة إلى المحاكمة لانتهاكها الدستور ونهب المال العام وأراضي المواطنين وقمع الحريات والانفراد بالسلطة .

وخاطب مشترك تعز في بيانه أبناء تعز بالقول : سلوا هذه السلطة عن العيد الوطني في تعز وعن المشاريع المفترض افتتاحها في هذا العيد!.. لقد اجل الاحتفال في تعز أكثر من مرة، واليوم يأتي الاحتفال في تعز خافتا وباهتاً وخاليا من المشاريع الاستراتيجية

التي طال انتظارها .. فلماذا يستكثروا على تعز حقوقها؟ ولماذا يعاملونها بكل هذا الظلم والاستخفاف، مع أنهم لم يبخلوا على المحافظة بأحجار الأساس المعلنة والمشاريع الضخمة التي لا يحسها المواطن كالعادة ولا يراها إلا في التلفزيون؟! سلوا هذه السلطة منذ متى بدأت تتحدث عن مشكلة مياه تعز؟ وسلوها ماذا فعلت في هذا الشأن طوال هذه السنوات الماضية؟

وسلوها لماذا هي فاشلة باستمرار في تأمين لقمة عيش كريمة لمواطنيها ولا تحسن إلا فرض المزيد من الجرعات ونشر الفقر والبطالة؟!

جدير بالإشارة إلى أن السلطة المحلية نصبت جداراً خرسانيا صلبا أمام مبنى المحافظة تحسبا لحدوث أعمال شغب من المتظاهرين الغاضبين ضد ارتفاع الأسعار.

في اعتصام جماهيري

مشترك المحويت يتساءل عن مصير وعود الحزب الحاكم بتحسين الأوضاع وإيقاف الجرع

المحويت / رفيق الشرعبي

وفي محافظة المحويت نفذت أحزاب اللقاء المشترك ولجنة الحوار الوطني بالمحافظة اعتصاما جماهيريا حاشدا تحت شعار «لنقف سويا في مواجهة سياسات الجوع والجرع » شاركت فيه جماهير غفيرة ساخطة على الأوضاع التي تعيشها.. حيث عبرت الجماهير المعتصمة من خلاله عن رفضها القاطع لسياسات السلطة التي تفرضها عليهم لتعكير حياتهم ٠

وفي بداية الاعتصام وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم، ألقى الأستاذ / يحي شرف الدين رئيس فرع حزب الحق ورئيس اللجنة التنفيذية لفرع المشترك بالمحافظة كلمة حيا فيها الروح النضالية للمعتصمين الذين تحملوا مشاق السفر وهطول المطر وحرصوا كل الحرص على الحضور والمشاركة الناجحة في تنفيذ هذا الاعتصام ٠

وتكلم « شرف الدين « عن أهمية إقامة هذا الاعتصام قائلا : إن هذا الإعتصام يمكننا من رفع أصواتنا عاليةً في وجه سياسات القهر والتجويع والفساد في ظل حكومة لايهمها إلا التشبث بالكراسي بعيدا عن الشعب ومصالحه، مشيرا في كلمته إلى الجرع المتتالية المعلنة والمخفية التي يتكبدها الشعب اليمني والمتمثلة في زيادة أسعار المحروقات ومادة الغاز وفرض ضرائب وأعباء جديدة على سلع ضرورية ، قائلا : كيف بحكومة تتبجح بتصدير الغاز إلى الخارج تحرم مواطنيها من هذه المادة التي وهبهم الله إياها ليستحقها كل فرد يمني ٠

وفي كلمة فرع لجنة الحوار الوطني الشامل بمحافظة المحويت و التي ألقاها الأستاذ / احمد علي صلح متناولاً حجم الأوضاع المعيشية البائسة والمتردية التي أرهقت كاهل المواطنين ووسعت من رقعة الفقر والبطالة في أوساطهم ، قائلا : أن سوء الإدارة التي تخللها الفساد والرشوة والمحسوبية والعبث واللامبالاة هي من أوصلت البلاد إلى هذه الأوضاع الكارثية التي تستلزم مضاعفة الجهود النضالية السلمية لإنقاذ البلاد من أوضاعها المدمرة بعيدا عن الحلول الترقيعية التي تعتمد عليها السلطة في مواجهة مثل هذه الأزمات ، والتي كلما حصل عجز في موازنتها اتجهت نحو تعويضه من قوت الشعب سواء من خلال الجرع أو من خلال فرض ضرائب جديدة ٠

وحمل « صلح « السلطة القائمة مسؤولية مايحدث في البلاد قائلا: إن هذا النظام هو صانع الأزمات ، فهو من صنع حرب صعدة وهو من يدعم الحراك الانفصالي في الجنوب ، وهو من أنهك الخزينة العامة وأضاع موارد البلاد وجعل منها غنيمة لمجموعة المتنفذين والفاسدين ، مفسدا معه المنظومة الانتخابية كلها ٠

كما تطرق « صلح « إلى رداءة الأوضاع الأمنية بقوله : الأمن لم يعد يقم بدوره إلا في القضايا السياسية التي نجدهم حاضرين فيها بكامل الجاهزية٠

هذا ودعا « صلح « في ختام كلمته كافة أبناء محافظة المحويت إلى رص الصف والالتفاف حول الحوار الوطني الشامل الداعي إلى إصلاح اليمن عبر وسائل النضال السلمي المتنوعة التي كفلها الدستور، داعياً النظام الحاكم إلى العودة لاتفاق فبراير٢٠٠٩م والالتزام به وتهيئة المناخات السياسية لإجراء حوار وطني جاد ، مطالباً السلطة المحلية بعدم التلاعب في الدرجات الوظيفية وبالأخص التوظيف بالبدل ٠

ضيف المهرجان المهندس / أحمد شرف الدين ألقى كلمة عبر فيها عن سروره بهذا الحشد الكبير برغم الأمطار وبرودة الجو ،وتكلم عن الأزمة السياسية التي يمر بها البلد ،وعن هموم المواطن اليمني المعيشية وعن حراك جماهيري ودعوات الإنفصال في المحافظات الجنوبية وحروب صعدة الستة وقال : إنني ألخص أن قضيتنا كيمنيين مع السلطة هي قضيةسياسية وقضية معيشية وقضية أمنية وقضية قضائية وكذلك إجتماعية . ثم تحدث عن تفصيلاتها بإسهاب وعن الاختلالات والمخالفات التي تمارسها السلطة .

وتحدث أيضا عن الحراك الجنوبي وقال : إننا نؤيد الحراك السلمي في مطالبه الحقوقية والسياسية . ونرفض الدعوات المدسوسة على الحراك والمطالبة بالانفصال والتي يرفع فيها كذلك المدسوسون السلاح ونعرف أن من يدعم الحراك الإنفصالي يريدون ضرب الحراك السلمي .

ودعا السلطة إلى التوقف عن سياسة القمع ضد الفعاليات السلمية وضد الصحفيين وأن تتجه للحوار الذي ينقذ البلاد .

كما صدر عن هذا الاعتصام بيان حمل الحزب الحاكم وحكومته مسؤولية ارتفاع الأسعار وآثاره السلبية الخطيرة والكارثية على المجتمع، مطالبا إلغاء القرار الحكومي المتعلق بشأن الزيادة في الضرائب ، وإيقاف تدهور سعر الريال ، وإلغاء مشروع قانون التعرفة الجمركية .. كما طالب المعتصمون مجلس النواب في البيان الصادر عنهم بعدم إقرار القانون وممارسة دوره في منع محاولات خنق الوطن والعبث بالشعب .. هذا ودان المعتصمون كل أنواع القمع والملاحقات التي تمارسها السلطة ضد الاعتصامات السلمية في المحافظات الجنوبية والشمالية ، مطالبين السلطة بسرعة الإفراج عن المعتقلين السياسيين والصحفيين وأصحاب الرأي القابعين في سجونها المظلمة .. كما وأقسمت الجماهير المعتصمة على نفسها بأن لا تتخلى عن مواصلة نضالها في وجه سياسات الفساد والجوع والجرع وتحقيق مطالبها المعلنة في بيانها هذا.

تخلل تلك الكلمات مجموعة من القصائد الشعرية الحماسية التي نالت إعجاب المعتصمين وعبرت عن غضبهم واستنكارهم الشديدين لسياسات السلطة الحاكمة .

مشترك إب يستعد لإقامة فعاليات إحتجاجية

الجماهير/ إب

عقدت اللجنة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك بمحافظة إب اجتماعها العادي برئاسة الرفيق عبدالله سعد الكامل، أمين الفرع رئيس اللجنة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك بالمحافظة، وذلك يوم الاثنين الساعة الرابعة عصرا الموافق ٢٠١٠/٤/١٩م في مقر التجمع اليمني للإصلاح بالمحافظة بحضور قيادة اللجنة التنفيذية؛ حيث تم استعراض عدد من المواضيع والقضايا المدرجة بجدول أعمالها واتخذت القرارات اللازمة بشأنها، كما تم الاطلاع على البريد المقدم للاجتماع والوارد من المجلس الأعلى للمشترك برقم (٦) وتاريخ ٢٠١٠/٤/١٢م والمتضمن قرار المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني لجعل شهر ابريل شهر الرفض الشعبي لسياسة الدول المتبعة في عدد من القضايا الوطنية، والذي يقضي بإقامة اعتصام جماهيري سلمي حاشد بالمحافظة، واعتبار يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٤/٢٩م يوما للنضال السلمي وحرية التعبير عن الرأي والرفض لسياسة الفقر والإفقار وانهيار العملة الوطنية وعسكرة الحياة السياسية، ورفض الحصار عن محافظة الضالع، والدعوة لحرية المعتقلين السياسيين من سجون السلطة، كما تم التطرق إلى عدد من القضايا المحلية والمستجدات الراهنة ذات الصلة واتخذ بشأنها الإجراءات المناسبة.

هذا وقد خرج الاجتماع بعددٍ من القرارات أبرزها:

تنفيذ الاعتصام حسب الموعد المحدد ومكانه وإقرار برنامجه والمشاركين فيه توزيع المهام بين أعضاء اللجنة التنفيذية كل فيما يخصه.

عقد لقاء استثنائي، اليوم – الاربعاء– لاستكمال تلك التجهيزات والترتيبات اللازمة بغرض إقرارها بشكل نهائي ووضعها موضع التنفيذ، وذلك استجابة لقرار المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني بهذا الخصوص.

انقرضت «حرية» خور مكسر، واختفت «هاشمية» الشيخ عثمـ

ساحات الاحتجاجات.. شاهـ

خلال السنوات القليلة الماضية، تحركت مختلف الأطياف والأطراف في مسيرة النضال، خرجت في المحافظات الشمالية والجنوبية ومحافظات الوسط على حد سواء. خرج أبناء المحافظات الجنوبية باتجاه ساحة الحرية بخور مكسر ثم إلى ساحة الهاشمي بالشيخ عثمان، وخرجوا إلى منصة ردفان (منصة الشهداء)، وخرج أبناء المحافظات الشمالية باتجاه (ساحة الحرية) أمام مجلس الوزراء بالعاصمة صنعاء وباتجاه بوابة مجلس النواب.

وتطورت أساليب الاحتجاجات بتطور الممارسات الرسمية التي تنتهجها السلطة مع المطالب المشروعة المكفولة دستوراً وقانوناً؛ ففي المحافظات الجنوبية منعت السلطة إقامة الفعاليات بساحة الحرية بخور مكسر بعدن فاتجه المواطنون إلى ساحة الهاشمي بالشيخ عثمان التي شهدت منذ الوهلة الأولى مواجهات دموية سقط فيها العشرات، وسارعت السلطة إلى إغلاقها في وجه المعبرين عن حقوقهم فكانت النتيجة عكسية.

وفي منصة الاحتفالات بردفان محافظة لحج حدث ذات الامر، وحولت السلطة بممارساتها القمعية المنصة الى «منصة الشهداء». وفي العاصمة صنعاء حاولت السلطة تضييع «ساحة الحرية» ففشلت كثيراً.

وإذا كان المواطن خرج يطلب الحرية في خور مكسر، فقد خرج إلى أمام مجلس الوزراء، ولا زال يخرج كل ثلاثاء من كل أسبوع في تقليد حقوقي تغييري رائع جدير بالتقدير الحكومي. واذا كانت ساحتا «الحرية والهاشمي» بعدن تمران بحالة من الهدوء المريب، فقد تحولت منصة ردفان نحو مسار العنف، فيما لا زالت ساحة الحرية بصنعاء تقاوم محاولات التعرية والتفتيت.

لماذا نامت ساحة الهاشمي بالشيخ عثمان، وانتهت ساحة الحرية بخور مكسر؟!.. وكيف تحولت منصة الاحتفالات بردفان إلى «منصة الشهداء»؟!.. وما سر بقاء ساحة الحرية بصنعاء؟!.

أسئلة نحاول الإجابة عليها في هذا الملف، وأسئلة متفرعة أخرى وكثيرة..

■ أحمد شبح
Sh.ab.eh@hotmail.com

ساحة الهاشمي بعدن.. هدوء إجباري أم استراحة اختيارية؟!

ترتبط ساحة الهاشمي بالشيخ عثمان بمحافظة عدن برمزية معنوية لدى أبناء المحافظات الجنوبية، باعتبار أنها الساحة البديلة لساحة الحرية بمدينة «خور مكسر». وشهدت «الهاشمي» (٢ أغسطس ٢٠٠٧م) أولى الفعاليات الاحتجاجية للحراك الجنوبي، سقط فيها العديد من الجرحى في مصادمات نشبت بين المتظاهرين وأفراد الجيش.

وخلال العامين ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م كانت ساحة الهاشمي تعج بعشرات الآلاف من المشاركين في الاعتصامات والاحتجاجات المتعددة المتتابعة.

وكانت قيادات الحراك الجنوبي بمختلف مسمياته تتقدم صفوف فعاليات «الهاشمي»، التي تميزت آنذاك بالحماسة والشعارات الساخنة والتصريحات اللاذعة اللهجة، وبيانات وبلاغات تشيد بالحراك وتوحي بمواصلة المسير وتصعيد وتيرة الفعاليات.

وسقط فيها أول شهيد بعدن ورابع شهيد في المحافظات الجنوبية، وهو صالح أبوبكر السيد (١٣ يناير ٢٠٠٨م) أثناء إحياء مهرجان التصالح والتسامح في المدينة، كما سقط فيها خمسة شهداء في ذكرى إحياء «الانفصال» في (٢١ مايو ٢٠٠٨م).

وفي (١٣ينايرr٢٠٠٨) أعلنت السلطة المحلية بمحافظة عدن مقتل شخصين وإصابة (٧) آخرين بينهم رجلي أمن، وأعلنت السلطات الأمنية بالمحافظة احتجاز (١٥١) آخرين خلال إقامة ما سمي بمهرجان التصالح والتسامح بساحة الهاشمي.. وشهدت ساحة الهاشمي في (٢١ مايو ٢٠٠٨م) فعالية ذكرى إحياء «الانفصال».

وكان الآلاف قد شاركوا (٣٠ نوفمبر ٢٠٠٨م) في إحياء فعالية الذكرى الحادية والأربعين للاستقلال الوطني من الاستعمار البريطاني عام ٦٧م، وسط انتشار أمني مكثف، اعتقل خلال الفعالية ٢٢ مشاركا، واستخدمت السلطات الأمنية الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع تجاه الحاضرين.

وفي (٢٧ ابريل ٢٠٠٩م) فرقت قوات الأمن في محافظة عدن تظاهرة للحراك شارك فيها العشرات في ساحة الهاشمي. وفي ٢٤ مايو ٢٠٠٩ سقط أربعة قتلى برصاص قوات الأمن، أثناء تصديها للتجمع السلمي في ساحة الهاشمي بعدن، الذي دعت له قيادة الثورة الجنوبية السلمية، وأصيب ٥٨ واعتقل ٨٥ آخرون. وكانت السلطات المحلية بمحافظة عدن قامت (٨ ديسمبر ٢٠٠٩م) بتسوير الجزء الشرقي من ساحة الهاشمي ساعية لإقفالها أمام المتظاهرين.

خور مكسر لـ«الحرية».. والشيخ عثمان لـ«الهاشمي»

فرق كبير بين أن تكون «ساحة الحرية» بعدن أغلقت أم تغلقت!، وبين أن تكون «ساحة الهاشمي» هدأت بتسويرها رسمياً أو نامت لغياب الأحياء.. ومثلما غابت محافظة عدن خلال الأشهر الماضية عن فعاليات الحراك الجنوبي تشهد ساحة الهاشمي حالة من الهدوء المريب والنوم الغامض الذي يثير عديد تساؤلات واستفسارات. وكان لساحة «الحرية» بمدينة خور مكسر بعدن، ومثلها ساحة الهاشمي (الساحة الأرضية بمدينة الشيخ عثمان) فضل السبق في ما شهدته وتشهده المحافظات الجنوبية من حراك تسارعت أحداثه بتسارع الاجراءات المضادة التي تعتمدها السلطة والأجهزة الأمنية التي لم تخرج عن سلوك القمع والاعتقالات الواسعة والمواجهة بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، وصل الحد إلى سقوط عشرات القتلى ومئات المصابين والمعتقلين.

ويذهب البعض في محاولات تفسير ما تمر به ساحة الهاشمي من هدوء وغياب إلى فترة ما بعد انضمام السلطان الأبيني الشيخ طارق الفضلي إلى الحراك الجنوبي (إبريل ٢٠٠٩م)، ومحاولاته الجعل من نفسه زعيماً واحداً للحراك اختطف الأضواء وتحولت مسارات الفعاليات الحراكية إلى محافظة أبين.

ولا يستبعد البعض الآخر ان تكون الخلافات التي تجذرت بين قيادات الحراك الجنوبي والإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات الأمنية بمحافظة عدن السبب في هدوء عدن. إضافة إلى تركيز السلطة على المحافظات، والزيارات المتكررة لكبار المسئولين والمعالجات المالية والملايين والصوالين الموزعة، واللجان الرئاسية المتعددة التي وجهت نحو عدن.. فضلاً عن تكليف رئاسي لقيادات جنوبية بارزة بالسيطرة على عدن وأبين، ومثلها لجان حل مشكلة الأراضي.

وكانت ساحتا (الحرية والهاشمي) بمحافظة عدن الداعم القوي لفعاليات الحراك الذي بدأ بشعارات مطلبية سلمية (١٥ يناير ٢٠٠٦م)، في فعاليات نظمتها جمعية ردفان الاجتماعية الخيرية شارك فيها عشرات المتقاعدين العسكريين ومثلت بداية الانطلاقة الأولى لـ «الحراك الجنوبي».

خلافات أم تخلف؟!

وربما لعبت مراحل تكون كيانات الحراك دوراً في تحديد مسارات واتجاهات وتحولات فعالياته التي تتأثر وتؤثر بشكل مباشر في

«حرية» صنعاء تناصر «هاشمية» عدن

ولم تكن ساحة الحرية بصنعاء عن ما يجري في ساحة الهاشمي بعدن ببعيد، وشهدت الأولى اعتصاماً كبيراً شاركت فيه قيادات أحزاب اللقاء المشترك وبرلمانيون ومئات من الناشطين والحقوقيين والإعلاميين والمواطنين (٢٦ مايو ٢٠٠٩م)، احتجاجا على ما حدث في ساحة الهاشمي بعدن (٢١ مايو ٢٠٠٩م)، من مواجهات دامية راح ضحيتها أربعة قتلى وعدد من الجرحى والمعتقلين.

وفي الاعتصام اتهم عضو المجلس الأعلى للمشترك سلطان العتواني «السلطة بأنها التي تدفع للانفصال من خلال ممارساتها وسياساتها الخاطئة». ودعا في كلمته رئيس الوزراء والوزراء أن يغادروا إلى بيوتهم لأنهم «لم يستطيعوا على الإطلاق أن يقوموا بواجبهم تجاه أبناء الشعب؛ فرغم أن الوحدة تدلف عامها العشرين، إلا أنها في هذا البلد لا تساوي شيئاً، وكل مواطن كان يأمل أن تحقق له الحرية، إلا أننا نجد أنفسنا في متاهة وكل شيء منهوب؛ فلا حقوق مصانة ولا أمن مستتب إلا للمجرمين والقتلة وناهبي الثروات». يضيف العتواني.

«منصة الشهداء» بردفان.. سلمية البداية، ودموية مستمرة

«منصة الشهداء» بمدينة ردفان بمحافظة لحج تكاد تكون الساحة الثالثة للاحتجاجات والاعتصامات، وقد شهدت كثير فعاليات نظمها الحراك الجنوبي.

وجاءت تسمية منصة الاحتفالات بردفان القريبة من جمعية ردفان بـ «منصة الشهداء» بعد الأحداث الدامية التي شهدتها المنصة في (١٣أكتوبر ٢٠٠٧)، سقط فيها ٤ قتلى وأصيب ١٥ آخرون، أثناء قيام عدد من المواطنين بالإعداد لمنصة الاحتفال بذكرى الثورة ومداهمة قوة أمنية للمنصة قامت باطلاق النار على المشاركين في اعداد المنصة.

في (٢٦ يناير ٢٠١٠م)، خرج الآلاف في مدينة ردفان بلحج في جمع حاشد لمطالبة مؤتمر لندن النظر إلى القضية الجنوبية. وكانت طائرات حربية، بعيد انتهاء المهرجان، قد حلقت على مستوى منخفض جدا، ما اضطر المشاركين إلى الخروج في مسيرة حاشدة، وإطلاق الرصاص الكثيف عليها، ردا على ما أسموها بممارسة الجيش وتحليق الطيران غير المبرر.

ومنعت قوات الأمن حشود الضالع والمسيمير وكرش والصبيحة من الوصول إلى ردفان بسبب الانتشار الكثيف لقوات الجيش، وخروج المدرعات العسكرية على الطرقات في الضالع، ومعسكر لبوزة بعقان.

ذكرى شؤم

وبالإضافة إلى الأربعة قتلى الذين سقطوا في المنصة (١٣أكتوبر ٢٠٠٧)، شهدت ردفان بمحافظة لحج مقتل مواطن أثناء مشاركته باعتصام سلمي في ردفان (٢ أبريل ٢٠٠٨)، كما قتل مواطنون آخر بمنطقة ردفان (١٥أبريل ٢٠٠٩) أثناء مشاركته باعتصام سلمي يندد بالاستحداثات العسكرية في الحبيلين. ولقيت (لوله أحمد بن أحمد) مصرعها مختنقة بغازات مسيلة للدموع أطلقتها قوات الأمن على متظاهرين في الحبيلين بجانب مستشفى ردفان العام. وفي (١ مايو ٢٠٠٩) لقي مواطن مصرعه برصاص قوات الأمن المركزي المنتشرين بالجبال المحاذية للحبيلين.

لحج.. البؤرة الأكثر اشتعالاً

بلغ عدد المصابين في محافظة لحج خلال العام ٢٠٠٧ (١٦) مصاباً، وفي ٢٠٠٨ (١٠) مصاباً، و(١٣) مصاباً خلال ٢٠٠٩م.

ويمكن اعتبار محافظة لحج أنها المحافظة الأكثر سخونة في المحافظات الجنوبية؛ ومنذ مطلع يناير الجاري شهدت عديد من الفعاليات الاحتجاجية والمظاهرات، وبلغ عدد القتلى خلال الفترة (١يناير- ٦ ابريل ٢٠١٠م)، (٩) قتلى، وبلغ عدد المصابين (١١)، وبلغ عدد المعتقلين (٥٦)، فيما قتل (٥) جنود وأصيب (٩) آخرون، وذلك في (١٧) مظاهرة و(٦) اعتصامات و(٣) إضرابات، و(٣) اشتباكات مسلحة، وانفجار (٤) قنابل يدوية، وتمكنت قوات الأمن من قمع (٤) مسيرات. وشهدت المحافظة خلال العام الجاري ثلاثة إضرابات فرضها الحراك الجنوبي.

ـــان.. وتبدلت ثورية ردفان.. واستمرت «حرية» صنعاء...

ـــد على أحداث ومفارقات

صنع التحولات؛ فالاحتجاجات الجنوبية التي بدأت بمحاولات الظهور في ١٩٩٧م، ثم تأسيس «ملتقى أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية» في (٢٠٠٢م) وإعلانه رسمياً في (ديسمبر ٢٠٠٣م) برئاسة العميد علي القفيش رئيس ما سمي بـ «هيئة رعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة»، ثم «ملتقى التصالح والتسامح» المؤسس في (١٥ يناير ٢٠٠٦م)، تلاه تأسيس «جمعية المتقاعدين العسكريين» في (١٧ مايو ٢٠٠٧م).

وتأسست بعد ذلك عدة هيئات للحراك السلمي، أبرزها «المجلس الأعلى لاستعادة دولة الجنوب» يرأسه حسن باعوم، ثم تأسيس «الهيئة الوطنية لاستقلال الجنوب» برئاسة ناصر النوبة، ثم «الهيئة الوطنية للنضال السلمي» يرأسها صالح يحي، ثم «المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي» بقيادة صلاح الشنفرة، وتشكيل «حركة نجاح».

ومثلما تعد مسميات الحراك نسبية إلى حد ما، في كل مرة تظهر جماعة وتختفي أخرى بمسميات متعددة ومختلفة الأهداف والوسائل، أخذ الحراك في التشدد في مطالبه، ورفع سقفها من المطالب الحقوقية إلى المطالبة بحق «تقرير المصير» ودعوات «فك الارتباط» ورفع الأعلام التشطيرية والأجنبية.

ساحة الحرية بصنعاء.. قبلة التائهين وملجأ المظلومين

منذ ٢٠٠٦ احتضنت «ساحة الحرية» أمام مجلس الوزراء اليمني بمنطقة «التحرير» بالعاصمة صنعاء، مئات الفعاليات الاحتجاجية السلمية المتعددة والمتتابعة المتنوعة مختلفة المطالب. وكانت الساحة ولا زالت قبلة لذوي المظلمات ومنهوبي الحقوق وأصحاب الشكاوى، من مختلف شرائح المجتمع اليمني، سياسيين وحقوقيين ومدنيين وقبائل وإعلاميين و....

وكانت بداية الفعاليات الاحتجاجية السلمية في ساحة الحرية تحدث نوع من الصدى والتفاعل الظاهري على الأقل من الحكومة والجهات المختصة، وبمرور الوقت اختفى ذلك التفاعل وانعدم بشكل كلي، ولم تكتف الحكومة بالصمت المجحف عن المطالبات المشروعة التي ترفع كل يوم ثلاثاء بالساحة، إنما سعت إلى قمع تلك الفعاليات ومنع تنظيمها والاعتداء على المشاركين فيها ومنع وصول وسائل الإعلام إليها.

وباختلاف الشعارات واللافتات والهتافات والبيانات والبلاغات، تتنوع القضايا والمظالم التي تضطر أصحابها إلى أن يولوا وجوههم صوب الساحة علهم يجدون فيها حرياتهم وحقوقهم المسلوبة، قضايا الاعتقالات والاختطاف والقتل والاعتداءات وتدهور الأوضاع المعيشية والأمنية وقمع الحريات ومحاربة حرية الرأي والتعبير واستهداف الصحف و..

تحرير الحرية

في كل ثلاثاء من كل أسبوع يحتشد المظلومون إلى ساحة الحرية، ويحسب لمنظمة صحفيات بلا قيود دعوتها المستمرة لتلك الفعاليات، وقد فاقت عدد الاعتصامات التي نظمتها بلا قيود الـ (٤٥) اعتصاماً.

الثلاثاء تم اختياره موعداً لإقامة الاعتصامات لتزامنه مع اجتماع مجلس الوزراء، وتزامنه مع ذات اليوم الذي ينظم فيه الناطق الرسمي باسم الحكومة، وزير الاعلام حسن اللوزي، مؤتمراً صحفياً باسم الحكومة.

وقد حاولت السلطة طمس اسم «الحرية» واستبدالها بـ «الديمقراطية»، إلا أنها لم تنجح رغم أن تسميتها تلك جاءت بعد شهرين فقط من تسمية الساحة بالحرية في مايو ٢٠٠٧م.

ووجدت الحكومة نفسها أنه مفروض عليها متابعة مهرجان صاخب كل ثلاثاء من نافذة قاعة اجتماعهم الأسبوعي، يطالب بحرية التعبير، وأصبحت الساحة بمثابة كارثة على السلطة ومكاناً مناسباً للصراخ في أذن الحكومة مباشرة.

وانتظمت الاعتصامات لتصبح مهرجاناً أسبوعياً وتقليداً مستمراً يحسب الفضل في استمراره لمنظمة صحافيات بلا قيود وائتلاف المجتمع المدني الذي يضم عدداً من المنظمات المدنية بمساندة منظمات ومؤسسات حقوقية وأحزاب اللقاء المشترك المعارضة.

مطالب معلقة.. وحقوق ضائعة

ولا تزال ساحة الحرية شاهدة على عديد حقوق ومطالب معلقة يرفع أصحابها شعارات المطالبة والإدانة والاستنكار، معبرين عن سلوك رافض لانتهاك الحريات وسلب الحقوق، تتجذر ثوابته السلمية لدى جميع شرائح المظلومين. وتلتقي في «الحرية» عشرات القضايا والمظلمات تكاد بعضها تكون دائمة ومستمرة، وتتنوع المطالب والشعارات والهتافات التي تتزايد بشكل لافت.. ويأتي إليها (الساحة) ذووا المظلمات من كل فج عميق من أنحاء الجمهورية للتعبير عن رفضهم القوي والقطعي لتدهور الأوضاع وفساد الإدارة، والمشاركة في الشهادة على عجز السلطة الحاكمة عن الحكم والإدارة وتوغلها في الفساد وسياساتها التهميشية الإقصائية.

فعاليات سلمية.. وأمن غير مسالم

وخلال الأشهر الأولى شهدت الساحة عديد فعاليات مطالبة بـ «الحرية» وبالحقوق، ولا تزال قضية مهجري الجعاشن هي الأكثر والأكبر حضوراً في الساحة.. ووفقاً لمرصد «حالة حقوق الإنسان في أسبوع» الذي يعده لموقع «التغيير نت» الزميلان عبدي المنيفي وصالح الصريمي، فقد تجاوز عدد الاعتصامات التي شهدتها ساحة الحرية خلال الفترة (١ يناير– ٦ إبريل ٢٠١٠م)، تجاوز الـ (٣٥)اعتصاماً توزعت فعالياته على: (١٢) اعتصام لمهجري الجعاشن و(٥) لأولياء الدكتور درهم القدسي و(٥) للحقوقيين والصحفيين و(٤) لأولياء المعتقلين على ذمة حرب صعدة، فيما نظم المعلمون ثلاثة اعتصامات، ونظم طلاب كلية المجتمع اعتصامين، واعتصام واحد نظمته أسر المختطفين قسراً، واعتصام آخر نظمه أبناء منطقة التعزية بمحافظة تعز.

وشهدت الساحة خلال ذات الفترة عدداً من اعتداءات قوات الأمن على المشاركين في الفعاليات الاحتجاجية السلمية، ومنعها وسائل الإعلام من الوصول إلى الساحة لتغطية الفعاليات، فضلاً عن منعها إقامة أكثر من اعتصام.

خارج التغطية.. بلا رصيد

وفي (٥ مارس الماضي)، وجهت وزارة الاتصالات بإيقاف تغطية الهاتف النقال عن أربع عشرة مديرية بمحافظات لحج والضالع. وفي ٤/٥ أقدمت عناصر محسوبة على الحراك بمنطقة الحبيلين بإجبار أحد المواطنين على خلع ثيابه والمشي أمام الناس عرياناً. وفي ٤/٧ أقدم مجهولون بإضرام النار بمبنى دار المعلمين بمنطقة الحوطة دون معرفة الأسباب.

وفي ٤/٥ تمكنت أجهزة الأمن من تحرير جندي تم اختطافه من قبل مسلحين بعد اشتباكات مسلحة مع العناصر الأمنية أدت إلى إصابة خمسة أشخاص بينهم ٣ من العناصر المسلحة. وفي ٤/٥ قضت محكمة الحوطة بسجن القيادي في الحراك العميد علي الجعدي ستة أشهر مع وقف التنفيذ على خلفية مشاركته في فعاليات الحراك وتبني شعاراته.

وفي ٤/١ تعرض مقر التجمع اليمني للإصلاح بطور الباحة لإطلاق النار دون معرفة الأسباب. وفي ٣/٢٩ أقدمت عناصر قبلية بقطع الطرقات إثر إصابة أحد النساء في خلاف قبلي.

وفي ٢/١٧ أقدمت عناصر مسلحة على نهب ثلاثة عشر محلاً تجارياً بعد قيامها بإثارة الشغب والفوضى. وفي ٢/١٨ حاصرت الأجهزة الأمنية منزل سكرتير الحزب الاشتراكي بالمحافظة دون معرفة الأسباب. وفي ٢/٢ خطف مسلحون بمديرية حبيل جبر تسع قاطرات نفط احتجاجا على اعتقال أحد أبناء المنطقة. وفي ٢/١ نهبت عصابة مسلحة بطور الباحة عدد من سيارات المواطنين نجم عنه اشتباكات مسلحة بين عناصر العصابة وأفراد الأمن. وفي ١/٢١ أحرق مسلحون محلا تجاريا وسيارة لأحد التجار بعد الاعتداء على عماله دون معرفة الأسباب.

وفي ١/٩ اقتحم مسلحون بطور الباحة عدداً من المدارس وقاموا بطرد طلابها وأغلقوها بالقوة. وفي ١/١٤ أحرقت عصابة محلاً تجارياً بالحوطة أصيب على إثر ذلك مالك المحل وشخص آخر وقدرت الخسارة بملايين الريالات.

وفي ١/٦ أغلق عدد من طالبي التوظيف بطور الباحة عدداً من مدارس المديرية احتجاجاً على عدم توظيفهم. وفي ٢/٦ أحرق متظاهرون بمدينة الحوطة سبعة محلات تجارية تعود ملكيتها لمواطنين ينتمون للمحافظات الشمالية.

الحراك الجنوبي.. ضحايا وتضحيات

يشار إلى أن شهداء الحراك الجنوبي بلغوا (٨) خلال ٢٠٠٧، و(٧) خلال ٢٠٠٨، و(٥٥) خلال ٢٠٠٩م. فيما بلغ الجرحى في ٢٠٠٧ (٢٤)، و(٤٦) في ٢٠٠٨م، و(٢١٨) في ٢٠٠٩م.

وبحسب الاحصائيات الحكومية الرسمية فإن (٨٧) تفجيراً نفذها أتباع الحراك الحكومي، كما جاء في تقرير الحكومة المقدم للبرلمان السبت الماضي، في المحافظات الجنوبية (لحج – الضالع – أبين) خلال الـ٣ أشهر الأخيرة من العام الجاري، إضافة إلى (١٢٤) حالة تقطع ونهب و(٢٤٥) مظاهرة، أسفرت تلك الحوادث مقتل (١٠) جنود وإصابة (٤٨) آخرين بجروح، وأسفر عنها قتل (٨) مواطنين وجرح (٧٢) آخرين، وبلغت التفجيرات في محافظة الضالع (٤٧) و(٣٦) بمحافظة لحج و(٤) في أبين، فيما توزعت حالة التقطع والنهب على (٨٦) حالة بأبين و(٢٨) بلحج و(١٠) في الضالع، وتوزعت المظاهرات على (١٢٧) بمحافظة لحج و(٨٣) في أبين و(٣٥) في الضالع، وتم إحالة (٨٩) شخصاً للتحقيق، كما جاء في التقرير الحكومي.

وكان النائب عيدروس النقيب أعلن الشهر الماضي أن حصيلة الحراك الجنوبي بلغت منذ بداية أعمال الحراك (١٥٠) قتيلاً ونحو (٨٠٠) جريح، والآلاف من المعتقلين.

دعا الحراك إلى الاستفادة من أسلوب المشترك في التعامل مع السلطة

رئيس مشترك تعز: محافظتنا مستهدفة.. وسنحرك الشارع يومياً

إلى أين تتجه السلطة في اليمن .. واقع الحال يؤكد أن الأزمات تتناسل مثلما تتناسل الأرانب , ما يقود إلى مزيد من الفجائع للمواطنين بطعم الدم ومزيد من الخوف بطعم الجوع. على المستوى الخارجي يدرك اليمنيون والعالم إلى أين تتجه اليمن؛ فهي مرة إلى لندن ومـرة إلـى الرياض وابوظبي وبرلين وربما أخيرا نجدها في مقديشـوا .. وهذه الأخرى ، المعارضة كوجه آخر للسـلطة كما يحرص فخامة الرئيس على وصفها دائما ، إلى أين تتجه ؟ إلى أين هي ذاهبة بنا وهي تواجه مشـاريع الإفقار المتكررة والأزمات الطاحنة .. هل إلى مزيد من الاعتصامات كما بدأتها في عام 95م وانتهت بمسـيرات في العام 2010م؟ أم هناك بدائل وحلول وأسـاليب أخرى أكثـر جـدوى مع السـلطة؟ ...البعض يرى أن الإنجاز الوحيد الذي صنعته السـلطة والمعارضة في اليمن أنهـا نجحت في جعل الناس يعتصمون، وخلقت ثقافة ربما صدرتها إلى مديريات الريف التي تتهيأ لاعتصامات ضد الحكومة تقودها المعارضة مع نهاية الشـهر الجاري، حسب الاستاذ / خليل عبد الوهاب أحمد - رئيس اللجنة التنفيذية للمشترك بمحافظة تعز .. إلى نص الحوار

■ حاوره / عبد القوي شعلان

■ هيبة الدولة هي بالدستور والقانون .. والمشترك ليس ضعيفاً

■ إذا لم تدخل السلطة في حوار وطني شامل تشارك فيه قيادات الحراك الجنوبي فلن تخرج البلاد من أزمتها

{ جرع سعرية متكررة يقابلها اعتصامات متكررة .. ماذا بعد؟ هل من تغير في الأسلوب؟ أم استنفذت المعارضة كافة الخيارات ؟ ..

– في المسيرة الأخيرة التي شهدتها محافظة تعز رفض المشترك ما تقوم به السلطة من محاربة للوطن والشعب بمزيد من الافقار والتجويع، ولذلك نحن نقول لن نسكت ولن تكون هذه المسيرة الأخيرة هي نهاية المطاف وإنما ستكون هناك سلسلة من الاعتصامات على مستوى مديريات المحافظة خلال شهر إبريل الجاري رفضا لتلك السياسات الخاطئة

{ هل العصيان المدني الذي لوح به المشترك قبل فترة .. ضمن الخيارات التي قد يلجأ إليها المشترك في حال عدم استجابة الحاكم لمطالب المعارضة ؟

– نحن في المشترك نؤمن بالنضال السلمي والتمسك بالدستور والقانون، ولدينا برنامج يومي – كما قلت – في الأيام القادمة للنزول إلى الشارع رفضا لتلك السياسات الإفقارية التجويعية التي تنتهجها السلطة، ومع ذلك إذا اضطرينا – وكان الشعب معنا – للجوء إلى خيار العصيان المدني سنفعل .

{ البعض يقول أن مضي الحاكم في سياسة فرض الجرع السعرية .. شجعه ضعف المعارضة التي تشتغل من المكاتب والمقايل...

أبـدا .. نحن نلجأ إلى التعبير عن رفض السياسات الخاطئة للحكومة بتلك الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات التي كفلها لنا الدستور والقانون ولا نريد ان نلجأ إلى العنف وقطع الطريق بالرغم من أن من يتبع هذا السلوك الهمجي يكافأ من قبل الحكومة فتسعى للتفاوض معه والإغداق عليه ومساومته ، ولكن نحن في محافظة تعز نعتبر انفسنا رجال الثورة وأصحاب مشروع التغيير في الوطن، وكما قال جار الله عمر – الله يرحمه – اذا نامت تعز نامت اليمن، وكذلك قال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر (اليمن هي تعز)

{ هذا يقودنا إلى سؤال .., هل مشترك تعز غير ؟

مشترك تعز يعمل وفق برامج مركزية ولديه برامج محلية، ولكن مشترك تعز يكتسب أهميته من أهمية المحافظة ذات الثقل السكاني والجغرافي والحضاري والثقافي كونها مشعل التغيير في اليمن، كما قلت سابقا

{ وكيف ترد على من يتهم المشترك بالعمل داخل المكاتب والمقايل ؟

– أبدا .. من يتهم المشترك بهذا الاتهام هو الطرف الآخر . بالعكس أكبر دليل على وجود المشترك مع الناس هو المسيرة الأخيرة الحاشدة في تعز وصنعاء التي بلغت مئات الآلاف

{ هناك أزمات أرهقت البلد وكادت أن تعصف به .. بينما موقفكم حسب البعض لا يتعدى خطاباً سياسياً لم يكن عند مستوى التحدي ؟

– ابدا .. المشترك ليس ضعيف، وعندما يقوم بمسيرة أو مظاهرة يدرس الأمر من كافة الجوانب وبما هو في صالح الوطن والشعب وهو لا يريد مزيداً من التصعيد وخلق الأزمات كما تفعل السلطة التي أغرقت البلاد في الأزمات .

{ مشترك تعز تحديدا .. كيف ينظر للحراك الجنوبي ؟

– مشترك تعز ينظر للحراك الجنوبي من زوايا المطالب الحقوقية ولكن لا يتبناه، ولذلك نحن ندعو الإخوان في الحراك ألا ينجروا وراء العنف ورفع شعارات الانفصال التي – بلا شك – مصدرها قلة قليلة تسيء إلى الحراك ونضاله السلمي، وهم مندسون في المظاهرات ربما مدفوعين من السلطة ، والمشترك لا يدعم الحراك الانفصالي ابدا

{ هل ما يزال في نظركم سلمياً؟

– نعم .. الحـراك أنـواع كما قلت .. هناك مدسوسين عليه، لكنه حـراك سلمي مطلبي حقوقي

{ ولكن هناك الحراك المسلح الذي يرفع البوازيك والبنادق في وجه رجل الأمن ؟

هذا نتاج سياسات السلطة الخاطئة التي رفضت معالجة القضية الجنوبية؛ فالحراك بدأ عام ٢٠٠٦م مطلبي حقوقي، وما يحدث اليوم هو بسبب السياسة الخاطئة للحكومة .

{ بماذا تنصحهم ؟

انصح الحـراك الجنوبي بـأن لا ينجر نحو العنف الذي تريده السلطة منه، وان لا يسمح للمندسين من اختراقه، وأقول له الوحدة ليست ملك السلطة.. الوحدة ملك الشعب؛ وأنتم جزء من الشعب

{ وماذا على الدولة فعله برأيك إزاء الحراك الجنوبي ؟

أن تزيل آثـار حرب ٩٤م وأن تعطي الناس حقوقهم المسلوبة وان تعيدهم الى وظائفهم وتنهي معاناتهم فيما يخص الخدمات الأساسية ونهب الأراضي

{ ولكن هناك من يقول أن المعاناة واحدة في الشمال والجنوب والشرق والغرب ,,, نهب أراضي الحديدة مثالا؟

نعم هي معاناة واحدة، ولكن لماذا لا يعطى الناس حقوقهم وتنتهي المشكلة!

{ جولة الرئيس الأخيرة في حضرموت .. كيف تنظرون إليها كمشترك ؟

أدعو فخامة الرئيس أن يلتقي بالناس وجها لوجه ويسمع لشكواهم ولا يعتمد على التقارير الخاطئة المضللة التي يرفعها من حوله من بطانته السيئة التي تعيش على الأزمات لبقائها في السلطة. وكما شاهدنا في حضرموت كان المشهد جيدا بالرغم من توجيهات الرئيس السابقة للوزراء واللجان والتي لم ينفذ منها شيء

{ قلت في أثناء اللقاء أن المشترك ليس ضعيفاً.. بينما هناك من يقول أنه لولا ضعف المشترك لما ظهر الحراك ؟

– الحراك شيء والمشترك شيء آخر.. الحراك هم مجموعة فقدت حقوقها وأراضيها ووظائفها – كما قلت ، والسلطة لم تقم بمعالجتها، وبالتالي كان عليهم أن يثوروا ضدها

{ كيف ترى مستقبل الحراك الجنوبي ؟

– إذا لم تدخل السلطة في حوار وطني شامل، ويكون ضمن هذا الحوار قيادة الحراك السلمي، فلن تخرج البلد من أزماتها

{ بمناسبة الحوار الوطني، إلى أين وصلتم بالحوار مع السلطة ؟

– المشترك دعا للحوار أكثر من مرة. وعندما قال الرئيس إن المؤتمر ارتكب غلطة عندما وقع اتفاق فبراير، فهذا يدل على عدم جدية المؤتمر للحوار، ونحن ننصحه ان علاج مشاكل اليمن لن يكون إلا بالحوار الجاد والشامل.. هذا اذا كان يهمهم الوطن

{ وماذا بشأن الاتفاق الأخير الذي وقعه المشترك مع الحوثي ؟

– الحـوثي رحـب بوثيقة الإنـقـاذ الوطني الخاصة بالمشترك والتي تهدف إلى حل كافة القضايا في الوطن؛ فإذا كان المؤتمر يريد الحوار، لماذا يقدم مشروعاً آخر لحل الأزمات كون وثيقة الإنقاذ ما تزال مشروعاً قابلاً للإضافة والحذف، وبالتالي نخرج برؤية موحدة لإنقاذ البلاد من الهاوية السحيقة التي تتجه لها !!

{ وكيف ينظر المشترك إلى نهاية حرب صعدة ؟

– رحب المشترك بنهاية لحرب صعدة لأن ذلك كان مطلبه منذ عام ٢٠٠٤م فالضحايا كلهم يمنيون، ولكن اتضح فيما بعد أن الحرب وقرار الحرب يدار من القيادة العليا، ونحن نتمنى أن ترى قضية صعدة حلا جذريا تاما

{ هذا يعني أن قضية صعدة شرط للحوار مع الحاكم ؟

– نعم .. علاوة على قضايا أخرى كالحراك الجنوبي والقضايا الاقتصادية والسياسية الأخرى

{ وكيف تنظر إلى القانون الخاص بالإعلام السمعي والبصري.. خاصة وأنه يحظر على الأحزاب امتلاك قنوات خاصة بها ؟

– هذا اتجاه واضح من السلطة لقمع الحريات والتعبير في البلد؛ فهناك محاكمات الصحف والصحفيين وهناك محكمة خاصة بالصحافة، والعالم يدرك ويتابع حجم تلك الانتهاكات التي تطال حرية التعبير في اليمن.

{ ولكن هناك من يرى ان بعض تلك الصحف سعت الى الترويج للانفصال وتضخيم الاحداث ولم تفرق بين ما هو وطني وما هو مهني ؟

هذه نظرة السلطة بالأساس. ولعلك تابعت والعالم أيضا كيف تعاملت مع قناة الجزيرة لأنها تخاف أن تفضح من نقل الحقائق للناس كما هي.

ماضون باتجاه إبريل ٢٠١١م بخطي سريعة والحاكم والمعارضة لم يتوصلا إلى حل .. ؟

هذا يعود للسلطة نفسها؛ فلقد اعتبرت أن اتفاق فبراير كان غلطة مع المعارضة، وعندما تكون الدولة فاشلة نرى مثل تلك النتائج وخلق الأزمات؛ فهي سلطة أزمات بامتياز بشهادة العالم كله

{ اذا دخلت البلد في فراغ دستوري.. سيكون ذلك لمصلحة من برأيك ؟

لمصلحة أعداء الوطن .

{ تحدث النائب الاشتراكي سلطان السامعي عن استراتيجية جديدة للقاء المشترك .. ما هي برأيك ؟

– هي النزول إلى الشارع والاحتكاك بالجماهير يوميا عبر التظاهر والمسيرات في المديريات.

{ عندما تتحرك الدولة لفرض هيبتها توصمونها بالقمعية ، وعندما تسمح للناس بالتظاهر وحرية التعبير ويحدث انفلات تحكمون عليها بالدولة الفاشلة الغير قادرة على ضبط الأمور .. ؟

– هيبة الدولة هي بالدستور والقانون. واللقاء المشترك لم يخرج إلى مسيرة إلا والدولة توجه بالقمع بالرغم من أن هذا مخالف للدستور والقانون الذي يسمح للمواطنين والأحزاب بحرية التظاهر. والمؤسف أن من يلجأ لطرق أخرى غير قانونية نرى الدولة تكافئهم وتغدق عليهم .

{ وكيف ترد على من يقول أن المشترك يسعى لتازيم الأوضاع فوق ما هي مأزومة أصلا ؟

– يضحك .. عندما نخرج بمسيرة نحن نحترم الدستور والقانون، ونحن لدينا مطالب حقوقية ومشروعة، ونهتف بـ«الروح بالدم نفديك يا وطن» ولا نهتف باسم شخص .. لدينا لجان تنظيمية تضبط الاعتصامات ..إذاً ما لذي يزعج السلطة من المسيرات؟! اعتقد أنها تـدرك أننا نطبق الدستور والقانون، وإلا لكانت قتلت الآلاف .

{ هل تدعون الحراك لأن يحذو حذوكم في التعبير عن مطالبه ؟

– نعم ندعوه ونتضامن معه

{ إذا ما وصلتم إلى سدة الحكم .. كيف ستحكمون؟..هل ستحكمون بآلية مقايل القات وثقافة السلاح والقبيلة .. البعض يرى أن القات والسلاح ليسا ضمن برامجكم ؟

– نحن ضد السلاح .. وثقافة السلاح .. ولا ندعو إلى حمله

{ طالبتم في المسيرة الأخيرة بتقديم الحزب الحاكم إلى المحاكمة .. كيف سيكون ذلك ومتى ؟

نحن طالبنا الشعب وطرحنا فكرة محاكمة النظام القائم في محكمة شعبية، ولذا نحن الآن نسعى لجمع توقيعات مليونية لهذا الغرض

{ إلى أين تتجه اليمن برأيك ؟

– إلى الهاوية إذا استمرت السلطة بنفس تلك السياسات الخاطئة

{ كيف تقيم روح العمل والتنسيق بينكم كأحزاب في مشترك تعز ؟

– نحن نعمل بروح الفريق الواحد؛ حتى أننا ننسى أحيانا إننا أحزاب مختلفة بايدلوجياتها ومسمياتها، والسبب أننا نسعى من أجل قضية واحدة هي قضية الوطن .

{ هل ستكون هذه الروح هي نفسها في حال وصلتم إلى السلطة مجتمعين .. بالرغم من أن هذا يبدو صعب المنال في الأفق المنظور ؟

– أكيد سنكون كذلك لأن هدفنا واحد هو خدمة الوطن .

{ كيف ينظر مشترك تعز إلى أداء السلطة المحلية ؟

– أداء السلطة المحلية سيء جدا وفاشل من جميع النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وبالرغم من تأجيل الاحتفال بتعز سنتين، إلا أننا لم نر أي مشاريع تذكر كما كان الحال معه في محافظة إب والحديدة وحضرموت

{ ترى لماذا ؟

– لأن تعز مستهدفة ، ويراد لها أن تكون كذلك محاربة

{ لماذا هي محاربة برأيك؟ ومن المستفيد من ذلك ؟

محاربة لأنها مدينة التغيير في اليمن وهناك من يسعى لإضعافها.. انظر إلى شوارعها ومستشفياتها ومدارسها والمياه والكهرباء!

{ وكيف ترد على اتهامات السلطة المحلية لكم بأنكم وراء عرقلة مشاريع خدمية في المحافظة مثل مطار تعز ؟

– أبدا .. نحن بينا للمحافظ موقفنا، وقلنا له: نحن مع مطار تعز الدولي. ولكننا في نفس الوقت مع تعويض عادل ومنصف للأهالي المتضررين من تنفيذ المشروع.

كمـا هو معتاد في كلماته الجماهيرية وأحاديثه الصحفية المثيرة للجدل، وما يترتب عليها غالباً من ردودٍ فعل مختلفة، على اعتبار صدورها من شـخصية اجتماعية بحجم الشيخ حسين الأحمر الذي يتزعم حالياً أكبر كيان (اجتماعي سياسـي) مسـتقل، فضلاً عن مصادر قوته القبلية والأسـرية قبل تأسـيس مجلس التضامـن الوطنـي.. فـإن حديثـه في هذا الحوار سـيضاف حتمـا إلى رصيـده غير القليل مـن الأحاديث والتصريحات الصحفية الهامة في أجزاء منها على الأقل..

■ حاوره/ فوزي الكاهلي

قال إنه لن يغامر مجدداً بالوقوف مع السلطة ضد الحوثيين، وأكد أن مجلس التضامن لن يتحول إلى حزب سياسي:

حسين الأحمر: نحن مشاركون عملياً في لجنة الحوار الوطني.. ونتحفظ على الانضمام الكامل إليها..

{ هذا الأسبوع لمح رئيس مجلس شورى التضامن إلى إمكانية تحول مجلس التضامن إلى حزب سياسي مستقبلا.. وهو ما أثار العديد من التساؤلات حول المجلس.. فما رأيكم أنتم كرئيس للمجلس؟

– حقيقة نحن أسسنا التضامن ككيان اجتماعي مستقل، والتحول إلى حزب ربما تكون مجرد فكرة راودت البعض..

{ هل نستطيع القول إنه كان مجرد اجتهاد شخصي من الأستاذ محمد عبدالاه القاضي؟

– ممكن..

{ اليوم (الأحد الماضي) اعلنتم مشروع رؤية أعدها المجلس كمبادرة احتوت مقترحات ومعالجات للكثير من القضاياوالأزماتالوطنية..فهلتتوقعون أن تجد استجابة من الآخرين؟

– نحن سبق وأن أعدينا رؤيـة لقضية المحافظات الجنوبية والشرقية، وعندما ازدادت الأوضاع سوءاً في الفترات الأخيرة وجدنا أن من الواجب علينا تقديم رؤية أو مشروع رؤية، لا نعتبرها الحل الوحيد، ولكنها مبادرة من التضامن قابلة للنقاش ومطروحة للتحاور، وكذلك الإخوان في التشاور قدموا رؤية عرضت على الأحزاب، ومنظمات المجتمع المدني، وكافة القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية للنقاش حولها، ونحن بصدد تشكيل لجنة لتوضيح هذه الرؤية وعرضها على أكثر من جهة، وتصويبها، أو تعديلها..

{ أيضاً أعلنتم, في خطوة أثارت ارتياحاً واسعاً بين الإعلاميين والصحفيين، تأسيس لجنة للدفاع عن الصحفيين المعتقلين، أوالمطاردين، فهل ستمضون في تنفيذ هذه الخطوة إلى النهاية؟

– نحن سنشكل لجنة من عدد من المحامين المخضرمين الذين لهم باع طويل في هذا المجال، وقد كلفنا الدكتور محمد عبدالملك المتوكل وبعض الإخوان لتشكيل اللجنة، ومقرها جاهز، وستداوم اللجنة ابتداءً من شهر مايو، وستعلن في كافة الصحف بأن كل من لديه سجين اعتقل بطريقة تعسفية، سوءاً أكان صحفياً أو غير صحفي، عليه إبلاغنا، أو إذا لديه أي مظلمة، واللجنة ستتبنى الدفاع عنه في المحاكم، وإذا استدعى الأمر تحريك مسيرات أو إقامة اعتصامات للمطالبة بالإفراج عنه سنفعل ذلك.. وسنعمل بكل ما نستطيع وبكل الوسائل السلمية من أجل الدفاع عن الحقوق والحريات وفي مقدمتها حرية الصحافة..

{ نفهم من حديثك تصميمكم على المضي في هذا الطريق حتى لو واجهتم ردود فعل عنيفة من السلطة؟

– أصلاً نحن لم نؤسس مجلس التضامن إلاّ من أجل مناهضة الظلم أياً كان مصدره، والدفاع عن المظلومين بصرف النظر عن انتماءاتهم المناطقية والحزبية والفكرية ....الخ.

{ هل بالإمكان أن تشكل الدورة الحالية لمجلس شورى التضامن نقطة انطلاق أفضل للمجلس..؟

– حقيقة كان يوجد قصور في أداء المجلس، لأن احتواء تكوينات المجلس لنخب واسعة من مختلف الفئات والشرائح اليمنية كان يجب الاستفادة من هذه النخب بشكل أفضل لتحسين أداء المجلس وتطوير آليات عمله، ولهذا أتمنى بل وأتوقع أن تعكس الدورة الجديدة لمجلس الشورى الوجه الأكثر إشراقاً للمجلس، وتعمل على تفعيل دوره الاجتماعي والسياسي، وبالمناسبة، لدينا أيضاً رؤى ومقترحات تم إقرارها من اللجنة العليا، وتم طرحها على الأمانة العامة، ومنها تبني لجنة مناصرة الصحافة ورفع الظلم، وتشكيل عدة لجان سيتبناها المجلس تعمل لخدمة المواطن، وحماية الدستور..

{ من الواضح أنه أصبح لمجلس التضامن ثقل سياسي واجتماعي مهم في الساحتين السياسية والاجتماعية, وهومايؤهلكم للعب دورأكبرفي التأثير على مجريات الأحداث.. فلماذاترضون بأقل من الدور المفترض لكم؟

– حقيقة من خلال مشاهدتنا ومتابعتنا لما يجري في الساحة والأوضاع المتأزمة باليمن، فإنه يجعلنا نرى أنه من الأفضل أن لا نكون طرفاً يعمل على خلق صراع جديد. ونحن نحاول مع الإخوة في السلطة على أن نقنعهم بأهمية وجود حوار وطني شامل تشارك فيه كل القوى السياسية والوطنية، وأن تأخذ حقها في التعبير وفي المشاركة، في كل المجالات، ونتمنى من السلطة الاستجابة لأن الوضع باليمن أصبح خطيراً جداً...

{ وماذا عن انضمامكم إلى الحوار الوطني الذي تقوده المعارضة, وأسباب تأجيل المؤتمر الصحفي المخصص للإعلان عن ذلك؟

– نحن بالتضامن أعلنا بالفعل استعدادنا للمشاركة في الحوار الوطني، وقد تأجل المؤتمر الصحفي لأنه تزامن مع القمة العربية، ثم جاءت ظروف طارئة اضطرتني للسفر إلى الخارج، وقد اتفقنا مع الإخوة في الحوار الوطني على تأجيل المؤتمر الصحفي الذي سيعقد في وقت قريب بعد أن ألتقي مع الأستاذ محمد سالم باسندوه لتحديد الموعد المناسب له..

وعموماً نحن نؤيد إخواننا في لجنة الحوار الوطني في أنه لا حل لأزمات ومشاكل اليمن إلا بحوار وطني شامل تشارك فيه كل القوى السياسية والاجتماعية للخروج برؤية يتفق عليها الجميع..

{ بمناسبة الحديث عن الحوار الوطني, هناك أنباء عن اتفاق أولي بين السلطة والمعارضة على تشكيل لجنة مشتركة لقيادة حوار وطني عام.. فهل هذا سيحفزكم أكثر على المشاركة في الحوار...؟

– أولاً أريد أن أوضح أن هناك فرق بين الانضمام والمشاركة، ونحن أعلنا عن المشاركة، ونحن مشاركون بالفعل لأن هناك قيادات في لجنة الحوار الوطني هم من قيادات مجلس التضامن، وسنسعى إلى توسيع مشاركتنا بزيادة أعضائنا في لجنة الحوار.. ولكن انضمامنا بكامل هيئاتنا وتكويناتنا إلى لجنة الحوار، فهذا لدينا تحفظ عليه.

{ إذا انتقلنا إلى قضية الحوثيين وتزايد اتهامات السلطة لهم بخرق اتفاق وقف الحرب بالأيام الأخيرة.. هل تعتقد بعودة مؤشرات اندلاع المعارك من جديد؟

– لا أعتقد ذلك؛ لأن طرفي الحرب قد أرهقا جداً جراء الحروب السابقة، واعتقد بأن قناعة صارت لدى الطرفين أن التفاهم والحلول الودية هي الأسلم..

{ ولكن الحوثيين إلى الآن لم يسلموا الأسلحة الثقيلة بما فيها ١٥ دبابة قيل أنهم استولوا عليها في الحرب السادسة؟

– هم لن يسلموا الأسلحة إطلاقاً، لأنهم استولوا على الأسلحة بالقوة ولا يمكن استعادتها إلا بالقوة، وفي الاتفاق الأخير بين الطرفين قال الحوثيون أنهم لن يسلموا الأسلحة إلا عندما تسلم كافة القبائل اليمنية أسلحتها للدولة، وطبعاً من الصعب جداً أن يحدث هذا في الوقت الحالي على الأقل.

{ إذا إفترضنا عودة المواجهات المسلحة بين الجانبين –لا سمح الله – هل ستقفون مجدداً إلى جانب السلطة؟

– لن نغامر مرة أخرى مع السلطة، لأنها غير جادة في حل مشكلة صعدة، ولم يعد لديها مبرر في تفجير حرب جديدة هناك بعد أن رأى الناس أكثر من مرة كيف تبدأ الحرب فجأة ثم تنتهي فجأة، وكيف أن الحروب الست اكتنفها غموض وأسرار لم تكشف حتى الآن.. والمغامرة بدخول حرب سابعة يمثل جهلاً مفرطاً.

{ كنتم تكررون قول هذا قبل الحرب الرابعة وما بعدها، ثم تقومون بتجييش القبائل إلى جانب السلطة عندما يشتد أوار المعارك؟

– صحيح نحن وقفنا مع السلطة أكثر من مرة ولن نكرر ذلك، ولكن كنا نقف معها من أجل إنهاء فتنة، ومع اقتناعنا أخيراً بعدم وجود نية لدى السلطة لأنها قضية صعدة فإن هذه القناعة تجعلنا نرفض الوقوف معها مستقبلاً..

{ في كلمتك أمس لدى افتتاحك دورة مجلس الشورى طالبت السلطة بتعويض الحوثيين عن قتلاهم وبيوتهم ومزارعهم التي دمرتها الحرب التي كنتم مشاركين فيها, وهو ما أعتبره البعض تناقضاً واضحا.. فما ردك؟

– لم أطالب بتعويض الحوثيين، أنا طالبت بتعويض عائلات القتلى والشهداء والجرحى من أبناء اليمن في الجانبين، وبناء ما هدمته الحرب من بيوت ومزارع ومحلات تجارية.. إلخ، لأن الدولة مسؤولة عن جميع المواطنين.

{ وبالنسبة لقضية الحراك الجنوبي، هناك من يرى في التضامن الوطني كياناً يستطيع أن يقوم بدور فعال في حل هذه القضية بحكم تنوع قياداته من مختلف المحافظات.. فماذا تستطيعون فعله في هذا الإطار..؟

– لن يستطيع أي حزب أوكيان اجتماعي القيام بدور في حل قضية الجنوب ما لم تستجب السلطة أولا لدعوات منظمات المجتمع المدني بالاعتراف بالحجم الطبيعي لهذه المشكلة، وتقبل بالعمل مع الأحزاب السياسية على حلها، لأن المشكلة هي مشكلة سلطة.

{ وإذا لم تتعاون معكم السلطة.. أليس بإمكانكم القيام بأي دور؟

– قد نستطيع العمل على استقطاب قيادات أو عناصر من الحراك، ونتمكن من تهدئة الأوضاع بعض الشيء، ولكن لن نستطيع إنهاء المشكلة تماما.. وبدون اعتراف السلطة بأخطائها وتعمل على تصحيحها فلا فائدة لأي محاولات التهدئة الوقتية، لأن هناك في المحافظات الجنوبية من يطالب بالانفصال، وهناك من يقول أن لا حل إلا بتغيير النظام الحاكم بكامله، ولا يوجد خيار ثالث.. وكان يوجد سابقاً خيارات أخرى متاحة كالمطالبة بتصحيح مسار الوحدة، ولكن بعد تفاقم المشاكل وتضخم أزمة القضية الجنوبية انعدمت تلك الخيارات، ولهذا إذا لم تنفذ السلطة إصلاحات كبيرة وحقيقية، وتفتح المجال لكل القوى السياسية للتعاون معها بجدية لحل المشكلة فلن تحل هذه القضية..

{ علمنا اليوم أنكم ستسيرون قافلة مساعدات إلى الضالع بعد أيام، فهل هذه القافلة تعتبر بداية لقوافل أخرى؟

– أهل الضالع إخواننا وأهلنا ولهم حق علينا، وما يعانونه حالياً من جور وظلم من السلطة بإغلاق الطرق ووقف الاتصالات واعتقال الناس يوجب علينا مساعدتهم والوقوف إلى جانبهم.. ونستغرب من كل ما تفعله السلطة ضدهم في الشهور الأخيرة لأنه يوجد مثل يقول أن "كثرة الضغط يولد الإنفجار" فإذا يوجد ناس يخرجون عن السلطة فإن السلطة تستطيع حل مشكلتهم بأساليب لا تولد تعاطف معهم من بقية الناس..

وقد لاحظنا أنه يخرج بعض الأحيان خمسون شخصاً ثم يتحولون إلى خمسمائة مع المتعاطفين معهم بسبب أساليب قمع السلطة لهم وتصرفاتها غير الدستورية وغير الصائبة.. وكان يفترض أن تعمل على تخفيض عددهم وليس العكس.

{ كلمتك أو رسالتك الأخيرة في هذا الحوار القصير؟

– حقيقة نحن نتمنى أن نسمع عن قريب ما يسر ويفرح كل يمني عن تحسن الأوضاع في اليمن.. وأن تتخلى قيادات الدولة بالمصداقية وأن تعمل بكل شفافية لخدمة المواطن وحل أزمات البلد المتراكمة، وأن تمد يدها إلى كل من يسعى إلى العمل من أجل المصلحة العليا للوطن، وأن تنتهي الأزمة الموجودة عند السلطة وتنتهي عقدتها في أن كل من يتكلم بالحق تقول عنه بأن هذا عميل أو أن هذا مخرب وهذا إرهابي.. إلخ.

تقرير روسي يتوقع تطور الأحداث في اليمن وفق السيناريو القيرغيزي

يرصد خبراء مهتمون بشئون المنطقة وجود مؤشرات على أن الوضع في اليمن سيتفاقم بحدة في القريب العاجل، مشيرين إلى تخطيط المعارضة لتنظيم مظاهرات واحتجاجات جماهيرية في الشمال وفي الجنوب.ونقل تقرير لمعهد الشرق الأوسط في موسكو أن منظمي الفعالية يقدرون مشاركة حوالي مليون شخص فيها. ونوه إلى أن تحالف المعارضة «اللقاء المشترك» يجري هذه الأنشطة بعد فترة استراحة سلمية لفترة قصيرة، وذلك، وفق قوله، يشهد على أن الحوار بين الحكومة والمعارضة دخل في طريق مسدود.

وأشار إلى أن هدف معارضي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مازال يتمحور على ضرورة إحداث تغييرات جذرية في القانون الانتخابي، وإجراء انتخابات شفافة ونزيهة. وأضاف « في هذه الحالة فان الرئيس اليمني سيبقى بنسبة مائة بالمائة (خارج اللعبة)، من دون أية خيارات لنقل السلطة إلى نجله. وهذه هي المهمة الرئيسية للرئيس علي عبدالله صالح والتي تجعله لا يبحث عن الحل الوسط».

ولفت التقرير إلى أن التوقيع على اتفاقية انضمام حركة الحوثي إلى «اللقاء المشترك» سبقت الفعاليات الجماهيرية المخطط لها، وقال ان قرار دخول حركة الحوثي، التي خاضت قبل ٣ أشهر معارك ضارية ضد القوات الحكومية، لم يكن محض صدفة، فالتعاون كان قائما بين جماعة الحوثي وأطراف اللقاء المشترك بمختلف الأشكال خاصة الإعلامية.

وأشار إلى أن نهج المعارضة «المشترك» يقوم على خلق الظروف اللازمة لدفع علي عبدالله صالح للرحيل عن السلطة، متوقعا ان الرئيس اليمني وفي ظل أي تطور للأحداث سيضطر للاستقالة سواء بإجراء الانتخابات أو تطور الأحداث وفق السيناريو القيرغيزي.

وقال إن المعارضة اختارت السيناريو القرغيزي كخط رئيس لتحركها، منوها بأن أنشطة الحوثيين الحالية لا تستثني استئناف العمليات المسلحة، وأضاف «ما من شك أن هذا سيحدث إذا استطاع الرئيس صالح التمسك بالسلطة بعد الهبات الجماهيرية الربيعية - الصيفية». وأشار التقرير إلى خشية بعض دول المنطقة والغرب من أن التطورات المرتقبة قد تزعزع نهائيا الوضع في اليمن، و تخلق بيئة مناسبة هناك لتحرك القوى المتطرفة وخاصة منظمة القاعدة.

حصيلة مسيرة عشـ

المؤتمر.. ربح التفرد بالسلطة وذهـ

الجماهير/ خاص

السياسة.. أزمة اليمن، وبذات الحين مفتاح الحل. وجميع الأطراف في الحكم والمعارضة يقرون بالإشكالية السياسية كأساس لمظاهر أزمات أخرى ترتدي أثواباً اجتماعية أو اقتصادية.

قد يرجع نظام الحكم ما يعانيه البلد إلى المشكلة الاقتصادية وهذا نظرياً، أما في الواقع فإنه ركز على اللعبة السياسية باستخدام أي أوراق ممكنة بما فيها الاقتصاد، وسعى على مدى عقدين إلى تشكيل آليات تعيد إنتاج قوته ونفوذه حتى وصل إلى التفرد في إدارة البلد واستغلال ذلك في المزيد من الاستبعاد للآخرين عبر السيطرة على الثروة والموارد واستخدامها في تمويل السياسة؛ ما أثر وسيؤثر لاحقاً على إمكانياته التمويلية وبالتالي تحويل الآليات التي أنتجها إلى أدوات إضعاف له وللدولة بدأت تتكشف في أدائه في الحكم.

العسكر والقبيلة

أقرت مفاوضات ما قبل الوحدة اتفاق الطرفين الحاكمين للشطرين – آنذاك، المؤتمر الشعبي والحزب الإشتراكي، اختيار النهج التعددي للدولة الوليدة وعوضاً عن أخذ الأحزاب المعلنة بتجاوز البنى التقليدية لإقامة حياة سياسية مدنية منسجمة مع القيم الديمقراطية، لجأت كالسابق إلى أحضان العسكر والقبيلة.

وخاضت الأطراف السياسية عملية استقطابات داخل القوى الثلاث، وكان لمؤتمر متقدماً بالاعتماد على المؤسسة العسكرية والقبيلة إذ بلغت نسبة مرشحيه منها في الانتخابات البرلمانية ١٩٩٣م، ٣٥٪، فيما مرشحوه من فئة المشائخ تجاوزوا ٦٩٪ من اجمالي المرشحين.

وبقيت هاتان الفئتان أوراقاً في يد المؤتمر لا غنى عنها في التحكم بنتائج اللعبة السياسية، واستطاع بواسطتها، وبتحالفه مع أحزاب سياسية، إقصاء الحزب الاشتراكي كأقوى منافس في حرب صيف ١٩٩٤م.

حوارات وتفريخ

أتقن المؤتمر الشعبي استغلال حواراته مع الأحزاب الأخرى في خلق بيئة سياسية تزيد من حظوظه في القوة والمشروعية، واستطاع عبر العديد من العمليات الحوارية إجراء تعديلات دستورية عقب حرب ١٩٩٤م، وفي العام ٢٠٠٠م، والسنة الماضية ٢٠٠٩م، إضافة لتعديلات طالت قانون الانتخابات استفاد منها المؤتمر في تعزيز سلطته.

كما استخدم المؤتمر موقعه في السلطة لمواجهة خصومه السياسيين عبر دعم الخلافات الداخلية في الأحزاب، وتفريخ أحزاب موالية؛ ففي يوليو ١٩٩٧م وافقت لجنة شؤون الأحزاب على منح ترخيص لحزب الوحدة الشعبية (حوشي) المؤلف من أعضاء في الحزب الاشتراكي اليمني، واستنسخ المؤتمر أحزاباً ناصرية، واستهدف حزب البعث والرابطة، والقوى الشعبية.

موارد السلطة

استخدم المؤتمر موارد السلطة في إعادة إنتاج قوته، وأدى تماهيه في الدولة وسيطرته على مفاصلها إلى استغلال المال العام في شراء الأصوات الانتخابية

وتمويل الولاءات، والاستفادة من القوى الداعمة الجديدة كأجهزة دولة بما في ذلك اللجنة العليا للانتخابات ومجلس النواب الذي تحول خصوصاً بعد انتخابات ٢٠٠٣م إلى أداة لتمرير كثير من التشريعات التي تصب في مصلحة نفوذه، والضغط من خلاله ولجنة الانتخابات على القوى المعارضة كأوراق مساومة.

إنجازات المال

سياسياً: تمكن المؤتمر منذ١٩٩٧م من التفرد بالسلطة والتخلص من تبعات مساومات التقاسم، وقيد التوافق في القرارات السياسية والاقتصادية المهمة. وبدلاً من استثمار التفرد في معالجة تداعيات حرب ١٩٩٤م، ووضع الحلول للخروج من مشكلة تركة الحكومات الائتلافية التي أنتجت جهازاً إدارياً متضخماً للدولة يستنزف معظم نفقاتها على حساب الاستثمارات في البنية التحتية والقطاعات الواعدة..

انشغل المؤتمر بمهاجمة الأحزاب المعارضة، ما دفعه – كسلطة – للتغطية على قضايا الفساد المستشرية في دوائر الدولة، واستخدام المال في سياسات ترقيعية لمشاكل تظهر هنا أو هناك، وشراء الذمم بالمال والوظائف الحكومية، وتمويل لعبة التوازنات. وساعده على ذلك توافر الأموال بسبب ارتفاع قيمة العائدات النفطية نتيجة ارتفاع الأسعار عالمياً منذ أوائل القرن الجاري، الأمر الذي مكنه من إيجاد قدر من الموازنة بين تمويل التنمية وتمويل الولاءات والفساد، ما جعل التذمر الشعبي تحت السيطرة.

فقد استطاعت السلطة تنفيذ مرحلتين من استراتيجية الوظائف والأجور، وتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي لأزيد من مليون مواطن، وإطلاق مشروع الغاز الطبيعي المسال، وتسوية أوضاع مبعدين من أبناء المناطق الجنوبية، والحفاظ إلى حد ما على استقرار سعر الريال مقابل العملات الأخرى، واستقطاب مساعدات خارجية بمليارات الدولارات.

وفي إطار محاربة الفساد استحدثت سلطة المؤتمر تشكيلات رقابية جديدة بمقدمتها الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، واللجنة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات، وإصدار قوانين لهاتين الجهتين، وقانون للذمة المالية، وإصلاح قوانين مالية واقتصادية.

توالد التراجع

أدخلت تفجيرات ١١ سبتمبر – في الولايات المتحدة الأمريكية – اليمن كواحدة من أهم ساحات الحرب العالمية ضد الإرهاب، إضافة إلى تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والناقلة الفرنسية (ليمبرج) قبالة الشواطئ اليمنية.

وأدت هذه الأحداث إلى وضع اليمن محط الاهتمام الدولي، واستثمرت السلطة ذلك في جذب المزيد من المساعدات الدولية، ونجحت في مؤتمر لندن ٢٠٠٦م بجذب أكثر من خمسة مليارات دولار، ورفعت محاولة النيجيري، عمر فاروق، تفجير طائرة أمريكية في أعياد الميلاد، أسهم اليمن في البورصة الدولية، وانعقد مؤتمر آخر في لندن خلص إلى ضرورة إنقاذ اليمن حتى لا تتحول إلى أفغانستان جديدة، وتمخض عنه مجموعة «أصدقاء اليمن». غير أن الظروف الدولية

عمليات انتخابية

– انتخابات ١٩٩٣م النيابية: فاز المؤتمر بـ١٢٢ مقعداً، والاشتراكي ٥٦، والإصلاح ٦٢، والبعث ٦ مقاعد، الوحدوي الناصري١، الحق٢، التصحيح الناصري١، الديمقراطي الناصري١، المستقلون ٤٨.

– انتخابات ١٩٩٧م النيابية: فاز المؤتمر بـ١٨٧ مقعداً، والإصلاح ٥٣، والبعث الاشتراكي ٢، والوحدوي الناصري ٣، والمستقلون ٥٤، وقاطعها الحزب الاشتراكي اليمني.

– انتخابات ١٩٩٩م الرئاسية: تنافس فيها مرشح المؤتمر والإصلاح والمجلس الوطني للمعارضة علي عبدالله صالح والمرشح المستقل نجيب قحطان الشعبي، وفاز فيها الأول بنسبة جاوزت ٩١٪.

انتخابات ٢٠٠١م المحلية: فاز فيها المؤتمر بأغلبية المقاعد في المحافظات والمديريات.

– انتخابات ٢٠٠٣م النيابية: فاز المؤتمر بـ٢٢٦، والإصلاح ٤٤ والاشتراكي ٧، والبعث الاشتراكي٢، و١٤ مستقلين، والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر مزكى من المؤتمر والإصلاح.

– انتخابات ٢٠٠٦م الرئاسية والمحلية: تنافس فيها مرشحو الرئاسة؛ عن المؤتمر وأحزاب حليفة علي عبدالله صالح، وفيصل بن شملان عن أحزاب المشترك المعارضة، والمستقلان فتحي العزب وأحمد المجيدي، وفاز فيها "صالح" بـ٧٦٪، وكذا فاز المؤتمر بأغلبية مقاعد المحلية في المحافظات والمديريات عدا محافظة الضالع التي فاز فيها المشترك.

– انتخابات مؤجلة بتعديلات دستورية

– انتخابات نيابية كانت مقررة في ٢٠٠١م.

– انتخابات نيابية كانت مقررة في ٢٠٠٩م.

مؤشرات اقتصادية من تقـ

– ١٠ مليارات دولار اعتمادات إضافية فتحتها الحكومة لموازنات الدولة خلال العقد الأخير.

– بلغت نسبة الاعتماد الإضافي (٣٧,٧٪) في موازنة ٢٠٠٨م، المستخدم منه حوالي (٦٠,٦٪) فقط و٩٧٪ من الاعتماد تحيز للإنفاق الجاري.

– نمو الناتج المحلي عام ٢٠٠٨م (٤,٦٪) مقارنة بـ(٦,٧٪) مستهدفة.

– تراجع معدلات نمو قطاع الزراعة إلى (٢,٩٪) في ٢٠٠٨م مقارنة بـ(٥,٦٪)، (٧,٥٪) في ٢٠٠٧م، ٢٠٠٦م.

– تراجع نمو قطاع الصناعات التمويلية إلى (٣,٥٪) سنة ٢٠٠٨م مقابل (٦,٢٪) ٢٠٠٧م، (٩,٢٪) عامي ، ٢٠٠٦م.

– تراجع معدل الإنفاق لوزارة الثروة السمكية وفروعها إلى (٣٣٪) في ٢٠٠٨م بالمقارنة مع نسبة نمو قدرها (٥٤,٦) عام ٢٠٠٧م، وانخفض الإنتاج السمكي بمانسبته (٢٢٪)، (٣٨٪)، (٥٤٪) في الأعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧م، ٢٠٠٨م مقارنة بعام ٢٠٠٥م فيما الخطة الخمسية الثالثة للدولة استهدفت نمو قطاع الأسماك بمعدل (٥,١٪).

– تراجع تخصيص الموارد العامة لقطاع التعليم إلى (١٤٪) (١٣٪) عامي ٢٠٠٧م، ٢٠٠٨م، مقارنة بـ١٧٪ عام ٢٠٠٣م.

– نسبة المدرسين من حملة الثانوية ومادون في قطاع التعليم (٤١,٥٪).

– ارتفاع مستمر في نفقات اكتساب المركبات ووسائل النقل

ـــر سنوات عجاف

ـــب باليمن إلى خانة الدول الفاشلة

المواتية منذ العام ٢٠٠٠م لم تدفع السلطة إلى تغيير استراتيجيتها في التعاطي مع الأوضاع الداخلية؛ فعلى الرغم من تنفيذ إصلاحات تشريعية وإنشاء هياكل مؤسسية جديدة فإنه تبين بحسب مراقبين أن الإجراءات الحكومية أتت لاسترضاء الخارج..

وأوضحت التقارير المحلية والدولية عدم قدرة البلد على استيعاب مساعدات مؤتمر لندن والاستفادة من القروض الخارجية، وظل الفساد مستأثراً بالثروة، وفشلت إجراءات الدولة في جذب الاستثمارات ومحاربة الفقر والبطالة.

الحراك والحوثي

لم ينعكس أداء السلطة على الأوضاع الاقتصادية فحسب، بل أدت سياسات ترحيل المشاكل، والاعتماد على دفع الأموال لجذب الولاءات إلى نشوء مجاميع تشعر بالحرمان والظلم.

وتتربع الحوثية والحراك الجنوبي على رأس المظاهر السياسية للأزمة. ووفقا لتحليلات ظهرت على الساحة، وبناءً على معطيات من ضمنها اعتراف رئيس الجمهورية بالدعم المالي لتنظيم الشباب المؤمن المنبثقة منه الحوثية، فإن اللعب على التوازنات ورغبة السلطة في إضعاف خصوم سياسيين دفعتها لتبني الشباب المؤمن الذي تطور من مجرد منتديات ثقافية دينية إلى حركة مسلحة خاضت ستة حروب ضد السلطة، أسفرت عن آلاف القتلى والجرحى ودمرت مئات المنازل والمنشآت وقضت على منتجات واحدة من المحافظات الزراعية في البلد إلى جانب استنزافها لمليارات الريالات.

وبالمثل أدى تغاضي السلطة عن معالجة آثار حرب ١٩٩٤م، بما فيها المسرّحون من الخدمة العسكرية في مناطق جنوبية، إلى تأسيس جمعيات للمبعدين والمتقاعدين العسكريين رفعت مطالب حقوقية تتعلق بتسوية أوضاع منتسبيها وإعادتهم للخدمة.

ونتيجة للتعامل القاصر من قبل السلطة مع تلك المطالب، ولد في العام ٢٠٠٧م ما بات يعرف بالحراك الجنوبي، وتطورت المطالب إلى شعارات سياسية تنادي بالانفصال، تحولت في الآونة الأخيرة إلى أعمال عنف لم تتوقف عند أجهزة الدولة وإنما تجاوزتها للاعتداء على مواطنين من أبناء المناطق الشمالية.

وفي الصدد أوردت إحصائية رسمية ٨٧ تفجيراً في محافظات الضالع وأبين ولحج خلال الثلاثة الأشهر الأولى من السنة الجارية، إضافة لـ١٢٤ حالة نهب وتقطع و٢٤٥ مظاهرة احتجاجية ما أسفر عن ١٨ قتيلاً و١٢٠ جريحاً.

دائرة الفشل

مشكلة النظام، الآن، أن الموارد لم تعد كافية لتمويل الولاءات والنخبة في ذات الوقت. وقال آخر تقرير عن الدول الفاشلة؛ نشرته مجلة الإ ف بي الأمريكية العام الماضي، قبل محاولة تفجير النيجيري لطائرة أمريكية، «ربما لم تتصدر اليمن –بعد– أخبار الصفحات الأولى، لكن عواصم العالم ترصدها عن كثب الآن. تتحضر عاصفة كبرى هناك من شأنها أن تؤدي إلى فشل الدولة: اختفاء الموارد النفطية والمائية، زمرة من المهجرين الذين يتدفقون من الصومال، الدولة الفاشلة المجاورة، ويزعم أن بعضهم على صلة بتنظيم القاعدة، وحكومة ضعيفة تصبح أكثر فأكثر عاجزة عن إدارة الأمور.يتخوف كثير من أن اليمن قد تكون أفغانستان المقبلة.. مشكلة عالمية مغلفة في دولة فاشلة.

التقرير الصادر عن مؤسسة كارينجي للسلام الدولي، وصندوق السلام، يضع – منذ أول إصدار لمؤشر الدول الفاشلة في ٢٠٠٥م – اليمن ضمن المجموعة البرتقالية أو الحمراء الضعيفة أو الداخلة في طور الفشل.

ويعتمد المؤشر في تحديد وضع الدولة على ما اعتبرها مؤشرات عدم الاستقرار التي تتوزع على ١٢ مؤشراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، ويضع لكل مؤشر عشر نقاط كلما اقتربت الدولة من الرقم عشرة كلما كانت فاشلة وفق هذا المؤشر.

وذكر التقرير أن اليمن في ٢٠٠٥م احتلت المركز الثامن بين الدول القابلة للانهيار، وتراجعت السنة الثانية إلى المركز١٦، وخلال ٢٠٠٧ واصلت تراجعها إلى المركز٢١؛ مبتعدة عن خانة الفشل لتحسن أدائها في بعض المؤشرات.

ـــاريرر رسمية

من (٣,٨) مليار ريال ٢٠٠٧م إلى (٥,٢) ملياراً في ٢٠٠٨م.

– المبالغة في صرف المكافآت من صناديق النظافة والتحسين، حيث ما صرف في ٢٠٠٨م مبلغ (٨٩٢,٣) مليون ريال بتجاوز قدره (٧٠٣,٤) مليون ريال بنسبة (٣٧٧٪).

– الانحرافات في التنفيذ الفعلي لموازنة ٢٠٠٨م عن الربط المعتمد بما يتجاوز تريليون ريال، وبنسبة (٤٢,٥٪).

– التراجع في قيمة الإنفاق الاستثماري من (٣٨٠) مليار ريال عام ٢٠٠٧م إلى (٣٥٥) ملياراً سنة ٢٠٠٨م، وبنسبة تراجع قدرها (٦,٧٪)، كما تراجعت أهميته النسبية لإجمالي الاستخدامات العامة إلى (١٥,٨٪) في ٢٠٠٨م مقارنة بـ(٢١,٧٪) عام ٢٠٠٧م بينما المستهدف في خطة الدولة (٣٠٪).

– مثل النفط (٧٥,٦٪) من موارد الدولة في ٢٠٠٨م.

– تراجع الإنتاج النفطي إلى (١٠٧,٤) مليون برميل عام ٢٠٠٨ بما نسبته (٨٪) سنة ٢٠٠٧م وما نسبته (٣٢,٩٪) مقارنة بكمية الإنتاج عام ٢٠٠١م.

– تدني الإيرادات الضريبية في ٢٠٠٨م إلى (٦,٤٧٪) من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ(٧,١٪) مستهدفة في الخطة الخمسية.

– التوسع في الإعفاءات الجمركية والضريبية حيث بلغت قيمتها في ٢٠٠٨م (٧٧٤) مليار ريال بزيادة نسبتها (٧٣٪) مقارنة بـ(٢٠٠٧م).

– ارتفاع فاتورة دعم المشتقات النفطية عام ٢٠٠٨م إلى (٧٥٩) مليار ريال بزيادة نسبتها ٨٩٪ من الدعم في العام ٢٠٠٧م واستحوذ على (٣٣,٨٪) من النفقات العامة.

– بلغت مديونية اليمن الخارجية ٥ مليارات و٨٩٤ مليون دولار في ٢٠٠٨ منخفضة كقيمة إلى الناتج المحلي الاجمالي إلى (٢٠,٥٪) عام ٢٠٠٨م مقارنة بـ(٢٣,٥٪) في ٢٠٠٧م مقابل ارتفاع الدين المحلي إلى (٦٣٩) مليار ريال، بينما في ٢٠٠٧م كان (٥٠٥) مليارات ريال وبنسبة للناتج الملحي (١١,١٪) في ٢٠٠٨م في حين كان عام ٢٠٠٧م (١٠,٢٪).

– نمو قوة العمل سنوياً بنسبة (٤,٣٪) بما يفوق معدل النمو لفرص العمل المتاحة البالغة (٣,٧٪).

– بلغت نسبة الفقر في ٢٠٠٩م حوالي (٣٣,٨٪) منها (١٩,٧٪) في الحضر، و(٣٨,٥٪) في الريف.

حوارات واتفاقات سياسية

– الاتفاق على دستور الوحدة والوقوف خلفه في استفتاء ١٩٩١م من قبل: المؤتمر الشعبي، الحزب الاشتراكي، حزب البعث، الوحدوي الناصري، القومي الاجتماعي، جبهة قوى الوحدة اليمنية، التصحيح الناصري، السبتمبري الديمقراطي.

– تحالف المؤتمر والإصلاح في انتخابات ١٩٩٣م.

– حوار المؤتمر مع الاشتراكي في فبراير ١٩٩٧م لدفع الأخير للمشاركة في الانتخابات وانتهى بالفشل.

– تحالف، المؤتمر والإصلاح والمجلس الوطني للمعارضة في انتخابات ١٩٩٩م الرئاسية.

– توافق المؤتمر والإصلاح على تعديل الدستور في ١٩٩٤م.

– اتفاق المؤتمر والإصلاح على تصويت الأخير على التعديلات الدستورية في ٢٠٠١.

– توافق المؤتمر وأحزاب المشترك على تعديل دستوري يقضي بتمديد فترة مجلس النواب لعامين قادمين بناءً على ما بات يعرف بإتفاقية فبراير ٢٠٠٩م المتضمنة بنوداً لإجراء تعديلات على الدستور وقانون الانتخابات، تشمل إصلاحات سياسية وانتخابية بينها القائمة النسبية.

وحسب آخر مؤشر للدولة الفاشلة صدر العام الماضي عادت اليمن لدائرة الدول الآيلة للسقوط باحتلالها المركز ١٨ من بين الدول العشرين في المنطقة الخطرة للمؤشر.

وتنازعت هذا المركز مع بنقلاديش بحصولها على ٨,٨ في الضغوط السكانية والبطالة، و٧,٩ في مؤشر اللاجئين والنازحين داخلياً، و٧,٧ في المظالم الاجتماعية، وفي مؤشر هروب الأدمغة وصلت اليمن لـ٧,٤، وازداد الأمر سوءاً في مؤشر التنمية غير المتساوية البالغ ٨,٩، ووصل التراجع الاقتصادي إلى ٨,٢، وبلغت في مؤشر فقدان الدولة لشرعيتها إلى ٥٨,٣ والخدمات العامة ٨,٥، وفي حقوق الإنسان ٧,٧ وفي الأمن ٨,٤، وبمؤشر النخب المتحزبة ٩,٨، والتدخل الخارجي ٧,٩.وهي وفق مؤشر الفشل نقاط مغلقة طالما تجاوزت الرقم ٥.

وربما انطلقت تصريحات مسؤولين غربيين قبل وبعد مؤتمر لندن، عن وجوب مساعدة اليمن في تجاوز الإنهيار، من تلك المؤشرات والتي دفعت بأولئك المسؤولين للرد على أسئلة صحفية بالقول أن التعامل مع السلطة اليمنية الحالية أفضل من التعاطي مع دولة منهارة.

وبالمقابل لا مؤشرات من مسؤولين يمنيين توحي بقلق مماثل على مستقبل البلد، والسفينة الواحدة التي تقل الجميع.

التقدم للخلف!

■ رفيق الشرعبي

هنالك حالة من الاعتباط في اختيار معايير التقدم، يتضح من خلال استخدامها (المعايير) بأنه ليس لدى هؤلاء قدرة وكفاءة لفهم معنى التقدم وجوهره وآفاقه؛ فيأخذون على عاتقهم مهمة شاقة كالمهمة التي تتعلق بإثبات التقدم والتطور في اليمن ، محاولين برهنة وجوده استدلالا بعلامات مشبوهة ، ذلك من خلال التذكير بالماضي ومقارنته مع الحاضر. ووجه المقارنة هو أن الناس كانوا يستخدمون أدوات بدائية وأصبحوا يستخدمون أدوات معاصرة، فيقولون : «كنتم زمان تركبون الحمير أما اليوم فتركبون السيارات » و« انظروا كيف كانت عدن سابقا وكيف أصبحت اليوم » و«كانت صنعاء قرية واليوم مزدحمة بالمساكن » أو « كان معكم طريق تشبه ربطة العنق واليوم أصبح لديكم طرق واسعة « ٠

ويستمدون من تلك المقولات أدلة لإثبات التقدم ، غير مدركين أن عملية الاستنجاد بالماضي لإثبات تقدم الحاضر ، إنما يعد إثباتاً للفشل حيث لا يجوز القياس على أساسه إطلاقا؛ فالتقدم رغم تتابعه المرحلي تنفصل كل مرحلة زمنية عن الأخرى وتستقل بظروفها في الزمان والمكان٠

وتكون مثل تلك الأدلة غير مقبولة لأن ماهو حاصل مقارنة بالماضي هو عبارة عن تقدم طبيعي غير مخطط له ، فرضه الواقع وظروفه الزمنية التاريخية في الحياة كنتيجة حتمية لإشباع حاجات ضرورية وأساسية لايمكن الاستغناء عنها حتى في أفقر البلدان والمتخلفة منها .. فالعائلة التي كانت تمتلك منزلاً واحداً ،أصبحت اليوم مع توسعها عبر الزمن تمتلك منزلين أو أكثر ؛ فهل هذا تقدم أم انه راجع إلى شروط التوسع في الحاجات الملحة؟.. ففي حين كان يكفي المدينة شارع واحد قد أصبحت اليوم لاتكفي عشرات الشوارع، لتبقى عملية الاكتفاء وليس الكم ربما شبه مقبولة لان يؤخذ بها كمعيار للتقدم ٠

في اعتقادي أن الأزمة العميقة التي تتخبط فيها السلطة تضطر مروجيها للبحث عن أدلة وان كانت واهية لإثبات التقدم، ومن ثم تقديمها كعلف للاستهلاك المحلي.. خوفا من بروز عوامل فشلهم واجتياح التغيير لمواقعهم، فأصبح إثبات التقدم بالنسبة لهم ضرورة لستر ما لايستر من الأزمات الدائمة، والأشكال المتعددة من انتهاك حقوق المواطنين ٠

التقدم لايقاس بالمباني الفاخرة أو الشديدة الارتفاع أو بكثرتها، والتي في مجملها تابعة للقلة القليلة من أفراد المجتمع غالبيتهم من المستأثرين بموارد البلد ، إنما هو الذي يضع منجزاته في خدمة الجميع ، ولمصلحة الجميع ، وماعداه يبقى بدون معنى وإن تم الترويج والتضليل به على خلق الله ؛ فالمنجزات هي نفسها من تتيح الفرصة لكل مواطن عاقل شريف أن يدرك من خلالها أن هناك – فعلا – تقدم حاصل على الأرض، تبرهنه المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. ليبقى من غير المنطقي أن يتزامن الادعاء بوجود تقدم مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتدهور قيمة العملة ٠

إن التقدم لا يحتاج إطلاقا إلى ترويج وحملات إعلامية مكثفة؛ فهو نفسه من يفتح الأبواب أمام المواطنين ليتأكد لهم تقدمهم وتطورهم ، ويتحدد لهم مقداره وحجمه من خلال ظروفهم المعيشية وسعادتهم الحياتية؛ فالتقدم الذي لايلازمه نمو في الرفاهية وتحسن في مستوى دخل الفرد هو تقدم كاذب ومخادع؛ لأن التقدم الحقيقي هو الذي يقود إلى تحديد الوضع الفعلي الذي يعيشه المواطن، أي انه الذي نبحث عنه ونعثر عليه في حياة الناس .. وإذا ما بحثنا عنه الآن فإننا فعلا سنجده في حياة الناس ، ولكن سنجده عبارة عن تقدم في الاستبداد والظلم والفقر والتنكيل بأصحاب الآراء المعارضة.

وحتى إذا ما عدنا للماضي وقسناه كمرحلة، وعدنا للحاضر وقسناه كمرحلة ، فإننا بالضرورة سنجد أننا نتقدم تقدماً عكسياً ، وأن هناك من حاول إرجاع شعبنا مئات السنين إلى الوراء .. لعل ما يذكرنا ولم يغب عن أذهاننا هو ما يردده المواطنون وهم يتذكرون نعيم ماضيهم ويتمنونه ، قولهم : سقى الله زمان ، ورعى الله ماضينا ٠

عضو اللجنة المركزية
للحزب الاشتراكي اليمني

المطالبة بالعيش والحياة الكريمة لأبناء الشعب لا مساومة عليها من قبل أحزاب المشترك وكذلك الدفاع عن الحقوق الدستورية والقانونية في تنظيم الاحتجاجات السلمية، ولا يوجد في أجندة المشترك شيء اسمه المشاركة في حكومة ائتلاف وطني أو حكومة إنفاذ، بقدر ما يهمه استعادة مضامين الجمهورية والوحدة والديمقراطية والمواطنة المتساوية .. هذا ما أكد عليه علي سيف النعيمي. رئيس فرع اللقاء المشترك بمحافظة صنعاء في حوار أجرته معه صحيفة الجماهير. إليكم تفاصليه:

■ حاوره/ عبدالله عبده

رئيس مشترك صنعاء

السلطة تريد الحوار لإعادة إنتاج شرعيتها

{ بداية لماذا اعتصامات الغضب الخميسية؟

– اعتصامات الخميس الفائت في أمانة العاصمة والمحافظات حددت الهدف من الاعتصامات التي تم أو سيتم تنفيذها في بعض المحافظات، لجعل شهر إبريل شهر الغضب الجماهيري ضد إجراءات السلطة التي انتهجتها في الجانب الاقتصادي لإفقار وتجويع وإذلال الشعب اليمني بآفة المجاعة المحققة لا محالة، في حين يتعامل الحاكم مع الموارد والثروات الوطنية كغنيمة له ولحاشيته والموالين له، حيث اعتمد في واجهة الأزمة نهجا ثابتا في التهرب من المسببات الحقيقية للأزمة الاقتصادية وفي مقدمتها سوء الإدارة وتحميل الفقراء وذوي الدخل المحدود تكاليف الإجراءات الاقتصادية الفاشلة . لقد أصبح الفساد في اليمن ممارسة منظمة تدار به البلاد، وأداة من أدوات احتكار السلطة وتملكها بل وتوريثها، وكذلك انهيار العملة الوطنية وتأثيراتها الكارثية علي شعبنا عموما.. فرسالتنا: لن نبقى في المشترك صامتين حيال تقاعس السلطة عن واجباتها.

{ لكن الاعتصامات بدت سياسية، وتحديدا التضامن مع القضية الجنوبية؟

– نعم، من أهداف الاعتصامات التضامن مع إخواننا في المحافظات الجنوبية التي تعاني من القمع واستخدام القوة المفرطة لمواجهة الاحتجاجات السلمية والمشروعة المكفولة في الدستور والقانون؛ حيث عمدت السلطة إلى عسكرة الحياة السياسية والمدنية في أغلب محافظات الجمهورية خصوصا محافظة الضالع وبعض المحافظات الجنوبية التي فرضت عليها حالة الطوارئ، وأمعنت في إصرارها بالمضي في الإجراءات القمعية للاعتصامات والمظاهرات السلمية بقوة السلاح مما نتج عنه قتلى وجرحى ومعتقلين ومطاردين.

والاعتراض على إنشاء محاكم التفتيش (المحكمة الجزائية المتخصصة، ومحكمة الصحافة والمطبوعات) نتيجة لتمحور دورها المرسوم من قبل السلطة والمتمثل في إصدار الأحكام الجاهزة ضد المعارضة، إضافة إلى المطالبة بالمواطنة المتساوية وإطلاق المعتقلين السياسيين وأصحاب الرأي

{ ألا ترى أنكم تأخرتم في هذه الاعتصامات؟

– الحقيقة أن أحزاب المشترك لم تتوان – في نضالها السلمي ودعواتها وتحذيراتها بأن اليمن ينحو إلى منحدر خطير منذ فترة،

{ منذ متى؟

– مثلاً في عام ٢٠٠٥م قدمت المعارضة مشروع الإصلاح السياسي والوطني الشامل، وتم رفضه.

{ من قبل من؟

– من قبل السلطة، وعبرت عنه بأنه مشروع انقلابي.

{ وماذا غير هذا المشروع؟

– تم التوقيع مع السلطة على عدة اتفاقات من شأنها إخراج اليمن من أزماتها، آخرها اتفاق ٢٣/فبراير /٢٠٠٩ فانقلبت عليها جميعا، وأمام الرأي العام تقول السلطة إن اتفاق فبراير غلطة لن يسمح لمؤتمر بتكرارها.

{ لكنكم تناسيتم اتفاق فبراير واتجهتم للتشاور الوطني، كما يقول المؤتمر؟

– المشترك يعمل بأشكال مختلفة من النضال، والتشاور الوطني تم تشكيله قبل اتفاق فبراير بفترة طويلة، في عام ٢٠٠٨ وتحديدا شهر يوليو، شكل اللجنة العليا للتشاور الوطني بعد أن أغلقت السلطة جميع الأبواب للحوار والتشاور مع جميع القوى السياسية والمجتمعية لإشراك جميع فئات الشعب اليمني وقواه السياسية في الوصول إلي تصور للحلول الناجعة للأزمات التي تعاني منها اليمن.

{ وهل تحققت هذه الشراكة؟

– نعم تحققت الشراكة مع قوى سياسية واجتماعية مهمة على مستوى الوطن من خلال اللجنة التحضيرية المنبثقة عن ملتقى التشاور الوطني المنعقد في شهر مايو ٢٠٠٩ والتي تضم في إطارها أحزاب المشترك وأحزابا من خارج المشترك وتكتلات اجتماعيه ومنظمات مجتمع مدني وجميع فئات المجتمع اليمني.

{ وما جدوى هذه الشراكة الراكدة إن صح التعبير؟

– حققت نجاحات كبيرة ومهمة في الطريق لمؤتمر الحوار الوطني مع أهم أطراف الأزمة اليمنية لن يسعنا ذكرها هنا ؛ فلدى المشترك خيارات متعددة وسلمية لمحاولة إخراج اليمن من النفق المظلم.

{ هل ستستمرون في هذه الفعاليات؟

– نعم، المشترك ماض في التصعيد للاحتجاجات السلمية في جميع المحافظات كخيار استراتيجي.

{ أليست مجرد ضغوط على السلطة؟

– المطالبة بالعيش والحياة الكريمة لأبناء الشعب لا مساومة عليها من قبل أحزاب المشترك، وكذلك الدفاع عن الحقوق الدستورية والقانونية في تنظيم الاحتجاجات السلمية، ولا يسعى المشترك للضغط لتحقيق مصالح ذاتية ؛ ولا يوجد في أجندته المشاركة في حكومة ائتلاف وطني أو حكومة إنقاذ، بقدر مايهمه استعادة مضامين الجمهورية والوحدة والديمقراطية والمواطنة المتساوية واحترام الحقوق والحريات واعتماد الانتخابات الحرة والنزيهة بما تعنيه من كلمة – وسيلة مثلى للتداول السلمي للسلطة وندعو لحوار وطني شامل لا يستثنى منه أحد بحيث تطرح كل القضايا على الطاولة.

{ كيف تطالبون بحوار يستهدف تغيير النظام؟

– لا توجد ديمقراطية في العالم تبقي الحاكم علي سدة السلطة لأكثر من ربع قرن.

{ ولا توجد معارضة لا تخرج إلى الشارع، بل أقصى ما تفعله الخروج للملاعب الرياضية كحد أقصى كما حدث مؤخرا؟

لقد أصبح الفساد في اليمن ممارسة منظمة تدار به البلاد وأداة من أدوات احتكار السلطة وتملكها بل وتوريثها

– ما تم تنفيذه في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة هو اعتصام، وعادة تقام الاعتصامات في أماكن محددة بحيث يتم إبلاغ الجهات الأمنية بمكان الاعتصام أو المهرجان للعلم فقط لإجراء الترتيبات الأمنية، وهذا ما فعلناه .وليس صحيحاً أن جميع فعاليات المشترك في ملاعب، ولدى المشترك برنامج تصعيدي للفعاليات الجماهيرية بدءاً بالاعتصامات والمهرجانات، وصولا إلى المسيرات والتظاهرات حتى تتحقق المطالب الشعبية.

{ لماذ فعاليات التجزئة هذه في عدد محدود من المحافظات بدلاً من انتفاضة شعبية واسعة مثلاً؟

– لقد ترك المشترك هذا الأمر لفروعه في المحافظات لتحديد زمان ومكان الفعاليات وشعاراتها وحسب خصوصية كل محافظة، فالأزمات كثيرة والمطالب عديدة؛ فكل محافظة لها تقديراتها، على أن تنفذ اعتصامات في جميع المحافظات خلال شهر إبريل باعتباره شهر الغضب الجماهيري ضد الإجراءات الاقتصادية والسياسية الفاشلة، والعمل على رفع الحصار عن الضالع وبعض المحافظات الجنوبية التي فرضت عليها حالة الطوارئ، والتضامن ضد قمع الاحتجاجات السلمية، حسب الدعوة لشهر الغضب من أحزاب المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني الشامل.

{ لكنكم لم تقبلوا بحوار السلطة، ولم تحاوروا الشعب حتى الآن؟

– من قال هذا؟ لا خيار ولا وسيلة لأحزاب المشترك غير الحوار كآلية حضارية مثلى. هذا مبدأ ثابت في آلية عمل المشترك.

{ هذا ما سمعناه منذ فترة من كل الأطراف، وسنظل نسمعه حتى حين؟

– أحزاب اللقاء المشترك أحزاب سياسية تعمل وفق القانون والدستور؛ فهي لا تملك غير الوسائل السلمية من حوار واعتصامات ومهرجانات ومسيرات.

{ ألم تكن مائدة الحوار أفضل من هذه المسيرات وأقل تكلفة؟

– نعم، ونحن مع الحوار. لكن السلطة وحزبها هم من يرفضون الحوار، وعبر التجربة المريرة معهم لا يلتزمون بما يتم الاتفاق عليه.

{ لكن المؤتمر يقول إنه أشهد على رفضكم للحوار أكثر من دولة وشخصية عربية، وآخرها سوريا؟

– أحزاب المشترك وافقت على مساعي الشقيقة سوريا، وكذلك وافقت على وساطة المعهد الديمقراطي الوطني، ورفضت جميعها من السلطة.

{ لماذا؟

– لان السلطة وحزبها تريد الحوار وسيلة جديدة لإعادة إنتاج شرعيتها لا أكثر، ودعاية إعلامية أمام الدول المانحة

{ إلى أين وصلتم في الحوار الوطني عبر اللجنة التحضيرية للحوار؟

– اللجنة التحضيرية للحوار الوطني الشامل، وبالطبع أحزاب اللقاء المشترك أحد مكوناتها، قطعت شوطا كبيراً في الحوار مع مكونات الشعب من خلال فئات المجتمع الممثلة فيها، وشرعت في تشكيل فروعها في المحافظات لإشراك جميع مكونات المجتمع السياسية والمجتمعية، ناهيك عن الاتفاقات التي تمت بين اللجنة التحضيرية وبعض أطراف رئيسية في الأزمة اليمنية حول ضرورة الحوار الوطني، وفقا لما جاء في وثيقة الإنقاذ، مع استيعاب أي ملاحظات عليها أثناء انعقاد مؤتمر الحوار الوطني، إن شاء الله.

مشترك ذمار يبارك الاتفاق مع الحوثيين

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك بمحافظة ذمار عبد الوهاب مجلي النجحي أهمية الاتفاقية التي تمت بين الحوثيين ولجنة الحوار الوطني وتأييد المشترك لمثل هذه الخطوات الجادة واضطلاع كل الأطراف بواجباتها تجاه الوضع الراهن للبلد واستشعار الحس الوطني المسئول تجاه حل القضايا والمشكلات التي يعاني منها المواطن ونتيجة الأزمات التي تحد من الاستقرار والنهوض بالوطن.

وقال في تصريح للجماهير: على السلطة أن تعي وتدرك أنه لا مناص من الحوار الوطني الشامل الذي يعيد نسبيا الوضع إلى نوع من الاستقرار، وعليها أن تتحمل واجباتها ومسؤولياتها وان تبتعد عن المزايدات وأن تعيد حساباتها وقراءتها للواقع اليمني منذ العام ١٩٩٠م وإلى الوقت الراهن وتعالج تلك الإخفاقات في جميع المجالات؛ سياسيا واقتصاديا واجتماعيا..

في ذكرى عيد الجلاء وخروج المحتل من قطرنا السوري

في هذا اليوم العظيم الذي رسم في عقول كل شرفاء الأمة نستذكر رجالات سورية العروبة العظام الذين قدموا التضحيات من أجل إخراج المحتل من بلادنا العربية، قلب العروبة النابض، سورية العروبة. نستذكر من هذا اليوم العظيم الشهداء الذين عطروا تراب الأرض الطاهرة بعبق المجد، والقادة الأبطال والوطنيين الأحرار، الذين قدموا الغالي والنفيس في سبيل تحرر سوريا وشعب سوريا العظيم ورفعته وتقدمه، وقدموا دماءهم الشريفة ليؤمّنوا لشعبهم غداً مشرقاً وباسما..

في ذكرى الجلاء تتجلى محبتنا لهؤلاء الشهداء وفاءً لتضحياتهم الغالية وإصراراً على السير على دربهم من أجل الحرية والاستقلال الكامل في كل الأقطار العربية حتى تتحقق الوحدة المرجوة، وفي يوم الجلاء لن ننسى أنه مازال هناك بقعة عزيزة وغالية على قلوب كل الشرفاء في سوريا والوطن العربي مازالت تحت وطأة الاستعمار، هي أرض الجولان الحبيبة وفلسطين العروبة ولن نهنأ حتى نحررها من المستعمر الغاصب.

وفي الأخير وفي هذه الذكرى العظيمة ذكرى الجلاء، أوجه رسالتي إلى كل الأحرار والشرفاء من الوطن العربي، أوجه رسالتي إلى الحرة فلسطين الأبية التي ترزح تحت نيران العدو الظالم. وأجواء الحصار الغاشم، ونقول لهم إن طريق الجلاء والتحرر مرتبط بالمقاومة الحرة الباسلة التي ترفض الذل والهوان مهما طال أمد الاحتلال . في الأخير تعجز اللسان أن تعبر عن كلمة المدح والشكر لهؤلاء الشهداء الذي ضحوا بأرواحهم في سوريا والوطن العربي.. فتحية للشهيد يوسف العظمة.. تحية للقائد الخالد حافظ الأسد –تحية– للقائد بشار الأسد.. تحية لسورية العروبة سورية البعث

تحية لكل شهداء سوريا والجلاء

تحية لكل شهداء فلسطين

تحية لكل شهداء الأمة في هذه المناسبة

نجيب عبدالسلام الحميري
عضو اللجنة المركزية لحزب البعث
أمين فرع أمانة العاصمة

دور الحزب في ثورة الثامن من آذار 1963 م في القطر السوري

■ حسن علي همبيق
أمين فرع الحديدة

مثلت ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣م صفعة قوية في وجه الغاصب المحتل، وردا على الإقطاعيين والعملاء الذين يخدمون أعداء الوطن.

وكانت تتويجاً لنضال الحزب خلال سنوات طويلة من الكفاح أستطاع خلالها أن يرسخ في أذهان الجماهير الأهداف الأساسية المعبرة عن تطلعاتها في بناء الوطن المتحرر، واستطاع أن يحرك هذه الجماهير على امتداد الوطن العربي لتقدم التضحيات من أجل قضيتها وتحقيق آمالها في بناء دولة الوحدة والحرية والاشتراكية.

لقد فجرت هذه الجماهير ثورة الثامن من آذار بالقطر السوري بعد تفجيرها ثورة شباط في القطر العراقي في العام نفسه؛ فجاءت تعبيراً عن تطلعات هذه الجماهير واستجابة لإرادة مناضلي الحزب من أجل القضاء على النظام الرجعي ولتكن هذه الثورة في الوقت نفسه نقطة انطلاق لتغيير جذري ترسم من خلاله معالم الطريق لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد. منذ اللحظات الأولى للثورة برز حزبنا مفجراً وقائداً لها؛ حيث بدأ العمل لترسيخ المفاهيم الأساسية لقيام الثورة وحمايتها باعتبار أن الشعب المنظم هو الوحيد القادر على ممارسة دوره، مخططاً ومشاركاً ومنفذاً في تحقيق هذه الغاية.

إن ثورة هذا القطر العزيز هي ثورة الحزب القومي بأسره وهي ثمرة من ثمار نضاله.

لماذا تجمعت قوى العالم المؤثر في لندن.. ولماذا تتالت بعدها المؤتمرات التي تناقش الوضع اليمني وتتحدث عن أزمات ومشاكل كبيرة يواجهها هذا البلد؟ ولماذا أتت قوى العالم العربي المؤثرة إلى مؤتمر لندن ثم مؤتمر الرياض وقبلها توقفت حرب العناد اليمني في صعدة، ومعها توقفت قناة عدن الحرة ثم هدأ الوضع الذي كان يغلي في الجنوب، وسكت الفضلي عن صراخه وأنزل الرايات، لكن ذلك لم يوقف قلق العالم من الوضع اليمني وكثرت المطالب على السلطة بعد مؤتمر الرياض؟ ولماذا أصبح اليمن جزءاً لا يتجزأ من أي نشرة أخبار حتى أصبح حديث العالم؟ أحداث تسارعت تجعلنا نضع التساؤلات هذه أمام سياسيين ومهتمين حول أزمات يتحدث عنها العالم وربما تغيب عنا في الشارع اليمني: (أسبابها والحلول لها).

■ استطلاع / عبدالكريم الخياطي

أزمات اليمن.. مشكلة الحاكم؟ أم سلاحه الأخطر؟

■ القاضي

■ مقبل غالب

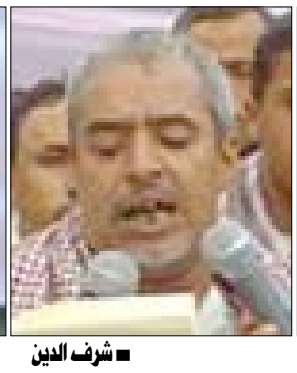
■ شرف الدين

■ العزب

فتحي العزب: احتكار الثروة فجر الأزمات والمشكلات
شرف الدين: السيطرة على مفاصل الدولة بدأ من وقت مبكر
مقبل غالب: من أسباب الازمات عسكرة كل الوظائف
شوقي القاضي: الفساد أوجد مراكز قوى تخشى الحوار

مظاهر الأزمات

عن أبرز أزمات البلد التي تمر به هذه الأيام يقول الدكتور فتحي العزب (مرشح الرئاسة السابق): الأزمات التي يمر بها البلد، عند الوقوف عليها، يمكن تلخيصها في مشاكل رئيسية من حروب في شمال الوطن (حروب صعدة الستة) ودعوات الإنفصال في جنوب البلاد ..وغلاء الأسعار ..وانهيار العملة ، واضطراب الحياة السياسية ..وانهيار وأضح في البنية المجتمعية ..وتحطم مؤسسات الدولة .

ولا يجد الكاتب الساخر الأستاذ (مقبل نصر غالب) حرجاً من تلخيص أزمات البلد في جملة واحدة :(الضمير في القيادة السياسية) ، ويضيف موضحا :هي سبب كل الأزمات الحالية حتى قلنا: اخترع للناس أزمة ...كلما أحسست نقمة .

البرلماني والناشط الحقوقي/الأستاذ / شوقي القاضي يعتقدأن الأزمات التي يمر بها البلد ناجمة عن أزمة سياسيةويضيف :

تعاني اليمن اليوم من أزمة سياسية ظاهرة خلفت وراءها أزمات اقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية وغيرها وربما تقود إلى مضاعفات وأزمات لا يحمد عقباها ولا يتحملها المجتمع على كل الصُعُد.فحرب صعدة إنتهت ولكن التجارب السابقة علمتنا أنهاحرب لايمكن التكهن متى تبدأ ومتى تنتهي ،والأمر نفسه بالنسبة للحراك الجنوبي الذي تحاول بعض الأيادي المدسوسة دفعه بإتجاه النعرات المناطقية..الأمر معقد جدا..

من جهته القيادي في حزب الحق و رئيس فرع أحزاب اللقاء المشترك بمحافظة المحويت، الأستاذ /يحيى شرف الدين، يرى أن الأزمات مصطنعة منها ما هو اقتصادي وهوالرئيسي ومنها السياسي ويضيف : النخبة الحاكمة بدأت منذ وقت مبكر بعملية السيطرة على كل مفاصل البنية الاقتصادية داخل البلد، وتعيين الأقارب ومقربيهم مدراء ورؤساء لهذه المؤسسات حتى أفرغوا الإقتصاد الوطني من مظامينه الحقيقية والمؤسساتية، حتى ولو أدى ذلك لتدمير العملة الوطنية، وحتى يحافظوا على مكاسبهم.. هذا كان الحل في نظرهم ، بالإضافة إلى السيطرة على المؤسسات العسكرية عبر الأقارب نفسهم وبالتالي يسهل إفراغ الملعب السياسي من كل مضامينه.فكانت فكرة اختلاق الأزمات السياسية ومحاولة إرعاب المواطن عبر الحروب المستمرة في صعدة ودعم الحراك الانفصالي لا السلمي .

فيما يتحدث د/عبدالقوي الشميري– أمين عام نقابة الأطباء بلهجة المحذر :

الأزمة سياسية بحتة وخانقة ،قد تتسبب للبلد أن يصل حد الانفجار ..والمشكلة أن السلطة هي صانعتها لكنها غير مبالية بالنتائج ..ويضيف :هناك مصالح خاصة للمسيطرين على السلطة، وهي مصالح متقاطعة مع مصالح الشعب ،تجعلهم يخلقون الأزمات المتوالية التي أوصلت البلد إلى الحروب وانهيار مؤسسات الدولة .

ولا يفرق الدكتور /بدر سعيد علي الأغبري – أستاذ التربية في جامعة صنعاء– بين الأزمات التي يمر بها البلد وبين أسبابها والتي يركز فيها على الجانب الاقتصادي وخاصة الأزمة العالمية وتأثيرها حسب قوله : على جميع المجالات الثقافية والتعليمية والصحية والصناعية وعلى الخطط التنموية، ولم تتمكن الحكومة من تنفيذ مشاريعها المرسومة وخاصة بعد انهيار سعر الريال اليمني وإرتفاع سعر الدولار، وهذا كله أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير والذي إنعكس بدوره على حالات الناس المعيشية، وأصبح راتب الموظف في الوقت الحالي لايفي بمتطلباته اليومية والأسرية إلى جانب ذلك الأزمة الحاصلة في صعدة والتي دخلت عامها السادس في الحرب والتصعيد مع الدولة. وهذا كان له أثر كبير على التنمية إلى جانب الأزمة الحاصلة في المحافظات الجنوبية، والعمل على قطع الطرقات، وتخويف المواطنين ونهب ممتلاكتهم في الطرقات بالإضافة لذلك ظهور نشاط القاعدة في اليمن وما أدى إليه من الضربة الاستباقية على وكر القاعدة في محافظات أبين وشبوة ومارب..

العميد/عثمان صالح العبسي– رئيس مؤتمر المحويت السابق – يتحدث بوضوح عن العلاقة بين الحاكم و الأزمات ،ولا يجد فارقا سوى أن :

الحاكم هو الذي يفتعل الأزمات والحروب للحفاظ على بقائه في كرسي الحكم.ويستطرد قائلا:لقد أوجد(أي الحاكم) نظاماً قائماً بذاته على الفساد والإفساد في جميع مرافق الدولة وتفنن في خلق الأزمات والحروب ولم يتفنن في بناء الدولة اليمنية .. وهو نظام يفتقر كلياً إلى المشروع .

الأستاذ صالح سعد العليي سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي ، لا يبتعد كثيرا عن توصيف من سبقه، لكنه يضيف : أعتقد أن المشكلة الرئيسية للبلد هي في تركيبة المنظومة الحاكمة. ويتسائل : هل من المعقول أن يقوم حزب واحد في أي بلد يدعي الديمقراطية بإلغاء جميع شركائه في الملعب السياسي، بل ويفصل كل يوم قوانين سواء كانت للمنظومة الانتخابية أو آلية عمل المجتمع المدني والسياسي وحتى قوانين الترخيص ومراقبة وسائل الإعلام ؟! كذلك فإن أخطر الأزمات هي استيعاب أو عدم استيعاب الحاكم لما سيصل إليه البلد من انقسامات في البنية الاجتماعية والديمغرافية والنفسية من منطقة لأخرى جراء لعب الحاكم ومواصلته لعبة الكروت الوقتية .وما حرب صعدة وتدخل الخارج، وكذلك دعم مجموعات انفصالية لإسقاط الشرعية عن الحزب الإشتراكي وعن الحراك السلمي في محافظات الجنوب إلا دليل واضح على غباء أو إستغباء النظام الحاكم .

اسباب الأزمات

وعن الأسباب لهذه الأزمات يذكر الدكتور فتحي العزب بما كان يحذر منه في الحملة الإنتخابية :أهم الأسباب لهذه الأزمات هو احتكار الثروة والتي نجم عنها جملة من أصول في المشكلات

الأول :التلاعب بالحياة السياسية

الثاني:تبديد الثروة

الثالث افتعال الأزمات....الرابع:إبعاد الكفاءات وتقريب أصحاب المصالح والأهواء

الخامس:إضعاف مؤسسات الدولة وتركيز السلطات وتشتت القرارات ، ولا يجب أن نغفل الأصل السادس وهو توريث السلطه وهوالأبرز..نتج عنها ما تشهده اليمن من حروب في شماله ودعوات الانفصال في جنوبه وغلاء الأسعار وانهيار العملة واضطراب الحياة السياسية، وهذه نتائج تلك الحقيقة وأصولها..

وبلهجته الساخرة، يرجع مقبل غالب الأسباب إلى: الاعتماد على القتلة وقطاع الطرق في إدارة البلاد وعسكرة كل الوظائف؛ عميد دكتور في الجامعة ..عميد محامي ..عميد قاضي ..عميد وزير ..عميد تاجر ..عميد دوبلوماسي.. عميد طبيب ..

ويحاول الأستاذ يحيى شرف الدين أن يكون أكثر دقة فيسلط الضوء على المسببين للأزمات، وأنهم : المستفيدون من تدهور الأوضاع الأمنية والمتاجرون بالحروب، وناهبو الأراضي وتجار مقاولات الباطن، والرافضون الحوار مع القوى الوطنية، والذين دمروا التعليم الجامعي والمدرسي و..و..،هم نفسهم سبب أزمات البلد .

الدكتور /عبدالقوي الشميري– يواصل لهجته المحذرة مؤكدا أن: سبب كل الأزمات في البلد أن السلطة تريد ممارسة مصالح غير مشروعة في السلطة والثروة، ويريد المتنفذون فيها السيطرة على كل شيء: القرار والمال.. والعسكر ..ماذا يتركون للوطن والمواطن ؟ (يسأل باستغراب).

ويؤكد / صالح العليي أن الأسباب لكل أزمات اليمن معروفة للجميع ولا تحتاج لكثير ذكاء، ويسأل : هل أحد لا يعرف من باع المؤسسات الاقتصادية المنتجة وخصخصها ،ومن أبعد الآلاف من الجنوبيين من الجيش؟! ومن دعم السلفية السياسية والمذهبية المقيتة؟ ومن أطلق يد الفاسدين لنهب الأراضي في الجنوب وفي الحديدة وغيرها ؟ ومن يبدأ الحروب باتصال وينهيها بإتصال ؟! من جعل اليمن أمام العالم بعبع إرهاب يهان اليمني ويفتش في كل المطارات بكلاب البوليس؟ ومن استثار القيادات الجنوبية في الخارج ضد البلد ووحدته بعد أن ظلوا ساكتين أكثر من ١٦ عاما عبر إطلاق الإعلام الرسمي لنهش أعراضهم ووطنيتهم فكانت ردة فعلهم مؤلمة للجميع . حتى علي ناصر محمد الذي يدافع عن الوحدة يحاول إعلام السلطة استثارته عبر الاتهامات المتكررة، وكذلك بالنسبة لقطر.. لماذا تريد هذه السلطة جعل العالم كله أعداء لليمنيين ؟

فيما يتحدث النائب شوقي القاضي عن مراكز قوى متغلغلة في مؤسسات الدولة وترفض أي إصلاحات ويعتبر أن : أسباب هذه الأزمة السياسية في المقدمة تعود إلى عشعشة الفساد في مفاصل السلطة مما أوجد فيها مراكز قوى تخشى أي حوار جاد يقود إلى إصلاح سياسي ومن ثمَّ إلى عملية ديمقراطية تنبثق منها انتخابات حرة ونزيهة وربما مؤسسات قوية تفتح ملفات الفساد ونهب المال العام والثروة ولهذا يستميت هؤلاء المفسدون في إفشال الحوارات ويعملون على تأجيج الصراع بين مكونات العملية السياسية.

العميد/عثمان صالح العبسي يذكر أن أهم الأسباب للوضع الراهن و الخطير تتلخص في تفرد الحاكم بالسلطة..ويقول : وتفريغه للثورة والجمهورية والوحدة من مضامينها، وإقصاؤه للشراكة الوطنية ..وغياب العدالة.. واستحواذه على ممتلكات الدولة ..وتسخيرها لمصلحته، ومصادرته لسلطة الشعب..

الحلول والمخارج

وعن الحلول للخروج بالبلد من أزماته الخانقة، يحددها الدكتور فتحي العزب في أنها: تكمن في أصل الحقيقة (سبب الأزمات).. ويكمل:البلد بحاجه إلى حس وطني وإدارة قوية لتحقيق مبدأ أن الشعب مالك السلطة، وأن تسلم بذلك السلطة قبل المعارضة ...وأن الوظيفة هي خدمة فمتى أراد رب العمل الاستغناء عن الموظف استغنى...والإيمان بحق الشعب في ممارسة هذه السلطه دون تزويروتحريف. فيما يعتقد الدكتور عبد القوي الشميري بأن الحل بيد النخبة الحاكمة بالتنازل عن مكتسبات شخصية ليست من حقها، والتخلي عن هذه المصالح الغير مشروعة، مضيفا أن يكون هذا التخلي (طوعاً أو كرها).. مكملا بقوله :والتاريخ يثبت أن الأول لم يطبق إلا في ماندر .

ويكون الحل الوحيد عند الأستاذ مقبل غالب (ثورة جديدة في المفاهيم السياسية والاجتماعية تقضي على الفساد والإفساد والمفسدين.

وكان الدكتور بدر الأغبري أقل حدة ممن سبقوه ضد الدولة، مطالبا ب: فرض هيبة الدولة وبسط نفوذها على جميع المحافظات، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب على كل فرد في الدولة والمجتمع .

فيما يرى صالح العليي أن الحل الوحيد في أمرين : إما أن يرضخ الحاكم للحوار مع جميع أطياف الشعب دون استثناء لأحد أو شروط ، وإلا فإن خيار الشعب والمعارضة سيكون الشارع والنضال السلمي، كما حدث في أوكرانيا وثورتها البرتقالية .

أما أقصر الطرق لحل الأزمات السياسية بالنسبة للنائب شوقي القاضي فهي :

محاربة الفساد والحد منه وتأليب المجتمع عليه وفضح ممارساته والاحتساب عليه والنضال الدستوري والقانوني والحقوقي في مواجهته، وتقليم أظافره ومخالبه هو الطريق لحل كافة الأزمات ولو أدى ذلك إلى تقديم التضحيات.

وهناك طريق أقصر من هذا هو أن يقتنع رئيس الجمهورية وأقطاب حكمه بحوارات جادة مع اللقاء المشترك والقوى الفاعلة وكافة مكونات العملية السياسية تنبثق عن هذه الحوارات خطوات عملية مزمنة باتجاه إصلاحات سياسية حقيقية وهذا الطريق لا زال ممكناً ومتاحاً وأرجو أن يغتنم النظام والقوى السياسية الفاعلة هذه الفرصة قبل أن تفوت وحينئذ لا ينفع الندم.

من جهته يرى عثمان العبسي– الحلول بأنها: لن تكون إلا برحيل الحاكم وتشكيل حكومة إنقاذ وطني من كل القوى الوطنية بدون استثناء بما فيها معارضة الخارج والحراك والحوثيون وحراك المناطق الوسطى وحراك تهامة والجبل (الحديدة وحجة والمحويت)، فيما يرى يحيى شرف أن الحل والكرة في مرمى السلطة و"ببدي لابيد عمرو" ، وأضاف : علينا أن نحاور بعضنا دون استثناء أو قفز فوق الواقع.. على السلطة أن تقبل أنها ليست من سيواصل التحكم بالملعب السياسي، وأن الواقع يظهر إما أن تكون مع الحوار الوطني الجامع وإلا ستجد نفسها خارج خيارات الشعب .

فيما هيئة التدريس تواصل الإضراب..

الحراك الجامعي مستمر..

■ كتب / نورالدين القعاري

بعد إصابة العملية التعليمية في جامعة صنعاء وبعض الجامعات الأخرى بالشلل التام، إثر استمرار الاعتصامات والإضرابات الاحتجاجية لأساتذة الجامعة الذي يدخل أسبوعه الثاني على التوالي منذ بدايته في 11 إبريل الجاري، وسط حالة من الإرباك والتناقض التي تعيشه الجامعة, وذلك للمطالبة بمصفوفة مطالب وحقوق تتنصل الجهات الحكومية عن الوفاء بتعهداتها للنقابة منذ التوقيع عليها قبل نحو ثلاثة أعوام.

الجدري: سنحضر حكومة من بنغلاديش
العزعزي: الحكومة لا تستشعر المصلحة الوطنية»

الطلاب هم الضحية

ها هو الإضراب يكاد يكمل أسبوعه الثاني وما نجم عنه من توقف تام العملية التعليمية نتيجة إضراب هيئة التدريس، والطلاب هم من يدفعون الثمن لخلافات ليسوا طرفا فيها.. بالمقابل لم يقف طلاب جامعة صنعاء مكتوفي الأيدي، وإنما سعت جماهير منهم بشكل حثيث وجاد لاستئناف العملية التعليمية من خلال قيامهم باحتجاجات سلمية إدراكاً منهم لخطورة الوضع القائم على مسيرة التعليم والعواقب المتراكمة التي سيحصدونها في آخر الترم، وليس أدل على ذلك ما حدث في بوابة جامعة صنعاء الرئيسية من تجمع حاشد للطلاب الذي قاموا بإغلاق البوابة الرئيسية للجامعة مطالبين باستئناف الدراسة ومخاطبة الجهات المعنية بسرعة الاستجابة لمطالب أعضاء هيئة التدريس وتلبية مطالبهم، بدلا من أن يصبحوا الضحية في نهاية المطاف.

عدم استشعار المصلحة الوطنية

وفيما يستمر سريان العمل بالإضراب كبرنامج عمل تقول النقابة أنه كفيل باستعادة تلك الحقوق المصادرة، يكاد نصف الشهر يكتمل وطلابنا لم يتلقون دروسهم منذ بدأ الإضراب الشامل والمفتوح الذي تنفذه نقابة هيئة التدريس بجامعتي صنعاء وعمران.

من جهته وصف الدكتور عبدالله العزعزي، رئيس نقابة هيئة التدريس، عدم استجابة الجهات الحكومية لمطالب النقابة رغم مضي ما يقرب من شهر على بدء الاحتجاجات بأنه»عدم استشعار المصلحة الوطنية». مشيرا إلى أنه يقترض كما في كل دول العالم أن تبادر الحكومات بشكل سريع للاستجابة حرصا على مصلحة الطلاب، لكن الحاصل في بلادنا –وفقا للعزعزي– هو عدم اكتراث سواء بمطالب النقابة أو بمصلحة الطلاب.

وتحدث العزعزي لوسائل الإعلام المختلفة حول النتائج التي تحققت للنقابة حتى الآن، وأن أهم مكسب تحقق هو نجاح دعوة الإضراب الشامل في الجامعتين، إلى جانب إجراء انتخابات لمجالس الكليات وانتخاب ممثلين لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

رئيس اتحاد طلاب اليمن رضوان مسعود هدد بنقل الاحتجاجات إلى خارج أسوار الجامعة في حال عدم استئناف الدراسة، ولفت إلى أن الجهات الحكومية قابلت مطالبهم بالتجاهل واللامبالاة.

ودعا محمد مدهش – رئيس نقابة العاملين بجامعة صنعاء – المجلس الأعلى للجامعات اليمنية إلى تحمل مسئولياته، وسرعة تعديل اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات واعتماد نظام الحقوق والواجبات وبما يضمن حق الجهاز الإداري والفني بالجامعة، مؤكدا استمرار النقابة في تنظيم سلسلة الاحتجاجات السلمية التي أعلنت عن تنفيذها منذ نحو أسبوعين « حتى ينال أعضاؤها حقوقهم المشروعة « .

وقال بيان صادر اللقاء الموسع الثاني الذي عقدته النقابة إن « موجة من الاستياء والتذمر خيمت على أعضاء النقابة نتيجة ما وصلت إليه أوضاعهم المعيشية وما يمارس على الكادر الإداري والفني من تمييز واضح وسلب مستمر للحقوق « .

نقابة جامعات (عدن – عمران – ذمار– إب)

وقال رمزي بامعلم – رئيس نقابة العاملين بجامعة عدن –إن أي تشريع يجب أن يشمل جميع منتسبي الجامعة ومعالجة الاختلالات في استراتيجية لأجور عبر اللجنة الفنية وفقاً لنص المادة(٧) الفقرة(٦) من القانون رقم (٤٣) لعام ٢٠٠٥م للأجور والمرتبات.

من جانبه قال عادل المشرقي ، رئيس نقابة العاملين بجامعة عمران ، إن على رؤساء الجامعات أن يكونوا مسئولين عن الموظفين كما هم مسئولون عن الأكاديميين.

وأكد مشعل شرهان– رئيس نقابة العاملين بجامعة ذمار – بأن موظفي الجامعات سيقفون يداً واحدة للمطالبة بحقوقهم المهدورة منذ سنوات».

وأكد اللقاء الموسع للعاملين في الجامعات اليمنية رفضه أي تشريعات أو قوانين أو لوائح أحادية الجانب لا تؤدي سوى إلى زيادة الشرخ بين منتسبي الجامعة، ولا تقدم معالجة شاملة لكافة منتسبيها، مع الكف عن الاستهانة بحقوق الموظفين ومطالبهم. مؤكدين بأنهم لن يتهاونوا عن المطالبة بحقوقهم لن يسمحوا بمزيد من الانتهاكات للحقوق وكافة الخيارات مفتوحة لانتزاعها.

وناشد اللقاء كافة منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية ورجال الصحافة وأصحاب الأقلام الشريفة للتضامن مع قضايا الموظفين العادلة لنزول لتغطية كافة الفعاليات الاحتجاجية، واتخاذ كافة السبل لإنصافهم.

نقابات عمال اليمن يطالب برفع الحد الأدنى للأجور والمرتبات 300٪

ولم تقف التطورات إلى هذا المستوى بل توسعت رقعة الاعتصامات بوصولها إلى جامعة إب فقد نفذ موظفو جامعة اب صباح أمس الاثنين إضراب مفتوح أمام رئاسة الجامعة للمطالبة بتنفيذ الكادر الخاص بهم والمتمثل بالمادة (١٠٦)من اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات اليمنية .

حيث طالب المضربون في بيان بتنفيذ الاتفاق الموقع مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ ٢٠٠٧/٦/١٨م والذي اقر ولكنه لم ينفذ إلى الآن علي حد وصف البيان .

وقال الأخ عيسى الشرعي -نائب رئيس نقابة العاملين بجامعة اب-لوسائل الإعلام إن الإضراب جاء بالتنسيق مع بقية الجامعات الحكومية اليمنية وعبر مجلس التنسيق للنقابات العاملين بالجامعات الحكومية وهو رد فعل طبيعي لعدم الاستجابة للمطالب المقدمة قبل سنتين والمتفق بشأنها .

وطالب الحكومة إلى تنفيذ ما جاء بالبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية بخصوص الكادر الوظيفي للعاملين بالجامعات.

المطالبة بوقف تدهور العملة

وعلى صعيد متصل قدم الأخ محمد الجدري – رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن، في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس السبت، مصفوفة بالحقوق والمطالب العمالية التي تضمنت أربعة وعشرين بندا من أهمها: سرعة وضع حد للتدهور القائم لقيمة العملة الوطنية من خلال تثبيت قيمتها الشرائية عند سعر محدد، ووضع حد لأسعار السلع والمواد الغذائية، وضرورة رفع الحد الأدنى للاجور والمرتبات إلى ما يعادل ٣٠٠٪ للراتب الأساسي، ويشمل رفع الأجور والمرتبات جميع الدرجات الوظيفية، وكذا سرعة صرف طبيعة العمل ومعالجة الأوضاع الوظيفية والمالية لجميع العاملين في الجهاز الإداري الذين نقلوا بموجب استراتيجية الأجور، وفتح باب التسويات للحاصلين على مؤهلات علمية جديدة، وتثبيت جميع العاملين اليمنيين المتعاقدين في مختلف مرافق الدولة الذين لم يتم تثبيتهم، وغيرها من القضايا العمالية الأخرى.

كما أوضح الجدري أن تلك المطالب هي مطالب قانونية بموجب القانون والدستور، مشيرا إلى أن ارتفاع الأسعار الذي حدث بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية لا مبرر له وأن العمال هم أول من واجهوا عدة صعاب خلال الفترة الماضية بسبب الحروب والفتن والأعمال التخريبية والشغب وحرب صعدة التي أخرجت كثيرا من الأيدي العاملة إلى البطالة بتأثيرها على الاستثمار والسياحة.

حكومة من بنغلاديش

وخاطب الجدري الحكومة قائلا: نريد أن نكون شركاء حقيقيين في هذا الوطن وليس فقط في وسائل الإعلام، مشيراً أنه في حال استمرار تجاهل الحكومة لمطالبهم فإنه سيتم التدرج في القيام بالإضراب والاعتصام حتى تستجيب الحكومة لهذه المطالب جميعها دون استثناء أو تلاعب، محذرا الحكومة من استمرار التجاهل أو التهديد باحضار عمالة خارجية (من بنقلاديش مثلا)!

قائلا (إذا ما هددت باحضار عمالة من بنقلاديش فنحن سنحضر حكومة من هناك أيضا، ولنفتح الأبواب لاستيراد المعلبات البنقلاديشية في البلاد)

وأضاف (نحن لسنا هواة للإضراب والاعتصام وإنما نحن نطالب بحقوقنا المشروعة من خلال الحوار المسئول والواعي، وليس هناك أي مواطن يمكن أن يتساهل في حقوقه المعيشية ويمكن أن يضحي من أجل معيشة أفضل). وأكد أن العمل النقابي سيناضل باستمرار وأن المطالب دائما تنتزع من قبل أصحابها إذا كانوا أقوياء وجادين، وإذا ماتخاذلوا فان الأقوياء والظالمين والمتسلطين لا يرحمون.

مؤكدا أن الاتحاد العام لنقابات العمال لديه اليوم أكثر من ٧٥٠ ألف عضو و١٤ نقابة و١٥ فرعا و٣٢٠لجنة نقابية في عموم محافظات الجمهورية، وهو لن يساوم في قضايا حقوق العمال، ولن يكون ضعيفا أو أداة لتحقيق أهداف جهة معينة

اليمن ستصبح حمراء

فيما أعلن علي بالخدر – نائب رئيس الاتحاد – أن اليمن ستصبح يوم غد حمراء من شمالها لجنوبها – وأن الجميع سيضحي من أجل نيل هذه الحقوق والمطالب في حدود الوحدة، وسينفذون البرنامج الإضرابي بالتدريج. داعيا الحكومة إلى عدم التلاعب بالقانون الذي أصدرته، أو تجزئته وإفراغه من محتواه.

طالب البرلمان بإيقاف قانون الإعلام الجديد، ودعا السلطة لعدم إعلان أي حرب جديدة إلا بموافقة المؤسسات الدستورية

شورى التضامن الوطني يبارك شراكة المجلس مع اللجنة التحضيرية للحوار، ويؤكد أن التوريث والانفصال وجهان لعملة واحدة

■ كتب / فؤاد العلوي

بارك مجلس شورى التضامن الوطني إعلان الشراكة مؤخرا بين مجلس التضامن الوطني واللجنة التحضيرية للحوار الوطني.

وأكد – في بيانه الختامي الصادر عن دورته الثالثة – أهمية الحوار الوطني، داعيا كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني للعمل معاً والحوار حول مجمل القضايا الوطنية.

وأوصى أمانته العامة بإعداد آلية تنفيذية محددة لمشاركة مجلس التضامن في أي حوار وطني يراعى فيها رؤية المجلس وأهدافه المحددة بنظامه الأساسي.

ووقف شورى التضامن في دورته – التي أقيمت بالعاصمة صنعاء بمشاركة أكثر من ٢٠٠٠ شخصية يمنية – أمام مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية بشكل عام.

وأكد في بيانه الختامي موقفه الرافض للتوريث والانفصال باعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

وطالب بإيقاف الاعتقالات والملاحقات على ذمة الفعاليات السياسية للحراك في المحافظات الجنوبية، وإطلاق المعتقلين والصحف الموقوفة، وإلغاء المحاكمات التي تمت لبعض ناشطي الحراك، مشددا في ذات السياق على ضرورة أن يلتزم الجميع بممارسة مطالبهم عبر النضال السلمي.

ودعا إلى تعويض المتضررين وأسر الشهداء الذين سقطوا خلال الفعاليات الاحتجاجية السلمية، أو بسبب التقطعات وأعمال الشغب، ومعاملتهم كباقي الجرحى وأسر الشهداء.

وطالب مجلس التضامن في بيانه بتشكيل لجنة من القضاة وممثلي الجمعيات الحقوقية لتقوم بالنظر في المظالم الخاصة بالأراضي السكنية والزراعية والمنازل المتنازع عليها أو التي تم البسط عليها بما في ذلك أراضي الاستثمار، والفصل في هذه الأمور على أن تكون اللجنة أو المحكمة الخاصة لها قرارات ملزمة لكل الجهات المسئولة وتنتهي من عملها خلال عام.

وفيما يخص قضية صعدة شدد شورى التضامن الوطني على ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار كما نص عليه اتفاق النقاط الست. مطالبا المجلس السلطة بسرعة إنهاء الحصار عن محافظة صعدة، والإفراج عن المعتقلين على ذمة حروب صعدة، وتعويض المتضررين من الحروب الست، وتسوية أوضاع أي موظف تضرر بسبب الحروب، وكذلك ملاك المنشآت الخاصة التي تم تدميرها.

ودعا إلى إعادة إعمار صعدة وتفعيل دور صندوق الإعمار لإنجاز هذه المهمة، والاعتراف بحق الأخر في العيش الكريم وممارسة الحقوق وفق الدستور والقانون.

وشدد المجلس على ضرورة احترام مؤسسات الدولة وعدم رفع السلاح في وجه النظام والقانون، وقطع الطرقات وأعمال العنف، والتزام التعبير عن المطالب بالطرق السلمية، وفي نفس الوقت منع أي قمع للمطالب السلمية للمواطنين من قبل الدولة.

ودعا إلى وضع كافة الضمانات لمنع أي تجدد للقتال، وعدم إعلان أي قرار للحرب من قبل الدولة إلا بعد العودة للمؤسسات الدستورية.

وطالب مجلس شورى التضامن الوطني كافة الفعاليات الشعبية للضغط على الحكومة من أجل وضع حد لتدهور العملة الوطنية، وتجفيف منابع الفساد الذي أضر بالعباد والبلاد وتفعيل دولة النظام والقانون.

ودان في بيانه السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تنتهجها الحكومة والتي أدت إلى مزيد من إفقار الشعب وتجويعه والإضرار بمصالحه.

وفي بيانه الختامي دعا شورى التضامن الوطني إلى وقف الحملة التي تشنها الحكومة على الحريات الصحفية والإعلامية بما فيها إغلاق ومصادرة الصحف وحجب المواقع الإلكترونية وحبس الصحفيين، وإصدار القوانين المقيدة لحرية التعبير.

وطالب الحكومة برفع يدها عن حرية الصحافة والتعبير وإيقاف حملاتها القمعية التي تستهدف الصحفيين والصحف ووسائل الإعلام.

وناشد المجلس كتلته البرلمانية وكل الخيرين في مجلس النواب التصدي لمشروع قانون الإعلام السمعي والبصري باعتباره قانون جباية ويعود بنا إلى عصور محاكم التفتيش.

وأعلن المجلس عن تضامنه الكامل مع مطالب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية والموجهين اليمنيين ومطالب المعلمين الحقوقية، كما أعلن تضامنه الكامل مع مطالب الاتحادات العمالية بوضع حد أدنى للأجور والمكافآت للعمال وبما يضمن الحد الأدنى لمتطلبات العيش الكريم ، ومن هذا الإطار يؤكد على تطبيق قانون إستراتيجية الأجور وقوانين العمال ذات الصلة.

وفي كلمته أمام الدورة التي استمرت على مدى يومين هاجم الشيخ حسين الأحمر – رئيس مجلس التضامن الوطني – الحكومة بشدة، واتهمها بالسعي لتفريخ المشائخ، وخلق مشاكل الثارات بين القبائل، والتلاعب بحرب صعدة، محذرا من حرب سابعة قد تندلع وتحصد معها الآلاف من أرواح اليمنيين.

وقال: إن حرب صعدة إلى الآن مازالت مجهولة الأسباب فلا أحد يعرف أسباب اندلاعها ولا كيف انتهت فهي تبدأ بتلفون وتنتهي بتلفون.

وأكد أن حرب صعدة استنزفت الكثير من المال، وأرقت كل اليمنيين، وقال: «لا يوجد قرية ولا عزلة في اليمن إلا وضحت بالشهداء والجرحى، وللأسف نحن لا نعرف ما هو مصير أسر الشهداء، لذا نطالب الدولة والحكومة بإنصاف الجرحى والقتلى وإنهاء فتنة صعدة إنهاء جذريا».

وفي كلمته، التي شهدت تصفيقا حارا من قبل المشاركين في المؤتمر، حذر الأحمر من مخاطر جمة قال إنها تواجه الوحدة اليمنية، متهما السلطة بالتساهل في التعامل مع هذه القضية «رغم أنها أكبر قضية وأخطر قضية تواجهها اليمن» حد تعبيره.

ودعا في سياق كلمته إلى تصحيح مسار الوحدة، مشيرا إلى أن ما تقدمه الدولة من حلول، من خلال الحبس والاعتقال وإطلاق الرصاص والقتل، تولد الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد.

كما دعا الرئيس صالح إلى حوار جاد تحت قبة البرلمان، وأن يكون ذلك الحوار تحت إشراف دولي بالإضافة إلى الجامعة العربية.

وأكد وقوف المجلس الجاد مع الإخوة في المحافظات الجنوبية والشرقية المطالبين بإصلاح مسار الوحدة، مؤكدا في ذات الصدد رفضه للانتهاكات من قتل واعتقال وقمع.

وطالب السلطة بعدم «استغلال المال العام لشراء النفوس وإقصاء الأطراف السياسية الأخرى استغلال المساعدات في العبث بمقدرات البلاد».

وقال: هناك مشاكل كثيرة تحتاج إلى الجدية من السلطة، فيكفي شعارات، واستغلال وسائل الإعلام الرسمية؛ التي ينفق عليها الشعب لتشويه المناضلين والقيادات السياسية والمنظمات.

كذبة إبريل والجفاف اللوزي

مطلع (إبريل) الجاري أعلنت وزارة الإعلام اليمنية عن مشروع قانون لتنظيم الإعلام السمعي والبصري الخاص والإعلام الالكتروني.

«قانون إبريل» المذكور أعلاه أو «كذبة إبريل» بالمعنى الأصح، منع على الأحزاب حق امتلاك القنوات الفضائية، وجاء مترجماً لحرص معالي الشاعر الأديب الزميل الهادئ حسن أحمد اللوزي على «طربلة» الأرض اليمنية وحجب السماء الواسعة ومكافحة الشبكة العنكبوتية ومنع المعلومات المشبوهة التي ترسلها الأرض الأجنبية والفضاء العالمي إلى أرض الوطن.. وقد أثبت معاليه حرصه وتباهيه في حماية الثوابت الوطنية والسلم الاجتماعي ودعم حرية الرأي والتعبير وتجسيد قيم التعددية ومعاني الديمقراطية.

وفي إطار تنفيذ البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية والوفاء بالأولويات العشر التي اتخذتها الحكومة والاشتراطات التي فرضتها الدول المانحة والاشقاء والأصدقاء، وضمن السياسة التقشفية التي وجه بها مجلس الدفاع الوطني، جاء مشروع القانون «الجنان اللوزي» القديم الجديد، وهو نجاح كبير يحسب لصاحب المعالي وسمو أمير صاحبة الجلالة، ويستحق تسميته بـ«كذبة إبريل الكبرى» لهذا العام.

لم يكتف الولاء اللوزي بحجر الجو ورياح البحر وغبار الأرض، على العالم اليمني في عصر المعلومات.. إنما جاء بتفحيطه جديدة أقلع بها الأسبوع الماضي في كشفه عن مشروع تعديلات في قانون الصحافة والمطبوعات، المشروع الذي تقدم به المؤتمر الشعبي قبل خمسة أعوام.

المشروع «الكذبة» يمنع «حبس الصحفي» التي نص عليها برنامج الرئيس، ولكنه يسعى إلى رفد الخزينة العامة للدولة المتقشفة، بغرامات مالية – فرضها – تصل إلى (١٠٠) ألف ريال بدل (١٠) ألف ريال.

وليطمئن الجميع؛ فالوزير سيعلن نهاية «إبريل» الجاري أن مشروعي القانون كانا «كذبة».

هيئة بلا « ذمة».. وفساد بلا «هيئة

قالت الهيئة العليا لمكافحة الفساد إنها طلبت من وزارة الدفاع توقيف مخصصات وموازنات تصرف لـ(١٠٠) قيادي عسكري فوق رتبة (عقيد).. قالت إنهم لم يقدموا إقرارات ذممهم المالية!

العجيب أن الهيئة طلبت فقط من (١٠٠) قائد من أصل (٥١٢)، يعني ذلك أن (٤١٢) قرروا ذمتهم المالية، وأن الـ(١٠٠) فقط هم بلا ذمة، وليست لهم ذمم في نظر الهيئة.. وأنها (الهيئة) أرادت فقط أن تقطع الشك في الذمة العسكرية بـ(اليقين) الذي تراه مناسباً.

ويفهم من مبادرة الهيئة لمكافحة الفساد العسكري هذه المرة، أن القيادات العسكرية العليا وحدها ذمتها بيضاء، وأن الهيئة قد صرفت لها «صك غفران» البراءة من الفساد.. يا سلام! وكأن الهيئة تقول أنها قد فرغت من الذمم «الكبيرة» ولم يبق لها سوى «الصغار». كان ينتظر من الهيئة أن تكون حية ساعية تلقف ما يأفك الفاسدون الكبار، لا أن «تصافط» من لم يبلغوا الحلم.

وبالمناسبة يأتي إعلان الهيئة بعد أيام من حديث القائد الأعلى للقوات المسلحة لقناة العربية ونفيه محاسبة كبار الفاسدين، وتصريحه بأنهم لايحاسبوا في العالم.. وكأن الهيئة أرادت فقط تصديق تصريح الرئيس وتنفيذ برنامجه الانتخابي في محاسبة الـ«صغار» وملاحقة «أطفال» الفساد فقط.

ومن المصادفة أن تقليعة الهيئة تزامنت مع مطالبة المنظمة الأمريكية «فريدوم هاوس» في تقريرها السنوي، طالبت الدولة اليمنية أن تجعل الذمة المالية للممتلكات لكل المسؤولين الحكوميين والعسكريين والأمنيين «علنية»، وأن تشمل الذمة المالية «الملكيات الأخرى وتاريخ اكتسابها». وانتقدت المنظمة قانون الذمة المالية المقر في ٢٠٠٦م لجعله الذمة المالية «أمراً طوعياً» فضلاً عن احتفاظه بسرية البيانات وعدم إتاحتها للجماهير.

صيدلة العالم.. ثراء غير وطني

«عالم الصيدلة.. صحتك تهمنا» مصدر ثراء جديد ضحيته المواطن متوسط الدخل وضعيفه. منافسة قاتلة للبسطاء.. احتكار كاسح لحياة المواطن.. تأميم لما تبقى من الحياة.

صيدلة العالم أو عالم الصيدلة في سبيل الصحة الهمّ.. همٌ على المواطن المريض وثراء على تجار الدواء والداء على حد سواء.. نعم متاجرة بحياة المواطن واسترزاق من رزق المساكين.. وإن كان من الجميل أن يعود رأس المال الوطني للاستثمار المحلي، إلا أن من المعيب الدخول في مشروعات صغيرة واحتكارها مثل المشروعات الكبيرة.

البيوت التجارية ربما لم تكن بحاجة إلى منافسة المستهلك العادي المشقي بتمويل كل مدخراته لها لتنمو به وعلى حسابه.

إن الدخول في تجارة العلاج واحتكار تصنيعه وإغراق السوق المحلي بنقاط التوزيع يوحي بطمع متهور مثله مثل الاستثمار في «الروتي» وأياً يكن التاجر (هائل سعيد) أو (يحيى العميد)؛ فالمسؤلية الاجتماعية في أمانة العاصمة – فقط – (إفقار ٥٠ أسرة وخراب ٥٠ بيت).

الطاقة «الشمسية».. لإنارة البحر

بالأمس دوت فضيحة حكومية أبهرت الأعداء وأحرجت الأصدقاء واستغرب لها الأشقاء.. «الطاقة النووية» واليوم «الطاقة الشمسية» وبنفقة يابانية.. وبين الأمس واليوم سمعنا بـ«الطاقة المائية» توليد الطاقة من البحر والاستفادة من حركتي المد والجزر.. وبين جميعها توليد الطاقة بالرياح»!

مشاريع باهرة لا تحتاج إلى تقليعات بهرانية.. مشاريع بهلوانية تضع من قدر الحكومة وتقلل من مصداقيتها.

اليابان تمنح اليمن ٦ مليون دولار لتوليد ٣٠٠ كيلو وايت من الطاقة بواسطة الطاقة النفطية «الطاقة الشمسية» في محافظة عدن القريبة من الطاقة المائية.. من البحر، وذلك في إطار مواجهة مشكلة الاحتباس الحراري والتغير المناخي والاستفادة من المصادر الطبيعية في الحصول على الطاقة.. وينك يا بهران.. أقبل يا منير الماوري!

GSM والعروض المتناقضة...!!

سلسلة التخفيضات التي تعلنها شركات الاتصالات النقالة وخاصة الGSM تكشف عن حدة التنافس الحاصل اليوم بين هذه الشركات ، وهذا بلاشك في صالح المستهلك في المقام الأول .

غير أن ثمة تساؤلات كثيرة تثار حول مدى صحتها أو على الأقل بعضها ، وخاصة في ظل التضارب القائم بين عروض بعض الشركات .

على سبيل المثال.. شركة MTN أعلنت أن سعر الدقيقة ريال واحد للمشتركين، في عرض تكلم الدقيقة (الواحدة بريال) ، وفي عرض آخر حددت سعر الدقيقة ب ٨ ريالات إلى كل الشبكات المحلية ، بما فيها الاتصال من MTN إلى MTN، وفي عرض ثالث أن سعر الدقيقة ٨ ريالات بين مشتركي MTN والهاتف الثابت ،الأغرب أنها وبعد عدة أيام من تعليق تلك العروض أضافت لإعلاناتها وبورق لاصق عبارة(بعد الدقيقة الأولى).

وهذا تناقض واضح ، يشير إلى وجود تلاعب واستغفال للمستهلكين؛ ففي وقت تحدد سعر الدقيقة بريال، بشكل كامل، نجدها، في عرض أخر ب٨ ريالات في إطار الشبكة والشبكات الأخرى، وعرض ثالث بين MTN والهاتف الثابت .

على عكس الشركة الوطنية «يمن موبايل « والتي قدمت عرضاً واحداً فقط بأن سعر الدقيقة ٩ريالات إلى كل الشبكات المحلية ، وكذا « سبافون « التي قدمت عرضاً وحيداً يحدد سعر الدقيقة ٧ريالات إلى كافة الشبكات المحلية وبدون اشتراك شهري ..

الكبار يتحدثون

مسايرة الإســـلام للحضارة..

وقد يحسن أن نلفت هؤلاء الصادقين الأخيار (يقصد معارضي فكرته) إلى أن الحياة الأوروبية ليست إثما كلها، وإلى أن فيها خيراً كثيراً، وإلى أن الإثم الخالص لا يمكن من الرقي، وقد ارتقى الأوربيون ما في ذلك شك، وإلى أن حياتنا الحاضرة وحياتنا الماضية ليست خيراً كلها، بل فيها شرّ كثير، والخير الخالص لا يدفع إلى الانحطاط، وقد انحطت حياتنا ما في ذلك شك؛

فحياة الأفراد والجماعات في كل مكان وكل زمان مزاج من الخير والشر، مهما تختلف أجيال الناس، ومهما يتباين ما يحيط بهم من الظروف....

فإذا دعونا إلى الاتصال بالحياة الأوربية ومجاراة الأوربيين في سيرتهم التي انتهت بهم إلى الرقي والتفوق، فنحن لا ندعو إلى آثامهم وسيئاتهم، وإنما ندعو إلى خير ما عندهم وأنفع ما في سيرتهم.

كما أن هؤلاء الصادقين الأخيار إذا دعوا إلى الاستمساك بحياتنا الموروثة والاحتفاظ بتقاليدنا المستقرة، فهم من غير شك لا يدعون إلى أن نستمسك بما في حياتنا الموروثة من آثام، ولا إلى أن نحتفظ بما في تقاليدنا من سيئات، وإنما هم يدعون إلى أن نستمسك بما في حياتنا وتقاليدنا من الخير والمعروف.

ونحن حين ندعو إلى الاتصال بأوربا والأخذ بأسباب الرقي التي أخذوا بها، لا ندعو إلى أن نكون صوراً طبق الأصل للأوربيين كما يقال؛ فذلك شيء لا سبيل إليه ولا يدعو إليه عاقل.

والأوربيون يتخذون المسيحية لهم ديناً؛ فنحن لا ندعو إلى أن تصبح المسيحية لنا ديناً، ،إنما ندعو إلى أن تكون أسباب الحضارة الأوربية هي أسباب الحضارة المصرية، لأننا لا نستطيع أن نعيش بغير ذلك، فضلاً عن أن نرقي ونسود.

من الكلمات الفارسية المألوفة في اللسان العربي

إبريق ، أستاذ ، إيوان ، باذنجان ، بازار ، باشا ، ببغاء ، برنامج ، برهان ، بستان ، بلور ، بند (فقرة) ، بهلوان ، تخت ، جادّة (طريق واسع) ، جام ، جاموس ، جزَر ، جزية ، جنزير ، جهبذ (ناقد بارع) ، جوز ، جوهر ، حرباء ، خام ، خان ، خديوي (أمير) ، خليج ، خنجر ، خندق ، خواجة ، خوذة ، خيار ، خيزران ، خيش. دبوس ، دستور ، دفتر ، دلو ، دهليز ، ديباج ، ديباجة ، ديدن (عادة) ، ديوان ، ربّان ، روزنامة ، رونق ، زمهرير ، زندیق ، ساذج ، سراب ، سرداب ، سرطان ، سلحفاة ، سنجاب ، سندیان ، سيخ ، شال ، شاه ، شاهين ، شطرنج ، شمعدان، صك ، صندوق ، صنوبر ، طبق ، طراز ، طربوش ، فنجان ، فهرس ، فيل ، كعك ، كبريت ، كوز ، لجام ، لولب، موز ، ميدان ، ناي ، وزير ، يباب.

أمكنـــة المقري

يمكن ولا يمكن التنبؤ بطبيعة وجغرافية المكان الذي سيمثل مسرحاً لأحداث الإصدار الثالث للروائي علي المقري.

ويولع الروائي والشاعر المقري بطرق الأبواب المغلقة، لأماكن قصية وهامشية، تعيش مجتمعاتها على الأطراف وأرصفة الحياة. وبالتوازي مع هذا الولع استطاع المقري أن ينسق مقولة أن كل روائي ناجح.. شاعر فاشل، إذ كتب الشاعر على المقري قصائد نثر أكدت –وما تزال– نجاحه شاعراً، ويتجلى ذلك في إصدارات الشعرية التي مثلت جديداً في الحركة الشعرية الحداثية والأدب التسيعني في المشهد الثقافي اليمني، مع امتداد واضح إلى عموم الساحة الأدبية العربية، وأثارت بعض قصائده، بما تضمنته من اقتحامات، وخروج عن النص المألوف والمعتاد الشعري، جدلاً، وصل حد التكفير والاستتابة. لكن الشعر، مع ما يتمتع به من قدرة على التقاط التفاصيل وقنص الدقائق الغائبة والمتخفية في حركة الحياة العامة، يعجز أحياناً، ويتراجع لصالح الرواية، هذا الفن الأدبي المقتدر والملم أكثر، وهو مايدعم زمنية الرواية، وأن العصر عصر روائي بامتياز، مع وجود مساحة متاحة للشعر، بمختلف أنواعه ، للسير كفن في مضمار الأدب العربي المعاصر .

في أول رواية له «طعم أسود.. رائحة سوداء» فاجأ الكاتب المقري القراء والمهتمين بالأدب، بإصدار بدأت أولى تقنياته الروائية من داخل «المغلق» وربما «المجهول» مكانياً ، وخرجت الرواية برائحتها السوداء وطعمها الأسود من أطراف مدينة تعز؛ حيث يقبع على هامش المدينة محوى مهمشين؛ أو «الأخدام»، حسب المتعارف عليهم في التوصيفات الشعبية والطائفية الاجتماعية داخل المجتمع اليمني، التي يقع هؤلاء المهمشون في أدنى درجات التقسيم و التهكيل فيها.

هذه الرواية التي اجتازت مسافة كبيرة في مراحل التصفيات النهائية لجائزة البوكر للرواية العربية العام الماضي ٢٠٠٩م ، ووصلت ضمن (١٦) رواية (كتصفية نهائية) مرشحة للفوز، خرجت من حلبة المنافسة وفازت "عزازيل" اللروائي المصري .

لم يمثل ذلك صدفة ما بالنسبة للمقري، الذي غادر الشعر إلى الرواية وهو في أعلى درجات النضج الأدبي، وللتو جاءت روايته الثانية "اليهودي الحالي" لتطرق بل وتفتح (كذلك فعلت الرواية الأولى) عالماً مغلقاً، في ريدة عمران؛ حيث تعيش أقلية يهودية قابلة للتناقص والتقلص، و الانقراض ربما .

جانب ولعه بفتح المغلق وكشف "المغطى" ، من حيث نوعية المكان وفكرة الموضوع الذي تتمحور حوله أحداث الرواية، وشخصياتها المغمورة التي تعيد إنتاجها وخلقها من طين الواقع وروح المتخيل، أولع المقري بكسر (التابوهات)؟ الثلاثة (الدين – الجنس – السياسة) في تحد روائي مغامر، يقول النقاد والمهتمون إنه –قبل وبعد ذلك– يفتح الباب واسعاً لحركة روائية جديدة، في المشهد الإبداعي والثقافي اليمني، الذي يعاني بعض الركود والشلل، ويمكن أن يتعافى مع أول رائحة سوداء، نقشها المقري في رئة الرواية.

مفهوم

الأيديولوجيا

يكاد يجمع المحققون على أن مصطلح «أيديولوجيا» قد انحدر إلينا من اللغة الاصطلاحية للفلسفة، وعلى وجه التحديد من الفلسفة الفرنسية، ورصدوا أول ظهور لها عند الفيلسوف «دي تراسي» عقب الثورة الفرنسية مباشرة. وقد قصد بها « علم تكون الأفكار «، وموضوعه دراسة الأفكار ومعانيها، والقوانين التي تحكم علاقاتها، والبحث عن أصولها، والدلالات التي ترمز إليها. ثم ما لبث المصطلح أن حمل دلالة أخرى سلبية على يد نابليون بونابرت الذي كان يعادي أفكار دي تراسي؛ فجعل كلمة أيديولوجيا نعتاً لأولئك الذين يقيمون نظريات سياسية واجتماعية على أساس تجريدي غير واقعي. وظلت هذه الدلالة سائدة في أوروبا إلى أن جاء ماركس وإنجلز وأعطيا الكلمة دلالتين أخريين متتابعتين، وانتشاراً أوسع؛ فعرفا الأيديولوجيا على أنها نظام للأفكار الباطلة (وعي كاذب) لتبرير السيطرة الطبقية، ثم عدل ماركس هذا المفهوم قليلاً لتعني أي نظام فكري لأي طبقة أو جماعة سواء كانت حاكمة أو غير حاكمة. والمفكر الذي توسع في معنى الأيديولوجيا حتى شملت دلالتها الحديثة هو «لينين» الذي أضاف معنى جديداً لفكرة الأيديولوجيا وهو ما أسماه partiinost الذي يصعب ترجمته، وإن كان أقرب لفظ يمثله بالعربية هو "الحزبية". واقترح زكي نجيب محمود ترجمتها بـ "المذهبية" .

قراءة في الدلالات الرمزية

من روائع الأدب العربي (كليلة ودمنة)

■ محمد مصطفى العمراني

يعد كثير من النقاد والدارسين ابن المقفع أول رائد للأدب السياسي الاجتماعي العربي لما اشتمل عليه أدبه من معالجات لمشكلات مجتمعه وتفاعله مع ظروف الواقع الذي عايشه وقوة الصلة الإيجابية بالحركة الإنسانية الاجتماعية المتفاعلة مع وجدان الكاتب وتفكيره. ويعد كتابه (كليلة ودمنة) من روائع التراث الإسلامي ومن أشهر ما كتب في الحكمة الإنسانية التي صيغت بأسلوب قصصي يمتع القارئ ويسلي المطلع ويعجب الصغير والكبير؛ فالصغار يجدون فيه قصصاً عجيبة للطيور والحيوانات ، والكبار يجدون فيه حكايات ممتعة، أبطالها من بني الإنسان والحيوان ، والمفكر ذو الثقافة العميقة يجد لقصصه دلالات رمزية عميقة المعنى، وحكماً ونصائح أخلاقية ناقدة لواقع الحياة الاجتماعية والسياسية .

وقد نسج كثير من الأدباء على منوال ابن المقفع في كليلة ودمنة، إلا أن كتابه ظل في الصدارة بل وترجم إلى عدة لغات، وما يزال يدرس حتى في كثير من جامعات العالم حيث تعددت طبعاته.

فمن هو ابن المقفع ؟!

ترجمة ابن المقفع :

هو روزبه بن داذويه. ولد عام (٧٣٤ - ١٠٦هـ) في قرية جور بفارس وانتقل بعد ذلك إلى البصرة، وتعلم العربية ودرس وتخرج على يد عبد الحميد الكاتب، واشتهر بعد ذلك وذاع صيته فعينه الخليفة المنصور كاتباً لعمه عيسى بن علي والي الأهواز وعلى يديه أعلن إسلامه وسمى نفسه عبد الله. كان والده والياً على خراج العراق، فاتهم بالسرقة، فضربه الحجاج على يديه حتى تقفعت أي تشنجت وتيبست.. فسمي المقفع .

وقد اختلفت الروايات والمراجع في أسباب قتله ونقمة الخلفاء عليه، وغالب الظن أنه ذهب ضحية آرائه الجريئة في الدين التي بثها في كتبه والتي دفعت الخليفة المنصور إلى أن يوعز لأمير البصرة سفيان المهلبي بقتل ابن المقفع والتمثيل به وحرق كتبه، فقتله قتلة شنيعة؛ حيث أمر بتنور فأوقد، وأخذ يقطع أعضاءه ويرمي بها في النار، ثم أحرق كتبه فلم يبق منها غير الأدب الصغير والأدب الكبير و«رسالة الصحابة» والأمان و«كليلة ودمنة» وهو أشهرها، وقد كان ذلك عام (٧٥٩م - ١٤٢هـ) فلم يتجاوز عمر ابن المقفع الخامسة والثلاثين عاماً .

عن كليلة ودمنة:

كتاب كليلة ودمنة يعد مجموعة من القصص التي صيغت على ألسن الإنسان والطيور والحيوانات وهي حكايات قصيرة ذات طابع إرشادي ومغزى سياسي، وهي منقولة من الهندية إلى الفارسية ثم إلى العربية، وقد نقلها ابن المقفع بحرفية وتمكن بحيث تصرف فيها وحورها كثيراً حتى أصبحت مناسبة للمناخ العقلي الإسلامي حيث نجد الروح الإسلامية واضحة فيها بشدة ؛ كذكر البعث، والثواب والعقاب، ووحدانية الله تعالى، والنصائح الأخلاقية والإرشادات الإسلامية الظاهرة .

القيمة العظيمة للعلم والمعرفة :

وتتجلى أولى الدلالات الرمزية من خلال ما أورده ابن المقفع في التوطئة التي قدم بها الكتاب؛ حيث ذكر أن ملك الهند دبشليم أمر الفيلسوف «بيد با» أن يعكف لكتابة كتاب يكون ظاهره سياسة العامة مع الملوك وباطنه أخلاق الملوك وسياستها مع الرعية، فعكف عاماً كاملاً حتى فرغ من الكتاب، وعرضه على الملك، فأقام لشرفه حفلاً عظيماً، وتم خلاله قراءة الكتاب الذي أصبح دستوراً للمملكة، وتم وضعه في بيت الحكمة تحت رقابة الحراس فلما علم به ملك الفرس كسرى أنوشروان، جمع أصحابه، واختار من بينهم رجلاً حاذقاً، لبيباً، ذكياً، يأتي بالكتاب؛ فذهب بروزيه، الطبيب الذي ظل زماناً يحتال على الهنود حتى تمكن من نسخ الكتاب، وجاء به إلى كسرى، فأقام حفلاً عظيماً، ودعا الأشراف والأعيان وقرأ عليهم الكتاب، وأقره دستوراً في مملكته. هذه القصة تبين دلالاتها القيمة العظيمة للمعرفة، والثمن النفيس للعلم الذي تبنى عليه الحضارات . ويتأدب به الملوك، ويساس به الرعية، وضرورة اهتمام الملوك والحكام بالعلماء وإكرامهم، وبذل الغالي والنفيس لهم؛ ليتفرغوا للإنتاج العلمي والعطاء المعرفي الذي تنتظم به أمور الملك والرعية .

مسئولية المثقف:

أورد ابن المقفع – في مقدمة كليلة ودمنة – قصة الملك دبشليم مع الفيلسوف (بيدبا) ؛ فقد كان دبشليم ملكاً على الهند، بعد انحسار موجة فتوحات الاسكندر المقدوني عن تلك البلاد، إلا أنه لم ينهج نهج آبائه وأجداده في العدل بين الرعية؛ فطغى وبغى، وتجبر وتكبر، وعبث بالرعية، واستصغر شأنهم فلما رأى بيدبا الملك وما هو عليه من الحال، جمع تلاميذه وقال لهم : اعلموا أني قد أطلت الفكر في الملك، وما هو عليه من الخروج عن العدل ولزوم الشر، ورداءة السيرة، وسوء العشرة مع الرعية، ونحن ما نروض أنفسنا لمثل هذه الأمور – إذا ظهرت من الملوك – إلا لنردهم إلى فعل الخير، ولزوم العدل، ومتى أغفلنا ذلك وأهملناه لزمنا من وقوع المكروه بنا، وبلوغ المحذورات إلينا، ألم الجهال. وليس الرأي عندي السفر من الوطن ولا يسعنا – في حكمتنا – إبقاء الملك على ما هو عليه ولا يمكننا مجاهدته إلا بألسنتنا وإني قد عزمت على الدخول عليه ونصحه، وليكن ما يكون. فدخل بيدبا على الملك ونصحه وحذره من عاقبة بغيه وتجبره وطغيانه، فما كان من الملك إلا أن غضب وأمر بقتله، ثم تراجع وأمر بسجنه، فسجنه وقام بملاحقة تلاميذه، فتفرقوا في البلدان ولاذوا بجزر البحار ومضت الأيام وبيدبا في سجنه صابراً محتسباً، حتى عرضت للملك مسألة من أمور الدولة فذكر بيدبا، فأمر بإخراجه، وعرض عليه المسألة فحلها فعفا عنه، وعلم أنه قد أخطأ بحقه، فولاه جميع أمور مملكته، فرفض، فأصر عليه فتولى بيدبا، وجلس في مجلس العدل والإنصاف، يأخذ للدنيء من الشريف، ويساوي بين القوي والضعيف، ويرد المظالم ويضع سنن العدل، ويكثر من العطاء والبذل، وهنا تبرز دلالات، أهمها، ضرورة اضطلاع العالم والمثقف بدوره في إصلاح الأوضاع، ومناصحة الولاة ومراجعة الحكام، وإن كان في ذلك حبسه أو قتله، وأن لا يرفض هذا العالم والمثقف منصباً سيصلح به أمر الناس، وأن لا يتركه لغيره ممن لا يأمن فسادهم، ولا يرجى صلاحهم، بل عليه أن يقبل به، ويستعين بالله .

ضرورة مناصحة الحكام بدون استفزازهم :

وردت معظم قصص كليلة ودمنة على ألسن الحيوانات والطيور ليستفيد منها الناس في معظم الشرائح والطبقات، ولتشكل نصحاً للحكام بأسلوب غير مباشر، ودروساً للرعية لكيفية التعامل مع الحكام، وإن كان البعض يرى أن ابن المقفع، الذي أورد هذه القصص بهذا الأسلوب الرمزي المبطن، لم يسلم هو نفسه من بطش الحكام وانتقام الملوك؛ فذهب ضحية نشره للوعي السياسي الذي زرعه في هذه القصص والأمثال، أما قصص كليلة ودمنة فتحمل كل قصة منها حكمة ومعاني كبيرة، ودلالات رمزية لا يتسع لها هذا المقام .

سورية الصمود والمقاومة

يحتفل شعبنا العربي السوري الشقيق بالذكرى الرابعة والستين لعيد الجلاء الأغر مستذكراً تضحيات وبطولات رجالات وهبوا أرواحهم من أجل حرية وعزة الوطن.

سورية الصمود تحتفل بالمناسبة وهي قوية بإرادتها وتمسكها بقيم العزة والإباء، يعرف شعبها كيف يصون الاستقلال ويدافع عن الحرية.

إن جماهير البعث ومعها جميع القوى والمنظمات القومية والتقدمية استلهمت قيم الجلاء ومعانيه فكانت ثورة الثامن من آذار مارس عام ١٩٦٣ والحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرئيس حافظ الأسد، وتواصل سورية اليوم بناء صروح التنمية الشاملة بقيادة الرئيس بشار الأسد.

■ خالد السبئي

يحتفل شعبنا العربي السوري بالذكرى الرابعة والستين لعيد الجلاء الأغر، والوطن يزهو بما حقق رجاله الأحرار من استقلال ناجز ساهم في الانطلاقة لبناء سورية الدور والرسالة والطموح القومي..ويستلهم شعبنا في هذه الذكرى المعاني السامية والقيم الشامخة التي تبعث في نفوس الأجيال مشاعر العزة والكرامة والتضحية، وتنمي في نفوسها مآثر البطولة والعطاء، مؤكدة أن استقلال سورية المبكر والطليعي عزز مسيرة الأمة العربية من أجل استقلال جميع أقطارها.

وفي هذه الذكرى الخالدة في تاريخ شعبنا العربي السوري الشقيق لا بد أن ننحني إجلالاً وإكباراً لأرواح رجالات الاستقلال الأبطال الأشداء، الذين أوقدوا دماءهم براكين في وجه المستعمر الغازي، فأحالوا وجوده فوق ترابنا المقدس ناراً تحرق تكبّره وتاريخه وادّعاءه الحضارة والمدنية والإنسانية.

لقد شكّل النضال من أجل الجلاء مسيرة ثورة مستعرة بدأت منذ اللحظات الأولى لدخول المستعمرين الغزاة سورية، واستمرت في ميادين الكفاح المسلح وعلى منابر السياسة والثقافة والمقاومة، حتى كان الجلاء منذ عام ١٩٤٦؛ يوم رفع أبطاله راية حماة الديار فوق التراب المحرر، وقد رسّخوا عبر كفاحهم المشرّف، طوال ربع قرن في معمعة الحرية، قواعد شامخة لمدرسة المقاومة، والتي أتقن دروسها وفصولها أبطال شعبنا في جنوب لبنان، وغزة الصامدة، بعدما عمّر أبطال تشرين التحرير بالدم الطهور هرم النصر في مواجهة العدو الصهيوني الإرهابي في تشرين الكرامة والتحدي والتحرير.

لقد مثّلت مسيرة الجلاء الوحدة الوطنية بكل معانيها وأبعادها؛ حيث كانت قومية الأهداف، وعربية النهج، وإنسانية الحضارة والتطلعات؛ وقد جاء في البيانات الأولى للثورة السورية الكبرى من المعاني والإشارات والرسائل والرموز ما يؤكد دور سورية النضالي من أجل تحقيق الوحدة العربية، وجمع الشمل العربي، ووحدة القوى العربية واستعادة التاريخ المجيد، وبعث الرسالة الخالدة. وفي قلب مسيرة الجلاء، وعلى ناره المقدسة، وعبر ملاحم نصره المعطاءة، نشأ حزب البعث العربي الاشتراكي، مؤكداً تواصل المسيرة، وحاملاً هموم الجماهير، ومناضلاً معها على طريق بناء وحدة الأمة، التي تشكّل جسر العبور لتحقيق الجلاء الأكبر، وهو تحرير كل ذرّة من التراب العربي وعلى رأسها فلسطين العربية.

لقد استلهمت جماهير البعث العربي الاشتراكي، ومعها جميع القوى والمنظمات القومية والتقدمية قيم الجلاء ومعانيه، فكانت ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ خطوة واثقة وكبيرة على طريق تحقيق التضامن العربي، الذي وجد في الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الخالد حافظ الأسد تجديداً، وتجسيداً لمنطلقات الجلاء وفكر الحزب، وقيم الجماهير المناضلة التي حققت الجلاء، ودعمت مسيرة البعث، وأنجزت المهام الكبرى في بناء سورية الحديثة، حصن العرب وأملهم المشرق.

إن مسيرة الجلاء الخلاقة والمتعاظمة عبر المقاومة الباسلة، والصمود الرائع في الجولان الحبيب، وجنوب لبنان، وغزة العنفوان، لتؤكد أن سورية كانت قاطرة الطليعة في قطار النضال من أجل الاستقلال، تواصل بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد بناء مدماك جديد كل يوم في صرح الكرامة العربية، بعدما حاصرت من حاصرها وعزلتهم عن دورهم في المنطقة، وحطمت جميع المؤامرات التي حيكت ضدها، وحوّلت مشاريع الصهاينة وحلفائهم وبالاً عليهم في ساحات المقاومة التي احتضنتها ودعمتها، وجعلت المبادرة في يدها؛ لأن الدفاع عن الأمة وكرامتها واستقلالها وحقوقها ومقدساتها يحتاج إلى رجال أحرار يصنعون يوماً جديداً ومشرقاً في تاريخ الأمة العربية المعاصرة، كما صنعه بالأمس أبطال الجلاء.

إن سورية اليوم قوية بإرادة أبنائها، وهي قوية بقيادتها الحكيمة والشجاعة، وقوية بجبهتها الوطنية التقدمية عنوان تعدديتها السياسية، وقوية بصروح التنمية الشاملة التي تبنيها سواعد أبنائها على أسس علمية، وبجبهتها الداخلية ووحدتها الوطنية الحصينة، التي هي قاعدة جميع الإنجازات التي تتلازم مع الاستقلال السياسي تعزيزاً لحرية الوطن والمواطن، وضماناً لمستقبل الأجيال القادمة.

إن سورية تحتفل بعيد الجلاء اليوم وهي محصنة بحكمة قائدها السيد الرفيق المناضل الرئيس بشار الأسد، الأمين القطري للحزب رئيس الجمهورية العربية السورية، وكفاءته في إدارة الصراع ومواجهة التحديات الجسام، ومبادراته الدائمة وجهده الدؤوب للمّ الشمل العربي وتفعيل التضامن العربي، وحرصه على توسيع جبهة الأصدقاء في المحيط الإقليمي والدولي، للدفاع عن قضايا الأمة وتعزيز موقع العرب ومكانتهم على خارطة العصر، في زمن لا يُحترمُ فيه إلا الأقوياء، المستعدون للدفاع عن كرامتهم وحقوقهم.

إن ذكرى الجلاء تؤكد أن الأمن القومي العربي لا يمكن تجزئته، وهو منطلق شعبنا لفهم ما يواجه السودان وفلسطين والعراق والصومال هذه الأيام، الأمر الذي يدعونا لتحقيق التضامن القومي، وإنجاز مهام المواجهة الشاملة دفاعاً عن وجود الأمة وهويتها وقرارها السياسي المستقل.

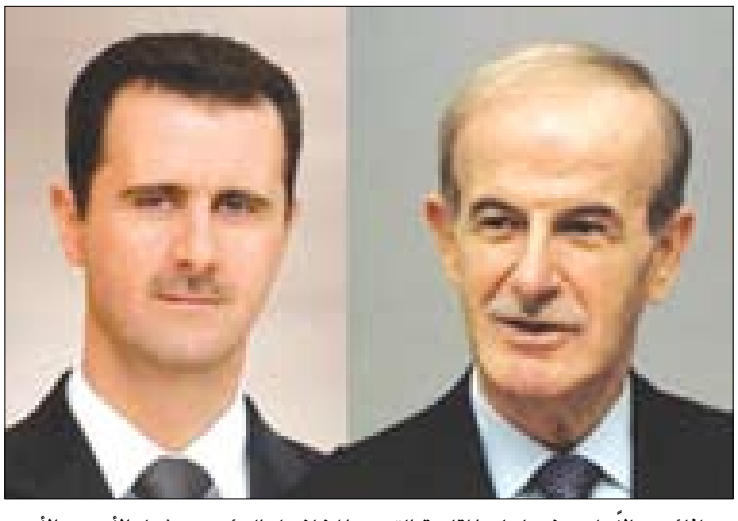

الرد الإسرائيلي على مطالب الإدارة الأمريكية

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

لم يتأخر رد الحكومة الإسرائيلية على قائمة المطالب التي تقدمت بها الإدارة الأمريكية، وقد بدا أن الحكومة الإسرائيلية في مأزق سياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن تعمدت توجيه إساءة إلى نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن خلال زيارته إلى تل أبيب. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد أخطرت الحكومة الإسرائيلية، وطالبتها بضرورة القيام بعدد من خطوات بناء واستعادة الثقة مع الجانب الفلسطيني، وكانت تتوقع من حكومة نتنياهو أن تقوم بالرد إيجابا على رسالتها، ولكن الرد الإسرائيلي جاء فجاً عكس التوقعات، ومخالفاً للرغبات، ضارباً عرض الحائط بكل الأعراف والمواثيق الدولية، وبدت إسرائيل غير عابئة بالاتفاقيات والمعاهدات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، وغير مكترثة بالرأي العام الدولي، ولا بردات الفعل المتوقعة، وكأنها تحاول دفن أزمة بأزمة أخرى؛ فحتى ينسى الفلسطينيونَ والعالَم قضية القدس والاستيطان، أرادت أن تشغلهم بقضية أكبر وأهم، فألقت بينهم مخططها الجديد في الترانسفير والترحيل الجماعي، وكأنها تقول للعالم كله، إذا لم يقبل الفلسطينيون بهذا الواقع، فإننا قادرون على أن نمنع الفلسطينيين من الإقامة في الضفة الغربية. وكان محللون إسرائيليون يعتقدون أن وراء المطالب الأمريكية، التي عرضها الرئيس الامريكي على رئيس الحكومة الاسرائيلية في البيت الأبيض، نية أمريكية لفرض حل دائم على اسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال أقل من سنتين، وتوقع المحللون أن يحصل تحول درامي في سياسية الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، فكأن إسرائيل أرادت أن تحرف الإدارة الأمريكية عن ساساتها الجديدة ضدها، وأن تخبرها أن ما هو قائم خيرٌ مما هو آت، وخيرٌ لها أن تقلع عن ضغوطاتها الحاليّة، وإلا فإن قادم الأيام على الفلسطينيين سيكون أسوأ.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد طالب إسرائيل بإعادة نشر قواتها العسكرية خارج المناطق المصنفة A+B، والعودة بها إلى ما قبل أكتوبر عام ٢٠٠٠، وإخلاء مناطق واسعة من الضفة الغربية من وجودها العسكري، كما طالبها بالقيام ببعض الإجراءات الإيجابية في الشطر الشرقي من مدينة القدس، ومنها إعادة فتح الغرفة التجارية الفلسطينية في القدس المحتلة، ووقف هدم المباني الفلسطينية في المدينة، ووقف البناء في ما يسمى بالأحياء اليهودية في القدس الشرقية، والامتناع عن البناء الاستيطاني في رمات شلومو، وهي المنطقة داخل القدس التي اشعلت فتيل الأزمة السياسية بين واشنطن وتل أبيب، عندما أعلنت الأخيرة عن موافقتها على بناء ١٦٠٠ وحدة استيطانية داخلها خلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إلى الدولة العبرية، كما أصر الرئيس الأمريكي على رئيس الحكومة الإسرائيلية بضرورة مناقشة القضايا الجوهرية للصراع في المفاوضات غير المباشرة، فيما بدا أنه محاولة أمريكية لفرض حل دائم على الطرفين، كما طالبها بأن تخفف حصارها المفروض على سكان قطاع غزة، والسماح بإدخال المزيد من الوقود ومواد البناء، ورفع الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، والإفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجونَ الإسرائيلية، والعمل على تحسين صورة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس حكومته سلام فياض.

ولكن الرد الإسرائيلي على المطالب الأمريكية، وإرهاصات العزل الدولي لها، وقبيل انتهاء أعمال القمة العربية الثانية والعشرين في مدينة سرت الليبية التي قررت زيادة حجم التبرعات لمدينة القدس، جاء مزلزلاً، ومخالفاً لما كان متوقعاً، وفيه تحد واضح لإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ومواجهة مع دول الاتحاد الأوروبي، ورداً على مقررات قمة سرت العربية؛ إذ أمعنت أكثر في سياستها الاستيطانية، وأعلنت في أكثر من مناسبة، أن مدينة القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة لدولة إسرائيل، وأنه لا يحق لأحدٍ أياً كان أن يمنع دولة من البناء والتوسّع في عاصمته، وأعلنت عن افتتاح أكثر من كنيس يهودي في محيط المسجد الأقصى المبارك، وصادرت المزيد من الأراضي العربية في مدينة القدس الشرقية، وبدأت في تنفيذ أوامر هدم سابقة بحق العديد من البيوت الفلسطينية، بحجة الشروع في بناء حدائق عامة في مدينة القدس.

أما الرد العنصري الإسرائيلي الأعنف على الإدارة الأمريكية، فكان تفعيل قرارها العسكري، القاضي بطرد عشرات آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس الشرقية، وإجبارهم على المغادرة إلى قطاع غزة، أو إلى الدول العربية والأجنبية التي جاؤوا منها، أو تقديمهم إلى المحاكمات العسكرية بتهمة التسلل إلى "أرض إسرائيل"، وذلك بحجة انتهاء تصاريح الزيارة، أو عدم حصولهم على أذونات إقامة قانونية في الضفة الغربية، وهذا يعني طرد آلاف عناصر الأمن الفلسطينيين الذين وفدوا مع الرئيس الفلسطيني الراحل، بعد توقيع اتفاقية أوسلو للسلام في سبتمبر عام ١٩٩٣، بما يعني إعادة عناصر الشرطة الفلسطينية، والأمن الفلسطيني، وآلاف آخرين يعملون في مختلف المؤسسات السياسية والإدارية، إلى لبنان وسوريا والسودان واليمن وتونس ومصر والأردن، وهي الدول التي جاؤوا منها إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً عن تفسيخ آلاف العائلات الفلسطينية، التي يختلط فيها الأزواج بين غزة والضفة الغربية، بحكم أنهما يمثلان وطناً واحداً، وبلداً واحداً، بما يعني المزيد من تمزيق العائلات، وتشريد الأهل.

كما أن القرار الإسرائيلي يعني طرد آلاف الفلسطينيين الذين لجأوا إلى الضفة الغربية من قطاع غزة، إثر الخلاف بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، ومن هؤلاء شخصيات رفيعة في السلطة الفلسطينية، أمثال محمد دحلان ونبيل شعث وروحي فتوح، ووزراء كبار في حكومة سلام فياض، ومسؤولين سابقين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وغيرهم.

فهل ما تقوم به إسرائيل من إجراءات عنصرية استفزازية، إنما هو جزءٌ أصيلٌ من برامجها السياسية، ومن مخططاتها الصهيونية، وأنها تأتي ضمن مخططها تجاه يهودية دولتها العبرية، الخالية من السكان العرب، والعودة إلى الحلم التاريخي للحركة الصهيونية، بإحداث ترانسفير فلسطيني كبير، ليجعل أرضهم بلا شعب، وبذا فهي تحاول تأكيد سيطرتها على مناطق الاستيطان الكبرى في الضفة الغربية، وهي غير معنية بأي ضغط دولي عليها؟ أم أن إجراءاتها نوع من الرّد العملي على المطالب الأمريكية، وأنها تستخدم هذه الإجراءات كأوراق ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، ودولَ الاتحاد الأوروبي، للوقوف معها في مواجهة الخطر النووي الإيراني، لتدفعهم لتصليب مواقفهم في مواجهة إيران، والحيلولة دون امتلاكها للسلاح النووي، مقابل إلتزام إسرائيل ببعض الشروط الدولية والأمريكية، ومنح الفلسطينيين بعض التنازلات الشكلية؟ أم أن الحكومة الإسرائيلية تريد أن تسبق بإجراءاتها السلطة الفلسطينية والدول العربية، حال قيامهم بإعلان دولة فلسطينية من طرف واحد على حدود الرّابع من حزيران عامَ ١٩٦٧، وأن تقطع الطريق على الولايات المتحدة الأمريكية، التي تهدد فرض حل من جانبها على الطرفين معاً؟!

الرد الإسرائيلي على المطالب الأمريكية، وعلى محاولات الاستجداء العربية والفلسطينية واضحٌ وصريح، وهو سريعٌ ولا يتأخر، فالإسرائيليون لا يعيرون الضعف العربي أي إهتمام، ولا يعيرون عجز السلطة الفلسطينية أي انتباه، ويردون على كل مبادرة عربية وفلسطينية بمزيدٍ من الإجراءات القاسية بحق الفلسطينيينَ؛ فكما كان ردهم على المبادرة العربية عام ٢٠٠٢، بحصار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقر المقاطعة بمدينة رام الله، ثم حصار مخيم جنين وتدميره، هاهم يردون على المبادرة العربية للسلطة الفلسطينية للمضي معهم في مفاوضاتٍ غير مباشرة، بفتح باب الاستيطان على مصراعيه، وطرد آلاف الفلسطينيين من أرضهم، ومنعهم من الإقامة في وطنهم، ولعل هذا أبلغ رد على الواهمين بأن إسرائيل ستمنحهم حق العودة، وستسمح عبر المفاوضات للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم؛ فإسرائيل لن تقبل بعودة الفلسطينيين إلى قراهم ومدنهم. ولذا فإن على الحالمين والواهمين والسادرين في غي المفاوضات، أن يستيقظوا من أحلامهم، وأن يكونوا على يقينٍ بأن المفاوضات طريقٌ غير آمن، وسبيل لا يؤدي إلى النجاة، وأن ما حققته إسرائيل لنفسها في ظل ما يسمى بعملية السلام، هو أضعاف ما تمكنت من تحقيقه في سني المقاومة والنضال.

وعلى الذين أمضَوْا عشرات السِّنين ينتظرون الضغط الأمريكي على إسرائيل، لتعويض الخلل في ميزان القوة بين الطرفيْن المتفاوضيْن، أن يدركوا بأن الحل السِّلمي عبْر الضغط الأمريكي سَراب، وأن قوّة إسرائيل العسكريةُ تفرض الأمر الواقع، وأنه لا حَوْل ولا قُوةَ لمن يستجدي حَقه، ولمن يتسول لوطنه على موائد الدول الكبرى؛ فها هي الولايات المتحدة الأمريكية قد كشرت عن أنيابها تجاه إسرائيل، ولكن غضبتها لم تسفر عن تراجع إسرائيلي، وتهديدتها لم تؤد إلى تغيير في المواقف الإسرائيلية، بل دفعتَ بالجانبَ الإسرائيلي للإمعان أكثر في تنفيذ سياساتهم العنصرية البغيضة.

ليس هناك من سلاح رادع لإسرائيل غير القوة، والثبات على المواقف، والإصرار على المقاومة، وعدم الانجرار وراء سراب ووهم السلام؛ فإسرائيل وقفت عاجزة أمام فلسطينيي قطاع غزة، وقد استخدمت ضدهم سياسة الأرض المحروقة، وهذا ليس فقط في ظل عملية الرصاص المصبوب نهاية العام ٢٠٠٨، وإنما خلال فترة حكم أرئيل شارون، الذي دمر أطراف قطاع غزة، وحرث الأرض، ودمر البيوت في رفح وبيت حانون، ولكن الفلسطينيين بقوا في أرضهم، ثابتين على حقهم، وقد ودعوا إلى الأبد منهج النزوح واللجوء، واستبعدوا من قاموس نضالهم مفردات الهجرة والفرار.. وبذا فإن ثبات أهلنا في أرضهم، وعدم استجابتهم لسياسات التهجير والإبعاد، فضلاً عن وحدتهم الوطنية، هو أمضى سلاح في مواجهة سياسات العزل العنصري الإسرائيلية.

كاتبٌ وباحث فلسطيني

الجماهير
اسبوعية - سياسية - جامعة - تأسست عام 1957
تصدر عن حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن
العدد (628) - الأربعاء 2010/4/21
الرمز الانتخابي
www.albaath-as-party.org

إنه وعد الرجال ذلك الذي قطعته ياسيادة الرئيس!

■ سامية الأغبري

كانت أسرة بجاش الأغبري، وهو أحد أبناء محافظة لحج، تملك كل شيء: منزل، وسيارة وراتب، حينما كان مستشارا لوزير دفاع مع تحقيق الوحدة اليمنية يومها، هيثم قاسم؛ اتت حرب صيف ٩٤م ودمرت كل شيء معها ، كان وأسرته أحد ضحايا تلك الحرب والأحقاد التي لم تنته حتى اليوم.. أصبحت لا تملك شيئاً سوى عزة نفس وإباء منعهم من مد أيديهم للناس رغم ظروفهم الصعبة، سلب منهم منزلهم وقطع راتب معيلهم بل وانتزع من بينهم ليرمى في غياهب السجون المظلمة متنقلا إجباريا في السجون من المهرة إلى صنعاء.

أكثر من خمسة عشر سنة مرت منذ سجن بجاش الأغبري هي عمر طفله معاذ الذي كان لا يزال جنينا في بطن أمه حين أخذ والده إلى السجن، وعد ومعاذ حرما من أبيهما ولم يرياه إلا من خلف قضبان السجن.كم هي عظيمة هذه الأسرة رغم ما تكابد وما تقاسيه من ألم ومعاناة وحرمان إلا أنها صامدة وصابرة وشامخة ماعيل صبرها طيلة هذه السنوات وهي تنتظر إطلاق سراحه بفخر! ويحق لها أن تفخر به وهو أحد الأبطال الذين قاتلوا بجانب إخوتهم في الجنوب اللبناني.

قيل.. أن هناك وساطة من أحد أعضاء مجلس النواب لدى رئيس الجمهورية لكن الرئيس رفض وبشدة إطلاق سراحه قائلا ان سجن ٢٠ عاما قليل بحق بجاش، هذا ما قيل وان كان صحيحا فأين صاحب القلب الرحيم المتسامح؟

أين هو من معاناة أم بلغت من العمر عتيا تمر السنوات ودموعها لم تتوقف، وزوجة ،وطفلان يكبران ويكبر ألمهما وتكبر معاناتهما..يكبر الألم والشعور بالظلم والحيف الذي حاق بهما وبأبيهما.

أين التسامح؟ إنه وعد الرجال ياسيادة الرئيس ذلك الذي قطعته للأسير المحرر من سجون الاحتلال الصهيوني سمير القنطار بإطلاق سراحه!

سيادة الرئيس:لو رأيت مشهدا واحدا من مشاهد المعاناة اليومية لهذه الأسرة لما تركت الأغبري في السجن يوما إضافيا واحدا.

من أجل أولاده وزوجته، من أجل والدته، أطلق سراحه. يكفيه خمسة عشر عاما ضاعت من عمره وعمر أسرته!

واليوم الجنوبيون يتساءلون: أهذه هي الوحدة التي حلموا وتغنوا بها؟ وحدة زجت بهم في المعتقلات والسجون وطردتهم من وظائفهم وشردتهم؟ ولم بجاش مستثنى من كل عفو؟

اليوم يطلق سراح تجار مخدرات وقتلة وقطاع طرق ومجرمين وتخفف عنهم الأحكام، بينما بجاش باقيا في سجنه ظلما! إن كان لابد من سجن احد فالسجن للعابثين بالوطن وبأرواح الناس.. من ينهبونهم ويسلبونهم حقوقهم.. من ينتهكون الحرمات.

أما الحرية فهي حق لبجاش الأغبري ولأسرته.. فهلا أعدته إليهم. من حق وعد ومعاذ العيش في كنف أبيهما، ليس لهما أحد سواه فكيف تحرمونهما منه وتحرمونه من ولديه؟ كيف تحرمون أم من فلذة كبدها دون ذنب يستحق كل هذا العقاب!

كيف يصبح بجاش من مقاتل في جنوب لبنان إلى سجين بين قطاع الطرق والمجرمين؟

ألم يحن الوقت لطي صفحة الماضي الأليم!

ألم يحن الوقت لهذه الأسرة أن تسعد بالإفراج عنه؟ إلى متى هذا الضيم ياسيادة الرئيس؟

إلى متى يحرم وعد ومعاذ من أبيهما؟

إلى متى تعيش عائلته البؤس والفقر والحرمان وهم كانوا في عز حتى ٩٤م

هلا أطلقت بجاش وأعدته إلى أسرته؟! هلا وفيت بوعد قطعته بإطلاقه؟!

الشعوب هي من تحرر نفسها

■ طلال جامل

مع احتدام العلاقة بين المعارضة والسلطة في مشهد درامي متسارع ومكتظ بالأحداث المثيرة من الشرق إلى أقصى الشمال ترجمتها أحزاب اللقاء المشترك في الخروج إلى شوارع المدن الرئيسة وقابلها في كثير من الأحيان سخرية الحاكم وتبسيط ذلك الحراك من السلطة وواجه ذلك الحراك السلمي بحراك سلطوي واضح في حضرموت وغيرها ووضع (زفة حجار) لمشاريع تنموية ويبدو إننا أمام حرب باردة بين المعارضة والسلطة قد تؤزم المشهد أكثر مما هو عليه وقد ينفرج على الأقل في الوقت الراهن تحت أي مسميات كانت ولكن يبقى الأهم أننا مازلنا في نفق مظلم وخطير وأن شعوبنا مازلت تعيش مرحلة (القطران).

اسمحوا لي أن أعرج على المشهد القرغيزي لكي ندرك أننا مازلنا في أبجديات العمل السياسي والديمقراطي.

تظهر تطورات المشهد السياسي في قرغيزستان – البلد الأفقر في آسيا الوسطى – أن الموقف يحمل بعدين على قدر كبير من الأهمية: أحدهما داخلي يكمن في أسلوب الانقلابات ومنهج الثورات الشعبية وأشهرها «ثورة السوسن» التي أتت بالرئيس المخلوع كرمان باكييف إلى الحكم عام ٢٠٠٥، قبل الإطاحة به منذ أقل من شهر تقريبا ، أما البعد الآخر فيتعلق بحسابات خارجية تتداخل فيها مصالح وتوازنات الدول الكبرى وأهدافها في هذه المنطقة الاستراتيجية سياسياً واقتصادياً وعلى الصعيد الداخلي، بدأت الحكومة الانتقالية المؤقتة بقيادة زعيمة المعارضة القرغيزية روزا أوتونبايفا التحرك سريعاً لكسب ثقة الشارع في العاصمة بشكيك، وأعلنت أنها تعتزم تأميم الشركات الحكومية الكبرى التي خصخصتها عائلة الرئيس المخلوع باكييف، مؤكدة أنها تجهز حالياً مجموعة من القرارات لإعادة الشركات الإستراتيجية التي تمت خصخصتها بأسعار رمزية إلى ملكية الدولة.

هذا باختصار ما حصل في المشهد السياسي القرغيزي ونحن نتحدث في سياق الحدث.

قد يقول البعض: لماذا لا يحصل في البلاد العربية مشهد (مغربي)؟!.. كهذا لأنه وبكل بساطة شعوبنا لم تنضج بعد لكي تقودنا إلى مشاهد مشابهة كما يحصل في تلك الدول التي قد نتقاطع معها في الكثير من التشابهات الاقتصادية أو البنية السياسية حتى أنني سمعت من بعض وسائل الإعلام أن وسائلنا الإعلامية أحجمت عن ذكر هكذا أخبار إلا بشكل سريع وخاطف. وأتذكر هنا مقولة لذلك الثائر جيفارا(يقول إنا لست محررا والمحررون لا وجود لهم.. الشعوب هي من تحرر نفسها)

رسالة تطمئن الأنظمة أن الوقت لم يحن بعد لأن الشعوب لم تدرك بعد تلك الهوة بين الحاكم والمحكومين .

«قشوان» المغترب اليمني في وطنه يناشد رئيس الجمهورية التدخل لإنصافه

الصورة ليست لأحد ضحايا حروب الصومال أو زلزال هايتس أو مجاعات افريقيا ..ولكنه مواطن يمني قسى عليه الزمن .. وجار عليه الوطن .. وأهمله الأهل والجيران .. ومحروم من أي رعاية حكومية أو أي أهتمام من السلطات المحلية في منطقته بمحافظة المحويت..

حوَل ثلاثة قطاع طرق حياة المواطن محمد عبد ربه قشوان العائد من الغربة برفقة أحد أولاده في ٢٠٠٨/٩/٩م إلى جحيم بل واغتالوا فرحة أهلهما وأقربائهما المنتظرين آنذاك وصولهما على أحر من الجمر بعد طول فراق.

«قشوان» المغترب لدى المملكة العربية السعودية منذ أعوام، وهو يسير مع نجله «صالح» في طريق (صنعاء– مأرب) قاصداً مسقط رأسه «بيحان» تسابقه خطى الشوق والحنين للوطن.. لم يكن يعلم أن ثمة ثلاثة ذئاب بشرية تتربص به في وادي «حلحلان ببلاد الجدعان» لينقضوا عليه كالفريسة واضعين حدا لشوقه وحنينه إذا يسلبوه سيارته وكل أمواله التي تحمل في سبيل جمعها قسوة الغربة وعناء سنوات من الكد والتعب، وذلك بعد أن أبرحوه ضرباً حتى نزفت الدماء من كل عضو في جسده.

وعلى الرغم من أن المجني عليه «قشوان» أقام الدنيا بالبلاغات والشكاوى التي اكتظت بها أدراج الجهات الأمنية بمحافظة مأرب وصنعاء وشبوة وكذلك الصحف المحلية والمواقع الالكترونية إلا أنه –حد قوله– صُدم بمن أقعدها من أصحاب النفوذ في الدولة وعلى رأسهم محافظ محافظة مأرب الزايدي والذي زايد بكل ما أوتي من نفوذ في تمييع القضية وكذلك مدير أمن مأرب «الغدراء» حينذاك والذي بدوره أحال الدنيا –حسب المجني عليه– إلى غدرة في وجهه.

ورغم مرور قرابة عام ونصف على الحادثة لم تحرك الجهات المعنية ساكناً للقبض على الجناة أو حتى مطاردتهم، كما لم يجد «قشوان» المغترب في وطنه اليمن أي تجاوب ، سوى اتصالات هاتفية من رجال أمن يساومنه على حقه محاولين ابتزازه وبالاسم والصفة أيضاً.

ومع ذلك لم يدب اليأس بعد إلى نفس «محمد قشوان» والذي لا يزال يناشد رئيس الجمهورية والنائب العام ووزير الداخلية التدخل لإنصافه وذلك التوجيه بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة وإعادة المسروقات إلى أصحابها بعد أن ذهبت توجيهات من سبقهم في هذا الشأن أدراج الرياح ولم تلق النور حتى اللحظة.

أبناء (مشرع وحدنان) بتعز يطالبون بإنقاذ مشروع إسفلتي نائم على رصيف الإهمال

طالب أعضاء لجنة المستفيدين من مشروع توسعة وسفلتة طريق مديرية (مشرع وحدنان) بمحافظة تعز الجهات المعنية في الحكومة بوضع حد لمأساتهم وإنقاذ هذا المشروع من الضياع نتيجة اللامبالاة والإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية من قبل القائمين عليه.

وقالوا في مذكرتهم الموجهة لدولة د. علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء، ووزير الأشغال العامة المهندس عمر الكرشمي، أن المناقصة الخاصة بهذا المشروع قد أرسيت قبل أكثر من عام على المؤسسة العامة للطرق والجسور والتي بدورها سلمت المشروع لأحد المقاولين، غير أنه –حسب المذكرة– لم ينفذ سوى جزء يسير من المشروع، متذرعا بأعذار واهية منها عدم وجود شركة استشارية هندسية تشرف على سير العمل، إضافة إلى شحة الإمكانيات المادية المطلوبة لتنفيذ مثل هذا المشروع لدى المقاول نفسه، الأمر الذي استدعى من المؤسسة القيام بتصفية أعمال المقاول حتى يتسنى لها استكمال تنفيذ المشروع كون الفترة الزمنية المحددة للتنفيذ قاربت على الانتهاء.

وبحسب لجنة المستفيدين فإن المؤسسة العامة للطرق والجسور لم تستكمل العمل في هذا المشروع بموجب العقد المبرم بينها وبين الصندوق العربي الإنمائي، محذرة من التغاضي عن الإهمال والقصور الذي يواجه هذا المشروع، حتى لا يلفت ذلك انتباه الجهة الممولة .

وأشار أعضاء اللجنة في مذكرتهم إلى أن حالة الطريق سيئة للغاية بل وأصبحت أسوأ مما كانت عليه قبل عام، وهو ما أثار انزعاج وتذمر المواطنين جراء هذا التعثر غير المبرر للمشروع وافتعال الصعوبات والمعوقات أمام تنفيذه، مطالبين في الوقت ذاته بوضع حد لهذا الاستهتار والإهمال والذي قد يكون له انعكاسات سلبية على حياة ونفسية المواطنين.

مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني..

تفجير قوارب الصيادين في بحر العرب وخليج عدن

تلقى مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي شكوى من المكتب التنفيذي للاتحاد التعاوني السمكي بشأن قيام القوات الدولية المتواجدة في بحر العرب وخليج عدن بتفجير عدد من قوارب الصيد التقليدي الخاصة بالصيادين اليمنيين.

وأوضح الاتحاد أن بارجة أوكرانية قامت بضرب العبري المسمى البدر وتفجير القوارب التابعة لها وعددها ٧ قوارب، رغم أنها ترفع العلم اليمني، وعلى بعد ٧٠ ميل بحري من قصيعر في قلب المياه اليمنية.

وناشد مكتب الاتحاد السمكي رئيس الجمهورية – في بلاغ صحفي – باتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها الحفاظ على أرواح الصيادين وممتلكاتهم وقواربهم، والتوجيه بتعويضهم عن تلك الاعتداءات.

وأكد الاتحاد تكرار عدد من الاعتداءات على الصيادين اليمنيين من قبل كثير من القوات الدولية وعلى رأسها القوات الهندية، التي تقوم بالاعتداء على الصيادين وضربهم ونهب أغراضهم ومعداتهم وتفجير قواربهم.

وكانت عدد من الجمعيات السمكية في حضرموت قد عبرت عن استنكارها للاعتداءات من قبل القوات الدولية بحجة مكافحة القرصنة.

جمعية الاعتصام الخيرية بشبوة تحتفل غدا بزفاف 104 عريس وعروسة

نظمت جمعية الاعتصام الخيرية بمحافظة شبوة، أمس الثلاثاء عرساً جماعياً لـ(١٠٤) عريساً وعروسة وذلك في إطار مهرجان العفاف الثاني الذي يأتي ضمن أعمال الجمعية في تقديم الخدمات والإعانة للمحتاجين، وقد سلمت الجمعية مساعدة مادية لكل عريس تقدر(١٨٥٠٠٠) مع طقم ذهب لكل عروس، متمنية للعرسان حياة هانئة.

كما تم إقامة دورة مطلع الشهر الجاري عن الحياة الزوجية السعيدة شارك فيها العرسان، وحاضر فيها المدرب محسن علي معيض والدكتور علي صالح ثابت أخصائي الأطفال بمستشفى عتق المركزي.

منظمة سياج تشارك بمهرجان الجزيرة للأفلام الوثائقية بفيلم يعالج مشكلة العنف والتمييز ضد الأطفال

بفيلم «قصة عماد» ، منظمة سياج لحماية الطفولة في مهرجان الجزيرة السادس للأفلام للوثائقية والذي انطلقت أعماله في العاصمة القطرية الدوحة مساء اليوم الاثنين ويستمر حتى ٢٢ من أبريل تحت رعاية سعادة حمد بن ثامر آل ثاني، رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الفضائية، ويعد فيلم «قصة عماد» أول انتاج وثائقي يمني يشارك في تظاهرة دولية بهذا الحجم.

الفيلم الذي أنتجته المنظمة بدعم من منظمة رعاية الأطفال (Save the Children)، وأخرجه المخرج الشاب حمادي الراجحي، يعالج مشكلة العنف والتمييز ضد الأطفال في المدارس. ويمثل اختيار الفيلم ضمن ٥٣ عملا قصيرا من إجمالي ٩٦٨ فيلماً تنافست للمشاركة في المهرجان، على مستوى العالم، محطة انطلاق واسعة "لسياج" في إنتاج الوثائقيات المتعلقة بحماية ومناصرة حقوق الطفل والتوعية بها.وقد تم إنتاج الفيلم وعرضه من قبل منظمة سياج في ٢٠٠٩م ضمن مشروعها "الفن لأجل حقوق الأطفال" .

المدرسة الديمقراطية تعلن أسماء الفائزين بانتخابات برلمان الأطفال للفترة 2010 2012

أعلنت المدرسة الديمقراطية – الأمانة العامة لبرلمان الأطفال– الخميس الماضي أسماء الفائزين بعضوية برلمان الأطفال للفترة ٢٠١٠ – ٢٠١٢ م وذلك في الانتخابات التنافسية التي جرت في عموم محافظات الجمهورية، حيث فاز فيها ٤٩ طفل وطفلة من جميع المحافظات باستثناء الضالع لم تجر فيها الانتخابات لأسباب لم تذكر.

الانتخابات التي دشنها وزير التربية والتعليم بأمانه العاصمة، شارك فيها ٣٠ ألف طفل وطفلة من مختلف مدارس الجمهورية ، مع وجود تمثيل للأطفال ذوي الإعاقة و الأشد فقرا والأيتام، تنافس فيها ٢١٤ مرشحا، فاز منهم ٢٠ طفلة و ٢٩ طفلاً ، بينهم ٢ من مدارس خاصه، ومقعد لمدرسة الأشد فقراً، ومقعد لمركز إعادة تأهيل الأطفال العاملين ، ومقعد للجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين، ومقعد لجمعية الصم والبكم، ومقعد لمؤسسة الرحمة لليتيمات وآخر لدار رعاية الأيتام، ومقعد بالتزكية .

و أعلنت المدرسة الديمقراطية عن مرحلة الدعاية الانتخابية في ٤/٦، واستمرت حتى ٤/١٤ .

اتحاد العمال يهدد بالإضراب الشامل بعد تجاهل الحكومة مطالبه برفع الأجور

اختتم المكتب التنفيذي بالاتحاد العام لنقابات عمال اليمن أعمال دورته الثامنة بحضور قيادات النقابات العامة وفروع الاتحاد في عموم محافظات الجمهورية. وقد ناقش المكتب التنفيذي في دورته هذه ردود الفعل والتفاعل في أوساط الشارع اليمني وما حملته البيانات المتواصلة المؤيدة له والتي تتوالى تباعا إلى الاتحاد، على خلفية المهلة المحددة بـ١٥ يوماً التي أعلنها الاتحاد العام للحكومة بشأن المطالب والحقوق العمالية المعلنة والتي تضمنها البيان الصادر عنه بتاريخ ٢/٤/٢٠١٠م.

وقد أقر المجتمعون أنه في حالة انقضاء المهلة المعلنة ودون استجابة الحكومة لتلك الحقوق والمطالب فإن الاتحاد العام سيقوم بإصدار بيان آخر يوم السبت ١٧/٤/٢٠١٠م موجه لكافة القطاعات النقابية والعمالية وسيعقد ويعقد مؤتمرا صحفيا بمقر الاتحاد العام يوضح من خلاله موقفه والإجراءات التي سيتخذها نتيجة عدم استجابة الحكومة، وتعد هذه الخطوة كمرحلة أولى. وفي المرحلة الثانية يعقد يوم ٢٤/٤/٢٠١٠م، مؤتمراً صحفياً يدعو إليه مختلف وسائل الإعلام المحلية (المرئية والمسموعة) يعلن فيه البدء بتنفيذ جملة من الإجراءات الفعلية التي تبدأ برفع الشارات الحمراء إشعاراً باعتزام اللجوء إلى الإضراب لمدة لا تزيد عن ثلاثة أيام متتالية، تعقبها ثلاثة أيام حيث يتم فيها التوقف الجزئي عن العمل في مختلف المنشآت ومرافق العمل في القطاعات المختلفة، بعدها يتم الإضراب الكلي عن العمل.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نعزي

الأستاذ عبدالقوى القيسي

بوفاة المغفور له بإذن لله تعالى

«عمه»

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان ..إنا لله وإنا إليه راجعون

المعزون

د. عبدالوهاب محمود

طلال جامل

وهيئة تحرير الجماهير